

ديوان عابدين

لمؤلفه

السيد زين العابدين بن أحمد الجنيد
العلوي الحضرمي

طبعت بمطبعة شركة كرجاي المحدودة
سنغافورة

تقريظ

فضيلة الكاتب الشهير الأستاذ السيد محمد بن
هاشم .

كلمتي حول ديوان الجنيد

بسم الله الرحمن الرحيم

من هو الجنيد

هو السيد زين العابدين بن أحمد بن أحمد بن علي الجنيد العلوي ، من أسرة كريمة عريقة في المجد والشرف ، لها آثارها الحميدة بحضرموت والحجاز والشرق الأقصى من مكارم خيرية ، وإسعافات برية ، وإغاثات للملهوفين ، وأوقاف عامة وخاصة .

وقد نبت السيد زين العابدين في منبت مجدٍ باذخ ، ورعاية أب صالح ، ووسط نزيه ، فترعرع وشب على أكمل ما يتمناه المتمنون ، من أدب رائع ، واستقامة محمودة ، وظرف وخفة روح ، قد يظهر ذلك في شعره ونفثاته لمن يمعن النظر في ذلك . وسترى في موضع آخر من هذا الكتاب ترجمة من حياته ، كتبها الأديب عبد القادر بن عبد الرحمن الجنيد بأكثر مما كتبناه هنا .

القريض

لا يصح القريض في نظر علماء فنه إلا باللفظ الموزون الذي يتسرب إلى الأذهان باتساق ورنه موسيقية ، تميزه عن النشر العادي المتخاطب والمتكاتب به عادة ، وقد حاول رجال من أبطال هذا الفن أن يضبطوا أوزان الشعر المعهودة لدى عامة العرب الأقدمين ، فقام الخليل والأخفش وغيرهما من الفحول ، فأوجدوا فني العروض والقوافي وحرروا حدودهما وقضاياهما وسموها بحورا . واهتز العالم الشعري إذ ذاك اهتزازا تولد منه إعجاب

المعجبيين، وتحميد المحبذين، كما أن رجالا آخرين نظروا بأعين جادة تجاه هذا المشروع، وثارَت ثائرتهم ضد هذا التقييد الذي لم ينزل الله به من سلطان. وقال قائلهم شعرا.

مستفعلن فاعلن فعول مسائل كلها فضول
قد كان شعر الورى صحيحا من قبل أن يخلق الخليل
ولما أن اتسع العمران العربي، ونضجت العقول والمعارف، واختلطت الشعوب العربية بالأمم الأخرى من جراء الفتوحات، واقتبست من آدابها ومعارفها اتسعت ذوائر القريض، وأضيفت إلى بحورها أنواع أخرى ليست على منوال مانسجه علماء العروض والقوافي، واخترعت لذلك أسماء مولدة تجل عن الحصر كالدوبيت، وكان ماكان، والموشجات، والازجال، والمواليا، وغير ذلك كالدان الحديث لدى الحضارم اليوم.

هذه قطرة من الإشارة إلى بحور الشعر العربي وجداوله، ولا ريب أن هذا كله من الجانب اللفظي في الشعر، وعليه وعلى مايقوله المحققون في ماهية الشعر، فإن الجدير بهذا أن يسمى قريضا لاشعرا إذا نحن راعينا الجانب اللفظي فقط.

الشعر

والشعر هو السحر الذي يهز أوتار القلوب بمعانيه الأخاذة، وكهربائيته الجذابة، فيسمو بالأرواح إلى ملامسة الحقائق، ويطير بالخيال إلى منتهى الآفاق، فتحلق القرائح والأذهان عند سماعه في أودية مترامية الأطراف، شاسعة الحدود، ممتطية طوائر من الخيال، تهيم بها في كل واد كما ذكر ذلك القرآن الكريم عند ذكر الشعراء.

والأودية واستعاراتها التخيلية لها روعتها ولها هيبتها أكثر وأعظم مما هي لتلك البحور اللفظية والأوزان الجوفاء التي ليست إلا أكسية وريشا يتلفع بها عرائس الشعر الحقيقي. قال بعضهم:

إذا أنت لم تعرف سوى الوزن وحده فقل أنا وزان وما أنا شاعر

وقد قرأت شعر السيد زين العابدين الجنيد فألفيته مستكمل الشروط التي اشترطها العرب في تحديد الشعر وأوزان القريض .
ولشعر الجنيد رونقه وبهاؤه اللذان ينبعان من سلاسة ألفاظه ودقائق معانيه .

وأنت إذا تأملت ماترقمه براعة الجنيد من الشعر لاتلبث أن تكبر مراعاته لمحاسن البديع ، وسلوكة في مناهج السهل الممتنع ، وتجد من حسن مطالعه مايفتن هواة هذا الفن وغواته ، وبراعة الاستهلال عندهم بديعة من البدائع ، إذ هي أول ماتقرع الأذان بمايشير إلى ماتحويه القصيدة من المعاني المقصودة .

وإليك أنموذجا من مطالع الجنيد الزاهية التي استهل بها قصيدة تهنئة بزواج استهلالا يعلم منه ماانطوت عليه تلك القصيدة العصماء ، فهو يقول :

هطلت عليك غمامم الأفراح فشربت أعذب مائها والراح
وأناك جيش البشر نحوك قاصدا حتى أباد كتائب الأتراح

ولهذا المثال إخوة كثيرون تجدهم متفرقين في مطالع قصائد الديوان .
ولم يقصر الأستاذ الجنيد في الغوص على المعاني فيبرزها للقراء بكرام يطمئنها قبله إنسي ولاجني . وإليك من توليداته الدقيقة ، قوله من قصيدة عنوانها (تحية قادم) .

والشعر مهماز الحياة فإن يعيش بسواه حي فالحياة هي الهبا
تتكهرب الأجسام منه لأنه سربذرات النفوس قد اختبا

فالمهماز للحياة استعارة غريبة ربما نفرت عنها أذواق بعض الفنانين ، ولكنها على كل حال توليد مقبول بإضافته إلى الشعر ، وتأثيراته في المجتمع ، وسلطته على الأحوال والأفعال ، واندفاعه في سير حركات الشعوب والأمم ، ليس العرب فحسب ، بل وكل من نفثت قريحته شعرا من الأمم الأخرى ، فقد قالت الإنكليز : لو خيرنا بين شكسبير والهند لاخترنا شكسبير ، وما ذاك

إلا لأنهم يعتبرون لشاعريته الفعالة في مجاري حياتهم من النفع ما لا يعتبرونه
لمستعمرة الهند العظيمة .

وللجنيد غير هذا معان سامية في شعره، تتلاعب بالنفوس والأرواح،
ستعثر عليها كلما أمعنت النظر في هذا الديوان النفيس، مع جودة في اللفظ،
وإتقان في السبك، واقتصار في الوصف،
بل الله ضريحه بوابل الرحمة والرّضوان .

محمد بن هاشم

تقريظ

الأديب العلامة السيد محمد بن سالم بن حفيظ
بن الشيخ أبي بكر بن سالم العلوي .

الحمد لله تعالى ، وبعد :

فقد عرض علي الأخ النجيب عبد القادر بن عبد الرحمن بن عمر الجنيد حفظه الله ديوان الشاعر العبقرى الأديب العلامة السالك على منهج الاستقامة ، زين العابدين بن أحمد الجنيد ، فطالعته وأجلت النظر فيه ، وبعد قراءته خطرت على البال هذه الأبيات .

يامفخر اليمن السعيد وشاعره
وجميع أرباب البيان يقر عند
لك في الخيال مجال فكر واسع
جبت السباسب والفيافي هادئا
هذا قريضك بيننا يتلى وسحر
أو ماترى الأذان تصغي والعيو
أبرزت من جو الخيال للآلئكا
فإذا تلا صدرَ القريض فتى غدا
يشتاق عند سماع أوله إلى
لله بادرة سعت في كل أد
تبدي لنا ألفاظ در تزدهي
جل الذي أعطاك ذهنا صافيا
فإذا وصفت وصفت وصف مشاهد
وإذا دعوت إلى اقتناء فضيلة
وإذا شرحت مكارم الأخلاق هب

كل البرايا باقتدارك شاعره
مد سماع نظمك أن ملكت مشاعره
أصفى وأبهى من فضاء الطائره
فجميع روضات العلى بك عامره
ب حيائه في كل قلب ماطره
ن إلى جواهر كل معنى ناظره
فنظمتها فبدت عقودا باهره
لاينثني حتى يكمل آخره
ما بعده كرياض ثمرنا ضره
وار العلى أعظم بها من بادره
فكأنها لنهى الخلائق ساحره
وقريحة في كل فن ماهره
وإذا امتدحت أو اقتبست فنادره
أنعشت أرواحا فلبت ثائره
ت أنفس شوقا إليها طائره

لله درك ياأبا الحسن الجنيد
أظهرت تمثالا على رغم العدى
فإذا استهانوا خضرموت فأنت حج
وجمعت ما بين القديم وبين أسد
بل لم تزل للمنهج السلفي تد
فعلبك بعد المصطفى مع آله
مد فقد عمرت من الترقى دائره
يبدو بأفاق النجوم الزاهره
جتها على تلك الفئات الكافره
رار الحديث وماحللت الدائره
عو اللاحقين وكنت حقا ناصره
أسنى التحيات العظام العاطره

محمد بن سالم بن حفيظ بن الشيخ
أبي بكر بن سالم العلوي

تقريظ

الأديب الأريحي السيد عبد الرحمن بن حامد بن
محمد السري العلوي .

جولة قصيرة حول ديوان الجنيد

باسمك اللهم وبحمدك أفتتح مصليا على أشرف خلقك سيد العرب ،
أفصح من نطق بالضاد، القائل : [إن من الشعر لحكمة، وإن من البيان
لسحرا]، سيدنا محمد صلى الله عليه وسلم وعلى آله وصحبه .

أما بعد :

فقد أثبت الواقع من تاريخ الأجيال السالفة، أنه لا يتمارى اثنان، بل
لا يمتري أحد. أن للشعر العربي الممتاز، بل ولغيره من أي لغة مدبوغة
الإهاب، أثرا عميقا، وصوله هائجة، على النفوس الحية التي لم يعض منها
ماء الأريحية ولم ينضب .

فهي تغدو وتروح، وتثب وتقعده، وتغضب وترضى، وتهيج وتسكن،
وتحجم وتقدم، لرنه بيت فرد من الشعر الممتلي روعة وجزالة، تهفوله لروعته
الصائلة أفواه العروق المتدفقة بدمها غيظا، وتندفع له سواكنها ضاربة،
تخرج عن حد نظامها، تلك نفثات سحرية ترق لها العواطف، وتسجد لها
الأذواق السليمة، وذلك الشعر هو الوحي الخيالي يحلل عناصر الحياة،
ويكشف لنا عن دقائقها ومخبيئاتها. لذلك تذل غلب الرقاب لصولة تلك
الروح الكبيرة المنبثة في طوايا ذلك الشعر العالي .

ولا جرم قد حررت أنامل الكتاب الأفاذ في الموضوع نفسه

ملا استطيع الجري معهم فيه أقصر شوط، فإلى مانفتته الأقلام السيالة في هذا المجال الرحب آكل من أراد الاطلاع.

نعم أشكر بما في وسعي من أدوات الشكر وآلاته من سعى وجمع وغاص على يتيمة عقد المجاميع الشعرية بعد أن ركدت رياح الأدب وغاض معينه. فقد والله أتخف وأطرف وجمع الأدباء المتطلعين على مالم يضمه متحف ولاخزانة، ولا مايسمى - كتبخانه.

وقد أسعدني الحظ في طالع سعيد بالاطلاع على تلك المجموعة المشار إليها، فرأيت مجموعة من القريض الفني العربي أعذب من الفرات على الصدى، مجموعة تهدي إلى الروح راحة، وللعقول رجاحة، تمتاز بمحاسن نادرة، وأعاجيب متكاثرة، تحمل بين صفحاتها وسطورها الذهبية ثروة ممتعة من الأدب السامي، وتخزن لأبناء الضاد من صميم لغتهم سيدة اللغات، لغة الدين المحمدي، ولغة الكتاب الكريم كمية وافره ضخمة، سوف تعيد لنا في جيلنا المولد نسخة معتمدة من صفاء العروبة وشممها ونخوتها في أوساط القرون الأولى.

تلك المجموعة هي ديوان شاعرنا النابغة، المرحوم [زين العابدين الجنيد]، ومابي إلى سرد نسبه الشريف العلوي المتعلق بأهداب الثريا، وتاريخ حياته الأبيض المشرق من نواحيه من حاجة، إذ قد أفاض وأملى على القراء الأخ المهذب عبد القادر الجنيد بماكتبه في الموضوع نفسه مالاينبغي أن يكرر فيمل.

وها أنا أقف معك أيها الناظر المنصف إلى ديوان الجنيد، وأقول لك: لو أننا جمعنا بين أيدينا دواوين من تقلد وسام الشعر حتى قيل له شاعر تقلده بنفسه، أو قلده من لم يغص في أعماق العربية وأسرار بلاغتها وبيانها، ولم يذق القدر المسكر من رحيقها المختوم، أو من كان حريا باسم شاعر بنوع استحقاق في عهد شاعرنا الجنيد وطبقته في القرن الرابع عشر هجرى، إذ فيه وجوده وحياته الزاهرة ووفاته، بل الله بوابل الرحمة ثراه.

أجل لو أني جمعت لك ماذكرت لحكمت وجزمت بأن ديوان الجنيد هذا

بين أيدينا هو بيت القصيد، وشاعرنا هو البلبل الغريد، فإننا إذا أرسلنا
جواسيس النظر وطلائع التمحيص في مطويات قريضه على اختلاف ما يطرقه
من شتى المواضيع على تباينها، نراه يتمشى بأغاريد المطربة الفنية، وأساليبه
البديعة الخلاب، ويسبح في زلال من العربية صاف لم يرنقه التوليد بطبع
رقيق ولفظ أنيق، يبتكر المعاني الضخمة العالية إلى جزالة تخضع لها قوالب
الألفاظ، مستكينة طائعة إلى سهولة ورقة سيالة تعقل المستوفز فتخور منه
القوى لمحة طرف، يندفع أثرها مع الدم ويسير ولاسير الكهرباء إلى
مستودع السر من الجنان ببراعة في المطلع وإجادة في أعالي درجاتها في المقطع،
قل أن نجد في القرن الرابع عشر هجرى من يحتل منزلته الشائخة، أو يسد في
أفق النبوغ فضاء كان شاعرنا يسده، فسده لنا ديوانه اليوم.

ليس الفتى بفتى لا يستضاء به ولا تكون له في الأرض آثار
وإنه لينظم القطعة من الشعر مرة، والقصيدة الطويلة مرة أخرى،
فيحفظها عن ظهر قلب، فيمليها بدون أن يتلکأ أو يتعلم لسانه في أي سطر
منها. فقد اختصه الله ومنحه تلك المزية سهولة الحفظ. لذا نراه ممتازا طائلا
بين أترابه وذويه وما أحراه باسم - راوية - لسعة مألديه في مرويات الأشعار
العربية وتاريخ الأدب العربي جاهلية وإسلاما إلى طبقتة. غفر الله له مع
إحساس مرهف فوار يتدفق في غليانه كلما ساعة وحين.

ولعلي أنحوبك أيها الناظر، وألفت نظرك إلى ناحية العلمية، فقد أقام
حجة وبرهانا على أنه قد ضرب بسهم وافر وأدلى بنصيب مبارك في العلوم
العربية من نحو وصرف ومعاني وبيان وبديع ومنطق إلى غير ذلك. أما الفقه
والتجويد وما يليها من العلوم الدينية، فله فيها القدح المعلى. وقد استقى من
عين صافية وما صدر عنها، إلا وقد امتلأ ربا، وحسبك ماترى في ترجمته بقلم
النبيل الأخ عبد القادر الجنيد مشفوعا بذكر مشايخه، وبذكر المعهد العلمي
الوحيد، بتريم حضرموت المؤسس في أوليات القرن الرابع عشر هجرى على
يد نخبة من رجال العلم والدين وحماة الفضيلة المتفانين في حجة الدعوة
الإسلامية رحمهم الله. وله منذ أنشأ أولئك نحو من سبعين عاما في سير
مستقيم أيده الله وأيد به الدين القويم آمين،

وبعد أن تلقى دروسه ، ونضجت معارفه بذلك المعهد المشار إليه ، وقد
أكمل حفظ الكتاب الكريم ، تصدى للإقراء من شيخه وأستاذه العلامة
الكبير والحبر الشهير حامل لواء الدعوة والإرشاد المغفور له عبد الله بن عمر
الشاطري العلوي .

ولم يزل في دؤبه واجتهاده وحرصه على العلم وطلبه ونشره حتى وافاه
الأجل فانتقل . جعل الله روحه في عليين آمين .

عبد الرحمن بن حامد بن
محمد السري العلوي

ديوان

السيد زين العابدين بن أحمد الجنيد
العلوي الحضرمي

ترجمة الناظم

نسبه،

هو السيد زين العابدين بن أحمد الجنيد بن أحمد بن علي بن هرون بن علي بن الجنيد بن علي بن أبي بكر الجنيد بن عمر بن عبد الله بن هورن بن حسن بن علي بن محمد جمل الليل بن حسن المعلم بن محمد أسد الله في أرضه بن حسن الترابي بن علي بن الفقيه المقدم محمد بن علي بن محمد صاحب مرباط، بن علي خالع قسم، بن علوي بن محمد مولى الصومعة، بن علوي مولى سُمَل، بن عبيد الله بن المهاجر إلى الله أحمد بن عيسى بن محمد النقيب بن علي العريضي بن جعفر الصادق بن محمد الباقر بن علي زين العابدين بن الحسين سبط رسول الله، ابن الامام علي بن أبي طالب كرم الله وجهه، وابن البتول فاطمة الزهراء بنت رسول الله محمد بن عبد الله صلى الله عليه وآله وصحبه وسلم.

ولد هذا السيد رضي الله عنه بتريم الغناء في سنة ١٣١٩ [ألف وثلاثمائة وتسعة عشر] هجرية من أسرة عريقة في النسب، مشهورة بالفضل والصلاح والتقوى، ورباه والده تربية دينية، وغرس في نفسه الأخلاق الفاضلة وحب الخير، فنشأ محبا للخير، شغوفاً بالعلم والفضيلة. وكان والده من أعيان تريم وصلحائها، وممن لهم القدح المعلى في النسك والعبادة. ولم يكد يتجاوز المترجم له عهد الطفولة إلى سن التمييز حتى أدمجه والده في عداد المتعلمين بعلامة سيدنا عبد الله بن شيخ العيدروس. فدرس القراءة والكتابة، وقرأ القرآن العظيم على المعلم الشيخ عمر بن سعيد باغريب.

ثم انتظم في سلك تلاميذ قبة سيدنا محمد بن عمر بن محمد بن أحمد بن الفقيه المقدم الشهيرة بقبة - أبي مريم - المؤسسة لحفظ الكتاب العزيز.

فحفظ القرآن العزيز عن ظهر قلب كعادة أسلافه العلويين، لأن أسلافنا رضي الله عنهم كانوا يجعلون حفظ القرآن أول شيء يتلقاه قلب الطفل، ونحري به لسانه.

ولما أن المترجم له كان جيد الحافظة، قوي الذاكرة، صافي الذهن، لم تخص عليه من حين ابتدائه في حفظ القرآن إلا شهران فقط أي ستون يوماً، إلا وقد استكمل استظهار القرآن جميعه مع إتقان وحفظ جيد، وهو إذ ذاك في العام الثامن من عمره، كما أخبرني رضي الله عنه. وكان حفظه للقرآن على الشيخ سالم بن محمد الخطيب.

ثم أخذ في تلقي العلوم الدينية والعربية، فثمر عن ساعد الجد، وأقبل على تحصيل العلوم إقبالا كلياً في شغف شديد، وجد متواصل مع إتقان وتحقيق للمسائل.

فالتحق بطلبة العلم برباط تريم، فقرأ به على العلامة السيد علوي بن عبد الله بن عيدروس بن شهاب الدين، والعلامة السيد أحمد بن عمر بن عوض الشاطري، والعلامة الفقيه أحمد بن عمر العزب أيام إقامته برباط تريم.

وأما العلامة النحرير مولانا الإمام عبد الله بن عمر الشاطري رضي الله عنه، شيخ الرباط ورئيس التدريس به، فهو أعظم شيخ له في جميع العلوم، عنه أخذ، وعليه تخرج، وبه انتفع انتفاعاً تاماً، وقرأ عليه في كثير من الفنون كالنحو والفقه والنحو والصرف والمعاني والبيان والبديع والأصول والمنطق والتجويد والتصوف وغير ذلك. وحفظ عليه متوناً في بعض هذه الفنون، ولم يزل ملازماً لشيخه هذا ملازمة تامة، مواظباً على دروسه الصباحية والمسائية، حتى نبغ في كثير من الفنون، وتحصل على نصيب وافر من العلوم، وتأهل للإفتاء والتدريس.

وكان شيخه هذا يحبه حباً شديداً، ويلاحظه ملاحظة خاصة، ويسأل عنه إذا تأخر عن حضور الدرس، ويقول له: إن والدك أوصاني بك. ومما يدل على محبة شيخه هذا له، واعتنائه التام به، ما أخبرني به رحمه الله عليه، أنه لما مرض شيخه مرضه الذي كان سبب وفاته، أتاه مرة عائداً له

وملتمسا بركته . فلما أراد القيام تبسم شيخه في وجهه ابتسامة لطيفة ، ونظر إليه نظرة أودعها كل ما في قلبه من الحنان والعطف لهذا التلميذ المخلص ، ثم أوصاه - مودعا - بالحرص على طلب العلم ، والمثابرة عليه ، ولزوم سيرة أسلافنا الصالحين العلويين .

إشارة من شيخه رضي الله عنه إلى أنه سينتقل من هذا العالم إلى عالم الخلود والنعيم ، فكان آخر العهد به ، وقد لمح المترجم له إلى هذا في مرثيته لشيخه .

ولما رأى شيخه صلاحيته وكفاءته للتدريس ، طلبه أن يتولى التدريس بالرباط ، فأجاب طلب شيخه ، وتولى التدريس بالرباط بعد الفجر في النحو . فتخرج عليه كثير من التلاميذ من سكان الرباط وغيرهم ، وقرأ عليه في شرح القطر ، وشدور الذهب ، وألفية ابن مالك وغيرها من الكتب النحوية . واستمر على ذلك إلى أن توفي إلى رحمة الله ، كما تولى التدريس أيضا بمدرسة الجنيد بتريم التي افتتحت سنة ١٣٥٥ هـ ، واستمرت إلى سنة ١٣٦٤ هـ .

وأما علم الفلك ، فأخذه عن العلامة السيد عبد الله بن صالح بن هاشم الحبشي أيام إقامته بتريم .

وأما شيوخه الصوفيون الذين أخذ عنهم أخذ تبرك ، فمنهم والده والحبيب علي بن محمد الحبشي ، والحبيب أحمد بن حسن العطاس ، والعلامة السيد علوي بن عبد الرحمن المشهور ، والعلامة علي بن عبد الرحمن المشهور ، والعلامة السيد عبد الله بن علوي الحبشي ، والعلامة السيد عمر بن حامد السقاف ، وخاله السيد حسين بن زين العيدروس ، والعلامة السيد محمد بن سالم السري ، والعلامة السيد عبد الله بن عيدروس العيدروس ، والعلامة السيد أحمد بن عبد الرحمن بن علي السقاف ، والعلامة أحمد بن محسن بن الشيخ أبي بكر بن سالم ، والعلامة السيد عبد الباري بن شيخ العيدروس ، والعلامة السيد حسن بن إسماعيل بن الحامد بن الشيخ أبي بكر بن سالم ، والعلامة الشيخ أبو بكر بن أحمد الخطيب الأنصاري وغيرهم . فكل هؤلاء أخذ عنهم ، وأجازوه وأبسوه ، ولاخطته عنايتهم ،

وغمرته بركاتهم ، وبالأخص الثاني والثالث ، فقد قرأ عليها فاتحة الكتاب وهو صغير بإشارة من والده .

ولما أنه كان ميالا إلى الأدب بطبيعته ، فكان مشغوبا بمطالعة الكتب الأدبية ، كالمقامات الحريرية ، وديوان أبي تمام ، وديوان أبي الطيب المتنبي ، وغيرها من الكتب والدواوين ، فنمت بذلك ثروته الأدبية ، وتوسعت دائرة معارفه ، ولم يلبث طويلا إلا وإذا بزناد الشعر ينقدح من قريحته الوقادة ، وإذا هو ينظم الشعر بأنواعه ، من غزل ومديح ، ورناء وحماس ، واجتماع في قوالب خلابة ، وأساليب رائعة ، مع معان جيدة ، وتعبيرات سلسلة بديعة ، تنبثق من خلالها الفصاحة والبلاغة .

وقد عني بجمع قصائده السيد علوي بن حسن بن شيخ الكاف ، ثم وفتني الله بعد وفاة المترجم له إلى تدوين ما وجدناه بخطه في ملفاته بعد وفاته ، وما وجدناه محفوظا عند بعض أصدقائه ، وضممت إليه ما جمعه السيد علوي الكاف ، وصدرته بمقدمة ، ورتبته على حروف الهجاء ، فاجتمع منه ما ينيف على ستين قصيدة ، على أن الذي ضاع من شعره ، وتلف أضعاف مادونه وحفظناه ، لأنه كان غير مهتم بتدوين شعره تواضعا منه رحمة الله عليه .

وأما أخلاقه ، فقد كان كريم السجايا ، جميل الأخلاق ، ذا سكينة وهدوء ، ونزاهة وعفة ، وشهامة وصبر ، وابتعاد عن الأطماع والنقائص والدنايا ، ذكي الفؤاد ، متوقد الذهن ، سريع الحفظ ، قوي الحافظة ، سلفي العقيدة ، مع سيرة علوية ، وأخلاق مرضية ، له التعلق التام بأسلافه الصالحين ، ماشيا على مناهجهم ، سالكا طريقهم .

ومن المعلوم أنه قضى حياته كلها بتريم ، وإذا رحل عنها فإنما تكون رحلته إلى زيارة شعب نبي الله هود شرقا ، وشبام وسيون غربا . ولم يزل بها إلى شهر صفر سنة ١٣٦٤ هـ حيث أصيب بداء في مؤخر الظهر ، منعه عن الخروج من البيت . واستمر به ذلك المرض إلى ليلة السبت في ٢ رمضان سنة ١٣٦٤ هجرية ، إذ فاضت روحه الشريفة . ولحقت بالرفيق الأعلى ، رحمه الله تعالى .

ودفن بزئبل بتريم ، ورثاه جماعة من أدباء عصره ، منهم العلامة الأديب السيد محمد بن سالم بن حفيظ ابن الشيخ أبي بكر بن سالم ، قال لافض فوه .

لعمري إن فقد الصالحينا وموتهم على الإسلام نقص إذا مامات ذو علم وتقوى وإن من المصائب والرزايا هو الحبر التقي الناسك المقد هو الندب الذي ورث المعالي هو الشهم الذي جمع العلوم ال هو ابن شهاب دين الله وابن ال له الإدراك والذهن المصفى وفي علم البيان له اقتدار وفي بث العلوم له اهتمام وفي الأدب الحديث له اتساع وفي نهج الجدود له سلوك مضى هذا المفدى واستجاب الذ كان الله أطلعه على ما قضى نجبا وأيتم أمة تر قضى نجبا وأن لنا قلوبا قضى نجبا وأن لنا نفوسا قضى نجبا وأبقى في قلوب الأ نعاه الناس لكن أهله أه كفاء بالمهاجر والفقيه ال وبالسقاف والمحضار والسا وادنوا منهم ولدا منيبا وقورا صابرا لبقا فقيها كذا فلينشأ الأولاد وليت

يهم الخلق طرا أجمعينا فواحزني لنقص المسلمينا فذلك ثلمة في المؤمنينا علينا فقد زين العابدينا تنفي نهج الجدود السابقينا عن الأبا الكرام العارفينا كثيرة والسعادة واليقينا جنيد وفرع خير المرسلينا وأخلاق تغيظ الحاسديننا وتقرير يفيد الطالبينا وتحرير يقر الناظرينا وأشعار تهز الجامديننا وأحوال تضاهي الأولينا نداء نداء رب العالمينا له فاختر دار المتقيننا تجيه لنفعها دنيا وديننا ثن على الفراق له أنينا تحن إلى مجالسه حنيننا نام من الأسى داء دفيننا ل بشار دعوه مبشريننا مقدم قابلوه مرحبيننا دة الأبرار قاموا شاكرينا عفيفا يحفظ الذكر الميينا نزيها ناسكا ورعا فطينا بعوا آثار زين العابدينا

وصلى الله مولانا على المص
كما رثيته بهذه القصيدة التالية :-

والقلب ذاب تأسفا مما طرا
نار الأسي منها الفؤاد تظفرا
وجرى دما من بعد دمع أحمر
ه كأنني أمشي بليل أغدرا
هق من بلاه تأسفا وتحسرا
أضحى به صفو المعاش مكدرا
ماذا أصاب العقل كي يتحيرا
يأتي بما لانستطيع تصبرا
شهما حوى المجد الأثيل موقرا
من صار للفخر المؤيد مصدرا
جوا رتبة عنها سواء تفهقرا
ه وربعنا من فقد ه قد أقفرا
ومغادرا ثوب الجلال تدثرا
ترضي إلهك والنبي المنذرا
سثمرت غرسا بالمعارف مشمرا
وبفضلهم جعلوك في أعلا الذرى
حقا وسرهم إليكم قد سرى
حتى غدوا بك راحلين إلى الثرى
بت لكل ما يعلى وهاجرت الكرى
لا أستطيع لبعضها أن أحصرا
في ثامن الأعوام حقا ذا جرى
ك مزية عظمى بها سدت الورى
لد التي ستشم فيها الأذفرا
أضحى معيننا للعطاش وكوثرنا
حقا لأرباب النباهة حيرا
غالي المنظم بل يفوق الجوهرا

الكون أظلم والزمان تنكرا
وتأججت بين الجوانح والحشاء
والدمع سال على المحاجر أنهرا
كرب نغشاني شديد صرت مذ
وأقاي النبأ المثير فكدت أز
خطب به الدهر الخثون أصابنا
مالبيرة في أسي وتوجع
فقد الجحاحجة الجهايد هكذا
غال الردى من آل أحمد سيدا
الجهيد الفضال زين أخو الندى
العالم التحريير في العلم تب
ثكل الزمان وأوحش الوادي نوا
ياراحلا حاز الفخار بأسره
مرت حياتك كلها في طاعة
كللتها بجلائل الأعمال واسد
حقتك أرباب المعارف والتقى
ومثيت في منهاجهم وسبيلهم
ماحدث عنه ولا برحت لزيمه
ودأبت في طلب المعارف وانتد
حتى عشرت على علوم جمه
وحفظت تنزيل الحكيم ولم تنزل
وحفظته في بحر شهرين وتلد
فاهنا بما أسلفته في جنة الخ
وأبشر فنظمك بيننا يتلى وقد
نظم رقيق رائع من حسنه
له من نظم يحاكي الجوهرا

لهفي على خدن العلوم وصاحب الشيم الجلائل ياله نجم سري
آه وليس بنافعي آه وما حزن الفتى مجد إذا خطب عرا
هذا قضاء الله ذي عاداته فيمن مضى من خلقه وتأخرا
فالله يرحمه ويجبر صدعنا بابن الفقيد يعود صدعا مجبرا
وعليه من بعد الرسول محمد أزكى سلامي دائما متكررا

عبد القادر بن عبد الرحمن

الجنيد العلوي

ترميم في ١٢/٨/١٣٧٠هـ

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ
الحمد لله رب العالمين، وصلى الله على سيدنا محمد، وآله وصحبه
أجمعين.

إن من الشعر لحكمة

[حديث شريف]

المقدمة

أقدم إليك أيها القارىء، هذا الشعر الرائع الذي يكاد يسيل رقة لعدوبة
ألفاظه، وجزالة تراكيبه، وسلاسته التي تجعل القارىء يطل على القافية من
أول كلمة من البيت إلى آخرها.

من شعر ذي الفكرة الثاقبة، والقريحة الخصبية، والخيال المبدع،
والشاعر المصقع، الأديب الأريحي، السيد زين العابدين بن أحمد الجنيد
العلوي المتوفى بترميم، في ٢ رمضان سنة ١٣٦٤هـ.

وهو ما جمعه في حياته تلميذه النجيب، السيد علوي بن حسن بن شيخ
الكاف العلوي، وما وجدناه بخطه في مسوداته بعد وفاته. وقد تركناه على
علاته كما وجدناه.

وسوف يتجلى لك عند ماتطلع على هذا الديوان، وتمر عليه صفحة بعد
أخرى، ما امتاز به نظم شاعرنا على نظم غيره من أدباء العصر من ميزات
بيئة، تجعل له أثره الخاص.

فتراه ينسب ويرثى ويتواجد، فيرسل عاطفته الحية نابضة في شعره،
تمثل لنا حزنه وسروره ووجدانه وشعوره في خيال حي، وشاعرية فياضة، مع
سهولة ورقة، تبعث على أن تتأثر لها القلوب، وتتكهرب لها الأجسام.

ولولم يجمع تلميذه السيد علوي الكاف بعضا من شعره ويحتفظ به ، لما بقي من شعره إلا القليل ، لأنه رحمة الله عليه كان غير حريص على تدوين شعره ، فيكتبه حيثما اتفق ، ويلقيه حيثما اتفق ، فضاع الكثير منه .
وإلا فشاعرنا كان له شعر كثير ، وقصائد طنانة ، قالها في مناسبات عديدة مختلفة . وقد أسمعني في حياته من تلك القصائد البيت والبيتين ، مما لا يزال معلقا في ذاكرته إذ ذاك . لكن وبالأسف ذهب مع الأيام ، واستولت عليه أيدي التلف . فإذا وفقنا للعثور على شيء منه ، فسنشره ولو في ملحق آخر . وقد رتبت هذا الديوان على حروف الهجاء ، لتسهيل مراجعته على مريد الإطلاع .

وأرجو من القراء أن يعذروني إذا أنا لم أعط الموضوع حقه في النظام وحسن العرض ، لأنني أعترف بأني لم أكن كفوًا لذلك . وماشجعت نفسي رغم قصوري إلا لما لشاعرنا من المنن السامية ، الأدبية والعلمية ، التي طوق بها أعناقنا . فمن الواجب علينا أن نخلد شعره ، ونحفظ ذكره ، ونؤدي هذه الأمانة المعلقة في أعناقنا إلى العالم الأدنى .
فعسى أن نكون قد وفقنا للصواب في تحقيق ماتصدينا له ، وأدينا شيئاً من واجبنا نحو الشاعر ، والله الموفق والمعين .

عبد القادر بن عبد الرحمن
الجنيد العلوي

قافية الهمزة

وحي العيد

أقيت في احتفال جمعية الأخوة والمعونة، بتريم
بعيد الفطر المبارك عام ١٣٥٩ هـ.

هل شيمت برق العيد حين أضاء صباحا يحيي نوره الأحياء
ونظرت في الأفاق نورا سافرا كجبين غانية يشع ضياء
أو كالثواب على العبادة من صيا م أو صلاة في الدجى خلصاء
أو كالرقي مجسما في أمة فضلت سواها عزة وعلاء
يوم يضوع أريج زهر رياضه مسكا عبيراً عطر الأرجاء
فالطقس مملوء من البشري وما أجلى الطبيعة رونقا وبهاء
والشمس تنسج من خيوط لعبها الـ ذهبي أجمل حُلة حمراء
تكسرها قمم الجبال فتستحي ل مع الغروب غلالة صفراء
يوم يُطل على العوالم كلها يهدي الضمائر بهجة وسناء
صدحت بلا بله بنغمتها التي ملأت قلوب المسلمين هناء
فكأنها هي بالأغاريد المليـ حة في الصباح تساجل الأدباء
ماكان أطرب صوتها في مسمع الـ نيا وماأحلاه فيه غناء
باليث شعري من يحل رموزها من لحنها ويترجم الأنباء
شعر تردده علينا خالد جزل يلين الصخرة الصماء
ليت ابن داؤد المهذب علم الـ كتاب منطقتهم والشعراء
ليعبروا عما به ينبئن من حكم تبث بديعة غراء
فكأنني أهمت رمز نشيدها وفهمت من تغريدها أشياء
أفرغتها في قالب الشعر الذي بجماله يستلفت الظرفاء
أقيه رغم تكلفي وبلادتي ليكون بالنصح النزيه وفاء
واقوم أنشده بلهجة منذر عنه النواحي تحمل الأصداء

وأصبح في قومي بصوت مؤمل
رحماك يا محيي الرفات بأمة
كل الشعوب تحفزت لتذود عن
وهي التي أعشى الغرور عيونها
فكانها بيد الكوارث لعبة
هل فوق هدم المجد من عار صحا
أو فوق هتك الدين من ظلم يج
مال العيد أن تختال في حلل التجم
مال العيد إلا أن يعود وأنت قد
مال العيد إلا أن يعود وأنت تب
مال العيد إلا أن يفيض فؤادك ال
لله قوم غامروا بنفوسهم
هزوا الرواسي بالعزائم فاعتلوا
سل عن علامهم كل عال شامخ
لبسوا من الإيمان فوق لباسهم
أبناهم أنتم وهم آباؤكم
أما الأولى من قبلهم فقد استما
رسموا لهم تاريخ مجد طافح
أقلامهم أسيافهم ومدادهم
مولاي هذا العيد عاد ونحن في
فإذا خطونا للمعالي صدنا ال
وإذا وثبنا وثبة الأبطال صا
ومن الغرائب أننا موق على
أمر أصاب رجالك الأعلون يا
النار تلفحهم ولم يتأثروا
فكانما استولى على أجسادهم
فابعث لنا روحا من الإيمان يا
واجعل لنا هدي الرسول وحزبه

العيد

ألقيت في احتفال الفرقة الرياضية، بترميم بعيد
الأضحى الميمون عام ١٣٦٠هـ.

هي العلياء صرح في السماء
تمتع بالأشواوس من جنود الـ
فما بلغ امرء يوماً مقاماً
يتابع مالدیه من الحظوظ الـ
ويحسب أن في خطط المِلاهي
إلا ذو عزيمة أضحي شُباهها
علو النفس فيما يبتغيه
يرى عز الكمأة الغر عضبا
ويعلم أن موت الحر نيل
ويلقى كل نازلة بقلب
ويرفع منه للعلياء نفساً
فيتخذ الأثير له دليلاً
وينظم من دراري الشهب شعراً
ويركب من سواد الليل بحراً
تنير له مقاصده المساعي
بني قومي أقيمت لكم بناء
وها أنا مشفق أبكي حزينا
بني قومي اخاف على علوم الد
أضعنا جانب الدين المفدي
ولم نعلم مراکزنا بعلم

ومفتاح لباب الارتقاء
حماية عن وصال الأشقياء
سمياً راكبا متن الخطاء
تحي ترمي به في الازدراء
وسبل الغي سر الكيمياء
يقدم الصخر في يوم البلاء
أعز عليه من كل الرجاء
يجرده على ذي الاعتداء
إذا ما الضيم خيم في الفناء
من الإيمان فياض الأباء
تصافحها ملائكة السماء
يعلمه السباحة في الهواء
له التأثير يشهد بالبقاء
على فلك التبتل باهتداء
وأعمال التقى سفن النجاء
حصينا في الفؤاد من الولاء
يمثل عظم إشفاقى بكائي
يانة بيننا خفض اللواء
بأرواح الشعوب الأقوياء
نجلد ذكرنا بعد الفناء

إلى كم يابني وطني وجنسي
كأنا من شيوختنا رجعنا
نصارح من يريد لنا رقيا
ونكرم كل مغرور سفيهه
إذا لم نرق بالأفكار عقلا
وكل فتى يسير على ضلال
ومن رد البضاعة يوم رخص
وفي الحين الذي يأتي قريبا
وتدبير الشؤون على ثبات
بني قومي أميطوا الشر عنكم
فما معنى الحياة إذا عرفنا
تناديننا الحوادث أن أفيقوا
ونحن نتيه إعجابا وزهوا
رضخنا للعوائد إذ ركنا
إلى طيش إلى أقصى غرور
يقوم لدى النصيحة من شفيق
وما يغني تراث ليس يُبقي
فلا كان اليسار لذي تراث
ولا كان اليسار لذي تراث
ولا كان اليسار لذي تراث
فقدنا العلم والأخلاق حتى
هي الأخلاق لم يختص شعب
وما الأخلاق إلا روض مجد
فيثمر كل مطلوب عزيز
وأخلاق الرجال بغير علم
وما زكى الفتى في خير خلق
بني قومي أتانا العيد يسعى
وحي الشعب أجمعه ووافي

يخاطبهم هل استقبلتموني
بإخلاص العبادة باجتهاد
بإطعام الطعام أسير جوع
بزورة مدنف يرنو إلى من
طريح في الفراش غدا وحيدا
فلولا أنه من بعد أخرى
وأنفاسُ تصاعد حاميات
لقد ذهب الكرام ومات أهل الـ
فلا تطلب محالا من زمان
عجبت لمن يرى أحوال سوء
بشد عُرى التعاون والإخاء
بتنزيه القلوب عن الرياء
وكسوة معسر بالي الكساء
يساعده بإحضار الدواء
عليه ترى الكآبة كالقواء
تمر من الصباح إلى المساء
لما خلت أمراً تحت الغطاء
حمية والشهامة والإباء
كثير الضر معدوم الوفاء
فيختار البقاء على الفناء

قافية الباء

ديوان ابن شهاب

قالها كتقريظ على ديوان العلامة السيد أبي بكر

بن شهاب

أقبلت تمرح في برد الصبا غادة يجلو سناها الغيها
كاعب هيفاء تثنى قدها كقضيب هزه ريح الصبا
تأسر الأسد وتفنيهم إذا ما انتضت من جفنها البيض الطبا
رب بدر شاهدت عيني له بصباح الوجه منها مغربا
أي حي لم يهيم عشقا بها أي مشتاق إليها ماصبا
ربما خال الهوى من ليس يد ري به سهلا فذاق العطبا
رب ليل مكفهر سامرت مقلتاي في دجاها الشهبا
أرقب المحبوب فيه قلقا مستهاما وأخاف الرقبا
كلما هم الكرى أن يكحل ال جفن هاج الشوق حتى غلبا
وكأين من نهار أفلت شمسه لم أقض فيه مأربا
غير حزن ونحيب دائم وأنين يستثير الكربا
كم لقيت في الهوى من نكبة تجعل الطفل الرضيع أشيبا
واقتمت غمرات دونها شرك الموت الزوام نصبا
لا أبالي في سبيل العشق بالر وح مني هدرا أن يذهبها
ليس قصدي فيه أدنى ريبة تجلب التأنيب لي والمعنبا
أنا مشغوف بخود حسنها يفتن العجم ويسبي العربا
عذبة النطق إذا ما حدثت نثرت لفظا بديعا معربا
ملكنتني بالحديث مثلما ملك القلب قريض هذبا
أبدعته فكرة ثاقبة نظمت درا وصاغت ذهبها

خدم العلم وراض الأدبا
 ل شهاب الدين مها انتسبا
 طاب أصلا وتسامى حسبا
 منبع الفضل أمير الأدبا
 له فلباها مجيبا مرحبا
 ن له غير أبي بكر أبا
 دا على الجيد وروضا مخصبا
 ينفث السحر إذا ما كتبنا
 ر البيان بالعقول لعبا
 يسجد الذوق السليم عجبنا
 أو دب في الجسم ديب الكهربا
 فلقد حاول أمرا صعبا
 في فنون الشعر إلا كالهبا
 فصحاء وعظام النجبنا
 برها عيًّا فحول الخطبنا
 وجواد في القريض ما كينا
 خلد التاريخ ذكرا طيبا
 بعد أن كان عبوسا مغضبنا
 حى انقضى العمر وفاجأك النبا
 نال من شأو الفخار رتبنا
 بلغ السيل من الجهل الزبنا
 نحوه لما رأوه وثبنا
 وإلى السعي الحميد ندبنا
 طف به تلقى المنى والأربنا
 كل شطر منه أدى الطلبنا
 ترقص الأرواح منه طربنا

٢١٢/٩٥/٢٤٧/٧٩٠

سنة ١٣٤٥

فكرة الماجد القرم الذي
 مصدر العلم شهاب الدين نس
 تاج هام العز والعلياء من
 فارس الشعر ومعلي شأنه
 خطبته المكرمات ودعت
 وأبي المجد الصميم أن يكو
 شعراء أصبح للآداب عقد
 عبقري ذو براع سائل
 ياله نظما رقيقا فيه سحر
 لعانيه التي قد أبدعت
 ليس بدعا أن سرى في الروح
 من يرد نظم قريض مثله
 ماجرير وابن برد عنده
 يابليغا أحرست آياته ال
 ياخطيا لك خرت من منا
 لك في النثر البديع آية
 أنت من قوم كرام لهموا
 بك ثغر العز أضحى باسمها
 كان هذا الكون يزهبك حت
 رحم الله الفقييد إنه
 أورت العلم حياة بعد ما
 إن طلاب المعالي وثبوا...
 أبغظ الأفكار من مرقدتها
 جنة الآداب في ديوانه
 واصغ للتاريخ في بيت أت
 رق طبعها شعر شهم أمجد

٤٨/٣٤٥/٥٧٠/٨٢/٣٠٠

سنة ١٣٤٥

رثاء

فقيده أهل الإسلام الإمام العلامة السيد عبد الله
بن عيديروس العيديروس العلوي المتوفى بتريم
عام ١٣٤٧هـ.

إذا ساق الزمان إليك خطبا
فلا تلبس سوى جلباب صبر
ولاتشغل فؤادك بالمتاع الـ
هي الدنيا تريك بريق حسن
تديم ولاءها للمرء حتى
فلذات الحياة وإن توالى
وللأيام والساعات سير
وبطش الموت أعظم كل بطش
أشد من الرماح السمر طعنا
إذا أعبى حكيم القوم داء
ومن يكن التراب له فراشا
فلا يرقب سوى يوم عصيب
أسير الوزر كم عاملت ربّ الـ
تبيت الليل مرتكب المعاصي
ألم تعلم بأن الموت آت
فأين ذوو الملابس والمباني
وأين الممتطون متون جرد
وأين القائدون جيوش حرب
وأين الصالحون ذوو المعالي
لتبك المكرمات بكاء ثكل

وجرد لبلاء عليك عضبا
وإن يكن اصطبار المرء صعبا
قليل تنل من الرحمن قربا
فتركن نحوها طلبا وحببا
تثير عليه بعد السلم حربا
يصير نعيمها بؤسا وكربا
حثيث ينهب الأعمار نهبا
تخر له ملوك الأرض رعبا
ومن فتك السيوف البيض ضربا
فليس سوى الحمام يكون طبا
يقلب فوقه ظهرا وجنبا
يفادر فيه أعوانا وصحبا
خلائق بالجفا وفعلت ذنبا
إذا أرخى الظلام عليك ثوبا
قريبا يسلب الأرواح سلبا
ومن جمعوا نقيس المال كسبا
تتبه بمشيها فخرا وعجبا
تصول على العدا قتلا وصلبا
أما رحلوا إلى الأجداث ركبا
فإن سنامها أمسى أجبا

على من قد نعاه العلم حزنا
على من حاز في العليا مقاما
على شيخ التصوف والهمام الـ
عقرب الدين عبد الله بحر الـ
زعيم المتقين بغير ريب
قريد في الزمان إمام صدق
لقد أفنى التبتل منه جسما
فلا عجب إذا ما كان غوثا
يعين القلب يبصر كل شيء
قيا لله من حبر جليل
هم مذ نشأ لم يصب حتى
لقد عظمت مصيبتة وعمت
مصاب هائل أو هي عظامي
قلي قلب يذوب أسى وعين
قطورا كالعقيق يرى وطورا
فياسيل الدموع إلى م تهمي
وياذ الحزن كم تبدي أنينا
فكن بقضاء ربك ذا رضاء
فيا ابن العيدروس يعز صبري
فيا أسفا عليك رحلت عنا
إلى قبر مستلقى فيه نورا
وسرك يافقيد العصر باق
هابك تحية تغشاك بعد الذ

وشق عليه يوم الحثف جييا
وطار بنائه شرقا وغربا
لذي أضحي بتقوى الله صبا
معارف من علا في الفضل كعبا
وهل أحد يرى في ذاك ريبا
على عمل التقى والخير شبا
فأصبح بيننا روحا وقلبا
لأهل الكون أجمعهم وقطبا
فيخبرنا بما سيكون غيبا
ذكا أدبا وأخلاقا ولبا
أتاه نداء خالقه فلبا
بوطئتها الوري عجا وعربا
وأضرم في الحشا نارا وشبا
تجود بدمعها الفياض سكما
يحاكي لؤلؤا في الخد رطبا
فقد أنبت فوق الأرض عشا
وتهتف بالبكا نوحا وندبا
ولا تجزع إذا لاقيت خطبا
على رزء يذيب القلب ذوبا
ومن هذي الحياة قضيت نجبا
وأثمار الجنان إليك تجبي
سيمنحه الإله بنيك وهبا
جى وآله ما الريح هبا

تحية قادم

ألقيت في احتفال جمعية الأخوة والمعاونة بترميم
بالسيد طالب بن زين العطاس العلوي خريج
دار المعلمين الريفية عام ١٣٦١هـ.

هذي الصوادج فوق أزهار الربى نادتك يارمز الثقافة مرحبا
وقفت تحفك والجلال يسودها تتلو عليك نشيد بشر معربا
لو كنت أملك صدحها لركبت في هذا الصباح من النسائم مركبا
وأسلت شعري في حناجرها لتذثره رقيقا مثل أنفاس الصبا
والشعر مهماز الحياة فإن يعش بسواه حي فالحياة هي الهبا
تتكهرب الأجسام منه لأنه سر بذرات النفوس قد اختبى
فإذا أحس المرء عند نشيده مشي الطللا في الجسم فهي الكهربا
متنوع فتراه أنا مونسا في فنه يجلو وطورا مرعبا
ولربما زف الطبيعة شاعر من ذهنه شعرا إلينا مطربا
حاك الخيوط من الغزالة في الضحى نظما على أسس القريض مرتبا
بأيها السامي علا وقداسة اليوم يمت المحل الأطيبا
ونزلت في عين البلاد وكعبة الـ قطر الذي بالعلم أصبح مخصبا
أهلا قدمت على السعادة فارتفع فوق الكواكب في سمانا كوكبا
الله أكبر هذه سمة الرقبي على جبينك لن تزول وتذهبا
نبه فديتك للمكارم فتية واكشف لها ثغر المعارف أشنبا
وأبرز لأعداء النهوض غضنفرا هز العرين من التذمر مغضبا
وأعد لنا عهد العروبة من لدن أبناءه الأعلون واذكر يعربا
يافاتحا دور النبوغ ابن لنا معنى البطولة والحمية والإبا
وامزج معاني نبله بد مائنا حتى نراه اليوم طبعاً أغلبا

هذا وسام الشعر قلدناك يا
ففتات سحر لو مررن بمسمع ال
صفتاء من ذوب القلوب محبة
قلم الفؤاد يسابق القلم الذي
يارائد العلياء خذ من طالب
قرم تحدر من بني العطاس من
شم أشاوس لو همست بلفظة الأ
كل السيوف نبت وهذا سيفهم
فمنا نحبي من أتانا من بلا
درس الثقافة بالكمال ومن مع
هذي تحيتنا إليه كدرة
هذي تحيتنا إليه مدادها الت
عما تكن من الولاء صدرونا
وقف اليراع هنا مخافة أن يمل

شبل الأسود فته فخارا وأعجبا
غمير البليد لاثرت وتهذبا
للتابغين كمثلكم وتقربا
ركب الأنامل كي يخط ويكتبا
في كل مايعلي الحضارة مذهبا
أضحوا لأمثال النجابة مضربا
ذلال بينهمو لعدت معذبا
يوم اصطكاك المشرفية مانبا
د الرافدين مثقفا ومهذبا
بين العلم قد كرع النمير الأعذبا
لمعت على إكليله لمع الطبا
كريم نرجو أن تؤدي المطلبا
لانتطيع لعظمه أن نعربا
ل السامعين لو أراد لا سهبا

إلى صاحب نسمات الربيع

السيد صالح بن علي الحامد العلوي

للشعر روح سرى في عالم الأدب
وقلما دب روح - للحياة فلم
تلك الحياة ترينا من بدائعها
والشعر يترك في نفس الفتى أثرا
يطير بالمرء في جو البلاغة إذ
آيات أسراره الكبرى متنوعة
كأنها صفحات الغيب يقرأها
يملي تواريخ أجيال بمعترك الـ
طورا تهز نفوس القوم روعته
يدوي صدهاء عظيما في مسامعهم
يكاد يقطر من بين السطور به
وتارة يبعث الأشجان جامية
يبدو على الطرس للرائي فيحسبه
أو هو أنفاسه الحرى إذا صعدت
ينعي فتى عبقريا من نوابغنا
وتارة يتراءى روضة أرجت
تجول فيها حسان الغيد راتعة
يهدي الربيع إليها من نسائمه
كأنما هي أسحار البلاغة من
تمده ثروة من ذهنه فلذا
لله يابن علي ما نظمت فقد

أحيى الثقافة والتهذيب في العرب
يبعث به كامن الإحساس والطرب
أشياء في الكون أضحت مصدر العجب
تغيب عنه الليالي وهو لم يغيب
تسمو معانيه فوق الشمس والشهب
مرسومة في خيال الشاعر العربي
درسا تطل معانيه من الحجب
حياة من قبلنا في سالف الحقب
من الحماس فيحكي صولة القضب
كأنما هو صوت العسكر اللجب
دم إلا بقاء له مزج من الغضب
كالنار في شدة التأثير واللهب
دموع باك لدى الأرزاء منتحب
يثيرها قلق الآلام والشجب
أو عالما أمسيا في لجة العطب
أزهارها وبها ماشئت من أرب
بمسرحة اللهو والتمثيل واللعب
عليها ويحييها ندى السحب
نظم الفتى الحامدي الباذخ النسب
زف القوافي في إبراده القشب
أعززت بالشعر هذا دولة الأدب

لا بدع أن راح يمشي في سرائرنا
أو كان عقدا على نادى معارفنا
هانحن نلهج صدقا بالثناء على
والكون يهتف بالتكريم مبهتجا
والدهر مصغ لما ألقيت من كلم
فاقطع بسيرك شوطا في البيان ولا
وغص بفكرك في بحر الخيال بعد
وارقع خيالك فوق النجم مفتخرا
وانقذ إلى عالم رحب مهذبة
وارسم ثناءك في لوح الخلود بأع
واعمل بعزم إذا ما الدهر غالبه
لازلت للأدب السامي مجده

مشي السلافة في الأوصال والعصب
يزينه زينة الحسناء بالشنب
هذا الصنيع ولانطويه بالكذب
يسعى مثلك من أبطالنا النجب
تفوق في صوغها حسنا على الذهب
تثنى العزيمة أن لاقيت من نصب
بكل معنى لطيف الذوق منتخب
تصقله من ظلمة الأوهام والريب
أفكار أبنائه بالشعر والخطب
مال الفضيلة لبالجاه والنسب
سطا على الدهر بالعدوان والغلب
تروي لنا منه مالم يرو في الكتب

ياأباة الضيم هل من غيرة

أدب السيد عبد الرحمن بن شيخ الكاف مآدبة
لطلاب المعهد العلمي - الرباط - بتريم بقصره
بعيديد ودعا إليها بعض أعيان تريم، وكان
الشاعر من جملة المدعوين، فنظم هذه القصيدة
لهذه المناسبة عام ١٣٥٨هـ.

حيى أبطال المعالي والأدب
من بني عدنان من جرثومة الذ
عصبة أولاهم الله فخا
يايراعي سجل المدح لهم
كم كريم ماجد منهم له
كابن شيخ من علا في كل اح
أكرم العلم وآتي أهله
يازعيمًا لم يزل في معترك ال
قم بعزم وانذب الشعب إلى ال
قد هوى كوكبه من أفقنا
قد قضى وانمحقت أعلامه
لاأرى إلا جمودًا قد سرى
يارجال العلم قوموا قومة الر
ياأباة الضيم هل من غيرة
كل من يرضى بذل خاسر
قد تحققنا بأنا أمة
أي وقت فيه نحظى بالمنى

والأولى سادوا على كل العرب
سب الباذخ قدرا والحسب
را على الأمة فضلا ووهب
إنهم آل الرسول المنتخب
عزمة الليث إذا ليلث وثب
حواله بين الورى أسمى الرتب
ماهم من كل حق قد وجب
مجد يحدو قومه حتى غلب
علم فالعلم من القطر ذهب
وتواری عن حمانا وغرب
وعفت آثاره والجهل شب
داؤه الفتاك في الشعب ودب
جل الباسل في وقت الغضب
فسنام العز والفضل أجب
حكم الله بهذا وكتب
غرها برق الأمانى وخلق
ويرد الدهر منا ماغضب

إنني في موقفى أبكى العُلاً
 صغرت أنفس قوم عندهم
 ورئيس القوم في المحفل من
 لا ينال المرء فخرا بالمبا
 ليس يحتل ذرى العليا فتى
 وجهوا نحو العلاء همتمكم
 وابتنوا للعز صرحا شاهقا
 واعملا للاتحاد فالسعي
 فاصوت الاتحاد طرب
 أن تقوموا قومة واحدة
 في سبيل الله ماقد نالكم
 يافروع المصطفى لاتعبأوا
 ففناة الحق لا يغمزها
 جدكم خير الكماة حيدر
 لثي الأتعاب في نصرة ديد
 عبث أيدي العدى فينا فتب
 كل من يخذلكم عن نصرة الد
 فهو كالمجروب في الناس ومن
 فاعملوا باقوم للعليا ولا

لست أبكى ماتولى من نشب
 طلب المال من العلم احب
 ساد بالعلم وذو الجهل ذنب
 ني وإن طالت وإحراز الذهب
 فر من صف المعالي وهرب
 فالعلاء خير فخار يكتسب
 مثلما تبني صناديد العرب
 د الذي في عمل الحسنى دأب
 عند من يعشقه أي طرب
 تستردوا ماتولى وغرب
 من أذى يدمي القلوب ونصب
 بالذي تلقون من شتم وسب
 من تعامى عن هداه ونكب
 طالما هز الحسام وضرب
 من الآله إذ دعا حزب الريب
 ما لمن يرضى بما تفعل تب
 ين شيطان دعاكم للعبط
 يقرب المجروب يعدوه الجرب
 تاملوا الوقت وجدوا في الطلب

احجيه

أرسلها إلى السيد محمد بن سالم بن حفيظ
العلوي عام ١٣٥٣هـ.

أيها الماجد اللبيب المهذب الأديب الذي له العلم مذهب
ما اسم شيء لدى الأنام تراه علما مفردا أتانا ومعرب
وهو وصف إذا أردت ومن يو تاه فهو السعيد فينا المقرب
وهو بشر لكل قوم إذا ما فاءه في الكتاب والنطق يذهب
وإذا مانقت يا صاح لا ما فلمعنى المسير في الأرض يقلب

قافيه التاء

المرشد الأعظم ﷺ

قالها بمناسبة حلول الشهر الميلادي النبوي عام

. ١٣٤٤

خليلي مرابي على أهل رامة
لعلي أحييهم بأسنى تحية
تحاكي نسيم الصبح لطفاً ورقة
سقى الله نجدا حيث منزل من له
وسحت على أرض الحجاز عوارض
ليدل جذب الأرض بالخصب والرخا
يزيد اشتياقي للعقيق وسفحه
إذا ما ذكرت المنحنى وربوعه
وإن شمت من نجد بروقا تلالاً
وإن سجعت ورقاء تشجى بصوتها الـ
وإن لاح لي طيف الأعبة في الكرى
فياحادي الركبان وجه مطينا
ونشرب كأس الوصل صرفاً مبردا
فثم محط الأنس والبشر والصففا
بروحي غزال قد حكى قمر الدجى
تعلم منه الظبي حسن التفاتة
وودت غصون البان رؤية قده
وعرب اللوى والجزع أهل مودتي
تضوع لها كالمسك أطيب نفحة
وفي الحسن تزرى بالعقود الثمينة
منازل في قلبي فيوض الغمامة
من الجود تهمل بالمياه الغزيرة
وينحضر من روضاته كل ميت
ومن مقلتي يجري العقيق لحسرتي
تراني من الأشواق أسكب عبرتي
تذكرت قومًا هم مرادي وبغيتي
فؤاد على الأفنان زادت كآبتي
تمنيت لقياهم على حين يقظة
إليهم لكي نحظى بأحسن زورة
ليطفي من أحشائنا حر لوعة
ومرتع غزلان العذيب ورامه
محياه بل أزرى بنور الغزالة
بوجه وسيم حاز كل ملاحه
فلما رأت عادت بأعظم خجلة

وشتان ما بين الغصون وقده
 فيانسة الأسحار أن جرت مربعا
 سلي من به وصلا لمن لم يكن من الـ
 وبامعشر العذال بالله اقصروا
 تظنون أن العذل مجد وإنني
 وكيف اصطباري والجوانح تصطلي
 وكيف انفلاتي من يد الشوق والهوى
 فدمعي مشور وسري ذائع
 احن حنين الثاكلات تشوقا
 نبي الإله المصطفى أفضل الوري
 أت هادئا والشرك يسحب ذيله
 فكم حائر في ظلمة الجهل أبصر الـ
 دعا الناس للإسلام فاستمع الموف
 وخالفه القوم الذين تمسكوا
 فحاربهم حربا شديدا مؤيدا
 وبارزهم يوم القتال وحوله
 ومازال يُروي سيفه من دمائهم
 إلى أن تلاشت دولة الكفر واستوى
 فأكرم بمن أعلا العلي جنابه
 وقربه قريبا عظيما به رقى
 وأرسله يدعو الخلائق كلهم
 فوالله ما في الكون تلقى مضارعا
 لئن قلت قد حاز الفضائل جملة
 رسول التقى أنت الذي جئت بالهدى
 وأنت الذي طهرت مكة من غوا
 وأنت جمال الدين بل أنت نوره الـ
 أغثنى أمام المرسلين فإنني
 أنا المذنب الراجي شفاعتك التي

فما الشمس في وقت الضحى مثل ظلمة
 لأرباب ودي فأقرئهم تحيتي
 سقام سليما في عناء وحيرة
 فلست إلى عذل العذول بمنصت
 أرى اللوم يغريبي غرامي وكلفتني
 بنار الهوى أم كيف أحظى بسلوة
 يجدد أشجاني ويقلق راحتي
 وروحي أسير تحت أيدي الصباية
 إلى قرب مولى المعجزات العظيمة
 محمد الماحي رسوم الضلالة
 فاسفر بالأنوار صبح الهداية
 هدى إذ رأى إشراق شمس النبوة
 قون الأولى قد آمنوا بالشرعية
 بحبل المخازي كلها والشقاوة
 بنصر من المولى عليهم وهيبة
 جيوش نشاوى من مدام الشجاعة
 ويطعن طعنا بالقنا السمهرية
 على عرشه الإسلام من بعد فترة
 وخاطبه في حضرة أي حضرة
 من الفضل والإجلال أشمخ رتبة
 بدعوة إرشاد إلى خير ملة
 لأحمد في هذي النعوت الجليلة
 فما هو إلا كفؤها في الحقيقة
 وأنت الذي شرفت سوح المدينة
 ثل الشرك والإلحاد مع كل بدعة
 مبين وأنت المجتبي في الخليفة
 أوصل غوثنا منك يُصلح حالتي
 تعم عصاة الناس يوم القيامة

صرفت زمانى فى اتباع الهوى وما
لقد تهت فى بىداء جهلى وغفلتى
ولكن لى ظنا جمىلا بفاطر السـ
بجاه شريف الذات والأصل سىد الذـ
صلاة وتسلىم علیه وآله الـ
ىدومان ماهب النسىم وماجرى
برحت مقىما فى حضىض البطالة
وقد عظمت من سوء فعلى مصىبى
ماوات أن ىحو مكتوب زلتى
بىبن خىر الخلق زىن السجىة
كرام مع الأصحاب أهل الزهادة
ىراع بمدح المصطفى فى صحىفة

بالنيابة

قالها على لسان صديق له نازح عن وطنه تريم .

عن الوطن العزيز لقد ناءت
يعز علي بُعدي عن تريم
وعن إخوان أنس وارتياح
ولكن القضاء له نفوذ
وإني كلما ذكرت بلادي
غزير الدمع يعرب عن عظيم
ولي قلب يكاد يطير شوقا
أعد مولاي أيام التلاقي
أعدها في هنا عيش ولطف
ولم أرض البعاد ولاوددت
وعن أهلي وعن من قد صحبت
يهم كأس الصفا صرفا شربت
سواء شئت ذلك أم أبيت
وإخواني وخلاني بكيت
اشتيا في للأولى عنهم رحلت
إلى أرض بساحتها أقيمت
قريبا إنني بك قد وثقت
علي فذا قصاري مارجوت

قافية الحاء

مخاطبة الفؤاد ووصف حالته المضطربة

فؤادي في أحلامه بات سابحا
تجاربه الأيام وهو أسيرها
وها هو في نيران بلواه فحمة
تشع له الآمال نورا أمامه
ليحرز ما يرجوه من كل مطلب
فؤاد غريب في شئون حياته
فطورا يجوب البید في الأرض تائها
يميل إلى جنس البديع بطبعه
ويطربه في ساعة الحزن بلبل
يهاب ظلام الليل طورا وتارة
بحار لها جزر ومد من الشقا
إذا اصطخبت أمواجه خلت صوتها
كان صداها في العوالم منذر
فؤادي أفق من غفوة السكر إنني
طويت زمانا قد خبرت أموره
فلاتك ميالا إلى الغي واجتنب
تطورت الأجيال في كل أمة
وجيل يظن الذب عن ملة الهدى
وقوم يرون المجد رقص أوانس
وإن لحالات البلاد تطورا
ينبئنا عنه الأثير ولم يزل

وفي فلوات الفكر أصبح سائحا
فلم يستطع ميلا ولا أن يكافحا
رمت شررا للجسم والروح لافحا
فيقطع شوطا في مراميه نازحا
ويحتل نجما في سما العز لا يحا
يمثل دورا للعجائب فاتحا
وطورا يرى للفرقدين مناطحا
فيشدو بوصف الغيد في الشعر مادحا
يعرد في دوح الحدائق صادحا
ينحوض بحار الهول يضحك مازحا
يظل الفتى فيها غريقا وطايحا
الرهيب لذي راعي المسامع صائحا
على بؤساء الدهر يلقي نصايحا
أراك بهذا السكر ياقلب طافحا
وقابلت حيننا بالعداوة كاشحا
صداقة من يهوى الأمور القبايحا
فجيل لنصر الدين يعمل كادحا
فضولا وعارا والتغافل صالحا
يجلن عليهم غاديات روايحا
عظيما لدى ذي الفكر يبرز واضححا
يذيع قضاياه الخفية شارحا

إلى النفس بالصدق الذي كان راجحا
يساجل أرباب البيان مطارحا
إذا سال بالأشعار هز القرايحا
فهل ضقت ذرعا أو سئمت الجوانحا
تزيد ولا تعدل عن الحق جامحا
أصبح تحت الذل مثلي رازحا
وينزلهم قبل الممات الضرايحا
وكلبا على سبل الهداية نابحا
لعل زمان الفوز يأتيك سانحا
لدى عزه خطبا من الدهر فادحا
وخض عمرات الحتف للجزجانحا
ويتلو عبارات الحماسة ناصحا
وألقى عليه الجومنه جوائحا
يمد يدا للباترات مصافحا
فلا يرتجى نيل المآرب طامحا
ولا تخش طعانا يذمك قادحا
فأعظم به ربا كريما ومانحا

إذاعة جو يسبق البرق سيرها
فؤادي أخرست اللسان فلم يعد
ورعت يراعا ماضيا في سبيله
تنكرت عني باضطرابك في الحشا
أجب عن خطابي يا فؤادي فحيرتي
فصاح كمظلوم يهدد قائلا
ألم تر أن الذل يأسر أهله
رجوت صديقي فاستحال مخادعا
فقلت له لاتستفذك غيرة
فلا بد أن يلقي العزيز من العنا
وإن كنت لم تقدر على الصبر فاعتزم
فما الحر إلا من يشجع قومه
إذا لمعت زرق الأسنان فوقه
وجدت كميا يرهب الليث بطشه
ومن كان ذا عجز عن السعي للمنى
فجاهد على مانالك اليوم من أذى
ولا ترج إلا الله في كل حالة

تهنئة بنكاح

قالها تهنئة للسيد علوي بن عمر العيدروس
العلوي بزواجه الثاني عام ١٣٤٣هـ.

مطلت عليك غمائم الأفراح
وأناك جيش البشر نحوك قاصدا
هبت عليك من المسرة نسمة
فاليوم قد أصبحت فوق ذرى الهنا
إني أهني نخبة الأدباء نج
حسن السجايا طيب الأخلاق ذا
غصن ثما متفرع من دوحة
علوي الذي تلقاه بساما إذا
أبشر فقد أحرزت شطر الدين إذ
وتبعت أمرا منه بالتزويج والت
فضل النكاح مقرر في الشرع لا
بالأنس حالتك القديمة بدلت
حضروا الزفاف من الأفاضل جملة
ورأوك مبتهجا ونورك مشرق
في ليلة راق الصفاء بها وفي
باليلة ماكان أقصرها وأط
فيها اللقاء لعاشق بحبيبه
ياابن الشجاع أخا الظرافة عشت في
ورزقت ذرية مباركة أولي
فعليك بعد الهاشمي تحية

فشربت أعذب مائها والراح
حتى أباد كتائب الأتراح
جلبت إليك نفائس الأرباح
ورتعت في روض المني ياصاح
ل العيدروس المعتلى بنكاح
بسط وحلو فكاهة ومزاح
علوية شرفت على الأدواح
ماجئته في غدوة ورواح
أحييت سنة داعي الفتاح
زويج خطة عفة وفلاح
يحتاج ياهذا إلى إيضاح
فغدوت بين قلادة ووشاح
واستنشقوا من عطرك الفيح
كالبدر فوق جبينك الوضاح
يوم تبدي فيه خير صباح
ول أنسها والبسط للأرواح
وتعارف الأرواح والأشباح
يمن وخير دائم ونجاح
تقوى وعلم نافع وصلاح
ماهب في سحر نسيم رياح

مساجلة

أجاب بها بعض الشعراء عن قصيدة سبقت منه
من بحرهما وقافيتها

ياشاعرا ينمي إلى الإفصاح
غالطت نفسك في الحقايق اذ عدل
عار على ابن الفضل أن يرضى بأن
وعليه سيماء الحجا تبدو لمن
والعقل موهبة تسامى قدرها
والعقل نور يستضيء به الفتى
وإذا سعى الساعون نحو مبرة
ومصادر الأعمال تنبني عن ذويد
وكذلك الأقوال عنوان على
والشعر معيار التفاضل حيث لم
وأجل معنى الشعر ما يدعو إلى
وكان ألفاظ القريض إذا خلت
أضحت قصيدته المشومة بيننا
أما علي جدنا فمضى وقد
معنى الشجاعة دبّ في أعضائه
إني لأعجب من أغر سميدع
يخفى صريح الصدق بين القوم لا
لولا الملامة قلت إنك سيد
تدعو إلى حمل السلاح وأنت من

في قوله ورعاية الإيضاح
ت عن الصواب معربدا يا صاح
يعزى إلى ما كان غير مباح
لاقاه مثل الكوكب الوضاح
من ذي الكمال وفالق الإصباح
فشعاعه للقلب كالمصباح
فالسعي مقترن بكل نجاح
ها في فساد القصد والإصلاح
قدر الفتى إن لم تشب بمزاح
يُعزّ جواد مقال له لجماح
سعي لنيل سعادة وفلاح
عن ذاك أجسام بلا أرواح
كسفينه تجري بلا ملاح
قرنت بسالة ذاته بسماح
متمشيا يحكي دبيب الراح
حرأبي ماجد جحججاج
بل يشتري الخسران بالأرباح
لكنه إذ يفتري كسجاج
قوم لهم شرف بغير سلاح

جواب

عن قصيده من السيد محمد بن سقاف الهادي
العلوي

جاءني بالصفى وبالنشراح
الأديب النبيل حافظ سري
من له همة لكسب المعالي
من دعي باسم حده المصطفى الها
لم يزل يرتقي لمجد أثيل
قلت أهلا بعقد در أتاني
من أديب إن قال قولا أتى في
فاق في النظم عتيرا وجريرا
حينما جاء نظمكم يانديمي
أنت حقا دعوتني للذي في
إنني ثابت على كل عهد
عود الله يا محمد وقتا
فيه كان اجتماعنا بسفوح
حيث كأس الهنا يدار علينا
ذا جوابي فاحفظه ياخير خل
إنني لست شاعرا بل وإني
وصلاة من الإله على الها
نظم شعر من فرع أهل السماح
وجليسي في غدوتي ورواحي
مع جد ولوعة وارتياح
دي الأنام إلى طريق الفلاح
قرن الله سعيه بالنجاح
نوره مشرق كنور الصباح
قوله للحجا بسحر مباح
بمعان لطيفة وملاح
من سروري سكرت من غير راح
به صلاحي ومغنمي ورباحي
يا أنيسي ويا شفاء جراح
فيه صار الحسود في الانتزاح
في شعاب الهنا وخير البطاح
مع بسط وراحة ومزاح
وأقبل العذر عن ركيك اقتراح
لست حقا من أهل ذا الاصطلاح
دي وآل والصحب أهل الصلاح

لغز

أرسله إلى السيد محمد بن سالم بن حفيظ
العلوي.

ما اسم ثلاثي يرى	فيه الشفاء للجريح
وإن حذفت الفاء فهـ	والداء للمرء الصحيح
وهو لعمري حسن	وعكسه يتلى قبيح
كل امرء من الوري	ببذله أمسى شحيح
فافهمه يا ابن سالم	واكتبه بالاسم الصريح
لغز بسيط حله	سهل على القرم الفصيح

قافية الدال

عطفًا أبانا

قدمها إلى فضيلة شيخه الإمام الجليل والعلامة
الكبير السيد عبد الله بن عمر الشاطري العلوي
في ربيع الأول عام ١٣٥٩ هـ.

هذا مكانك لم يحتله أحد
هذا فخارك فوق النيرات وتد
هذي الفضائل قد حيتك ألسنها
هذا يراعي إذا ماهزه شغف
يدنو من الطرس آناء لينفث من
كأنما هو مرتاع لهيبتك ال
تكاد ترمي القوافي نفسها غضبا
ناديته ووفود الشعر محذقة
سر يايراع بعزم لافتور له
وارتد لنفسك نهجا تستقيم به
لانركبن على عمياء طائشة
وانزل بروض خصيب في البلاغة في
واعرف سراة الوري من مرشدين بهم
كذي الزعامة أستاذ الزمان ومن
عين الأمائل عبد الله قائدنا
للشاطري مقام في الكمال وأعم
للشاطري ثناء في الوجود وذك
ياكوكب القطر ياشيخ المعارف يا

مهما تسامى ولم يبلغه مجتهد
ك النيرات لسامى صرحه عمد
إذ أنت في القوم بالإجلال منفرد
بالمدح أقبل نحوي وهو يرتعد
وحي القريحة أسحاراً فيتعد
كبرى التي خشيت من بأسها الأسد
من جوفه وهي كالأنهار تطرد
لها من الفكر في حالاتها عدد
فإن هذا مجال ماله أمد
في حال سيرك إن السير ينتقد
تهوي فتلقيك حيث البؤس والكمد
أفنان أدواحه طير المنى غرد
في كل لمحة طرف يفخر الأبد
له على الشعب في بث العلوم يد
إلى موارد من سادوا ومن سعدوا
ال من البر لم ينعت بها أحد
ر خالد عاطر يحيى به الخلد
من في نواديه أهل الفضل تحتشد

ماذا يقول لساني من ثنائك أو
والكون صفحة تاريخ يخط بها
إن كان للمجد روح فهو أنت وهل
أقمت معهد علم في مدينتنا الـ
أعدت فيه شباب العلم فانتعش الـ
نعم الرباط مَعين العلم كعبته
أتوا حيارى من الجهل القبيح فد
بيت تعاضم والتقوى قواعده
كأنما هو يَم والمدارس أن
عظفا أبانا فقد جئنا إليك كما
فاقرأ سطور الأمانى من ضمائرنا
وامدد يديك تصافحك الرجال على
إن لم تبايعك بالإخلاص طائفة
والشعب إن لم يثق بالصالحين ولم
هذب أناسا تمادوا في بطالتهم
قالوا جمود محيط بالشباب ولم
ضاعت عليهم مقامات الرجال وهل
لاخير في المرء إن عادى المكارم أو
علوم أسلافنا فيها الرقي وأم
مولاي إن خلال المجد ليس لها
ملكتهـا ولانت اليوم مصدرها
أجل أعمالك الحسنى اتباعك لد

يخطه قلمي من كل ما يرد
من الثنا مابه كل الورى شهدوا
بغير روح حياة ينهض الجسد
غناء فيه الهدى والفوز والمدد
طلاب واستيقظوا من بعد مارقدوا
فكم وفود إلى ساحته وردوا
لما استوطنوا معهد الدين الصحيح هدوا
ومركز للعلى تاهت به البلد
هار عليه لدى الإملاق تعتمد
يأتى أباه بصدق النية الولد
لعل أن يذهب الكرب الذي نجد
حسن الوفاء بما راموا وما قصدوا
فليت شعري بمن في الحى تعتضد
يعبأ بهم فهو للاحساس مفتقد
هب الجميع إلى العليا وهم قعدوا
يدروا بأنهم في الناس قد جمدوا
يرى الأشعة طرف عاقه الرمـد
مشى على نهج من في مشيه أود
ما غيرها فهو في أسفاره زيد
فيك انتهاء فأنى يحصر العدد
وفيك أعظم مما كنت أعتقد
مبعوث بالحق نعم السيد السند

تحية العيد

قالها بمناسبة عيد الفطر المبارك عام ١٣٥٧هـ.

يوم رقي الشعب فيه يزيد هو في تواريخ العروبة عيد
يوم به تزكو النفوس وتشرف ال أخلاق يوم في الزمان سعيد
ما العيد إلا عزف موسيقى الفخ ار بنغمة يحلو لها التردد
فاضرب على وتر الفؤاد لعله يحيه شعر العيد وهو جديد
فالشعر يخرق القلوب مؤثرا لو أنها بين الضلوع حديد
يا شعر مالك قد ملكت عواظي وسلكت بي فجأ مداه بعيد
إني لأعجب منك حيث تطيعني وأنا امرء بين الشباب بليد
لأعلم عندي أستعين به ولا أدب ولا رأي هناك سديد
إن كنت بالأفكار تعبت هازلا فافرق ففكري بينهن وليد
أفأنت سلك من نفوس الشعارين إلى فؤادي مرسل ممدود
أم أنت يا وحي الطبيعة للقلوب ب من المعاني القاصيات بريد
أم أنت سر الذوق والوجدان في الإنسان أم أحساسه المقصود
مثلت آمال النفوس أمامها صوراً تثير نشاطها وتعيد
أدعوك أحياناً مداعبة فتأ تيني كلمح البرق منك جنود
تخل أعماق القريحة والبيبا ن يسوقها بزمامها ويقود
وتنخط لي كهانها من علمها جملاً تهذب فكري وتفيد
وهناك عفريت الخيال يصور ال خطر الذي هو مهلك ومبيد
خطر رهيب لا يطاق عذابه خطر رواسي الدين منه تמיד
خطر يهدد مركز الإسلام إن لم يلف شعب عن حماه يذود
خطر وما يدريك ما هو أنه الت تجديد في الأعمال والتقليد
يأليت شعري ما الجديد وهل هو الدين الصحيح وغيره مردود

وهل القديم ديانة خلقت ومز
أجددت للشرع أحكام أتت
حاشا لدين الله من نسخ وتب
لكن أنصار الجديد وحزبه
يوحى إليهم كل ما ترضى به
فتن تموج يمها بكوارث
فتن على وجه المحيط كأنها
ماللشباب وهذه الفتن التي
أعموا وصرخوا عن طريق الحق أم
أبناء يعرب هل شعرتم أنكم
قوموا لإعزاز الحياة ودافعوا
فالداء ينخر في عظام كيانكم
كانت لكم فيما مضى دول يح
في ظلها سارت مواكب نصركم
دول أرتنا الفخر وهو مجسم
عرق العروبة نابض في دورها ال
تاريخها بدم القلوب مسطر
أ يكون عز بعدها لبني العرو
وإذا الحياة تنكرت أيامها
قد كنت يا شعب الفضيلة ساميا
فأضعت بالإهمال منك معارفا
وغدوت مكسور الجناح تمثل ال
فانهض إلى استرداد مجدك ساعيا

زقها البلى فإهاها مقدود
تصف القديم بأنه تفنيد
سدیل يفاجئنا به التجديد
شيطانهم متغلب ومريد
أهوائهم من باطل وتريد
يغشى البلاد شقاءها ويسود
نار يمد لهيبها البارود
هي في سبيلهم القديم سدود
شغلت رجالا ثروة ونقود
قوم عن العز المنيع رقود
عنها فأنتم للدفاع أسود
ان لم تقوموا فالعلاج شديد
ق لذكرها بين الورى التخليد
زمرا لها كل الأنام عبید
لم أدر أن زمانه محدود
ماضي وغصن شباهها أملود
إذ أصبحت وحسامها مغمود
بة أو مقام في العلا محمود
فالموت عيش للكرام رغيد
بالعلم حيا لست عنه تحيد
قد طالما خفقت هن بنود
ذل الذي من شأنه التهديد
ففساه بالسعي الحثيث يعود

تهنئة

السيد محمد جمل الليل بن عبد الرحمن بن شيخ
الكاف العلوي بوجود ابنه الميمون حسين
الرشيد عام ١٣٦٢هـ.

جذل أنعش القلوب جديد
حينما قال هاتف البشر صباحا
فلذة كوتت من البدر تبدو
صورة صاغها الحكيم من اليم
قد عرفنا رموزه بفراسا
تتجلى سطورها بين عيني
لابد عوى منجم يرصد النج
وإذا السعد قارن المرء طفلا
حكمة الله عز ربي لقد أب
ملاء الكون بالغرائب فالتصد
فهنا أباالحسين بنجل
يا لك الله من غلام زكي
برزت فيه للكمال أمارا
حسب باذخ ومجد أثيل
واباء في عزة وسماح
سينال المزيد من كل علم
وسيحبي مائرا للمعالي
وسيحظى في قومه بنفوذ
يتمشى دم البطولة فيه
إن حينما فيه الحسين أتاكم

وسرور له ترف البنود
ولد الساعة الحسين الرشيد
ماعلى حسنها البديع مزيد
من فهذا في اليمن طفل وحيد
ت عن الحق سهمها لا يجيد
ه وتلك السطور فأل حميد
م له في الحساب مغزى بعيد
مر عمر الوليد وهو سعيد
دع فيما يشاؤه ويريد
ريف ماض له ونحن العبيد
من لباس التقى عليه برود
عنده كل ذي ذكاء بليد
ت وقد يحرز الكمال وليد
قد أحاطا به وعيش رغيد
مهده قائم عليها وطيد
يتولى دروسه ويفيد
وبإحيائها تسر الجدود
ملكي له يلين الحديد
فهو في موقف الكفاح جليد
لهو في غرة الأحيين عيد

فكان القلوب يوم تفديده
وكان الهتاف بالبشر يعلو
وكان الحسين يملئ حديث ال
منصتون كأنه لقدوم ال
مستديرون مثل هالات بدر
ولاغصان كل روض بعيد ي
أقبلت نحو مهده تتهادى
تتمنى الزهور لو كن في الجي
أنت للمجد درة يا حسينا
صانك الله من جميع البلايا
ه قرار لحضنه ومهود
في فسيح من الهواء نشيد
غيب من حوله الأنام قعود
يسر من عالم الغيوب بريد
ذي تمام به يحف السعود
د الأنيس تمائل وسجود
باعتدال كأنهن القدود
د عقودا منها تغار العقود
بسناها يزدان عقد فريد
وكفاك الذي يريد الحسود

كم صبيحة

قالها عام ١٣٥١هـ و١٩٣٩م.

ما للعزائم لم تزل متقاعده
أعمى تغلغل في القلوب موثر
لا بل جمود سائد متحكم
إن الجمود إذا تمكن داؤه
عجبا فما لدم الفضائل مُهدّر
عجبا فما للعلم منبوذ وما
هذي الجزيرة لم تزل أنحاؤها
والدين يرسف في قيود طالما
هل ترتضون بهدم برج الدين عم
هل ينطفي نبراسه من بيننا
يا للمصيبة إن غدونا في الورى
يا للرزية أن أتتنا نحلة
تدع الشريعة آية منسوخة
تأتي بسيل جارف من إثمها
لا تخلعوا يا عصابة الإسلام من
أين الشباب الطامحون إلى رقي
ما ضرهم إلا تقاليد مش
فيها رأوا تثقيفهم وفلاحهم
ساد التخاذل بينهم ورضوا به
سيروا على قدم الأوائل وانظروا
كونوا على الإصلاح عضوا عاملا

بنفوسكم في كل مجد غامروا
لانفع إلا بالوثام وهل نرى
أين الغيور وأين من زفراته
أين الحماسة والشهامة ياذوي الـ
سلوا السيوف فإنما هي زجرة
وذروا التواكل والتكاسل ولتكن
فالعلم بدد شمله الجهل الذي
بالعلم تهتز القلوب لأنها
فإذا كساها بهجة ونضارة
وذوو العلوم إذا تألف محفل
كم صيحة رددتها بنصيحة
والشعب متخذ هواه مطية
يستمرىء المرعى الوخيم سفاهة
يلقى الصديق بوجه أحمق عابس
أعمى عن الإرشاد ليس يهمله
كيف الخلاص وإننا قوم إذا
لافكرة فيما نوؤل إليه من
أم كيف نفلت من عقاب مليكنا
لايتسوي من أمة أن تبلغ الـ
تجني على خيراتها ونعيمها
يادين أحمد لاترعىك حوادث

لانفع يأتيكم بدون مجاهده
نفعاً سرى في أمة متباعده
من سوء حالة قومه متصاعده
همم الزكية والنفوس السائده
للبغي تقمع خزيه ومكائده
منكم على كسب العلوم معاهده
ألقى على الشعب العزيز مصائده
كالأرض قبل الغيث تبدو هامده
سرت الحياة بها وكانت عائده
عدوا نفائس عقده وفرائده
للشعب تخرق القلوب السامده
مستكبراً يطغى ويبغض راشده
مستحسناً راحاته ومقاعده
ويرى النصيح إذا تكلم حاسده
إلا اللباس وأن تطيب المائده
ماقام مرشدنا قطعنا ساعده
مستقبل فيه الحوادث راصده
والبينات على خطانا شاهده
علياء وهي عن المعارف زاهده
وتقطع الأوصال منها عامده
سترى رجالك عن حياضك ذائده

إلى القاضي الحضرائي

قالها الشاعر بمناسبة المباحثة الأدبية والمباراة
العلمية بين فضيلة العلامة السيد عبد الرحمن بن
عبيد الله السقاف العلوي وحضرة القاضي أحمد
الحضرائي في بيت أبي تمام المعهود وقد قدمها
للقاضي الحضرائي .

أعليت قصرا للفخار مشيدا وفتحت عصرا للرقى جديدا
ياأيها الندب اليماني المبجل لا برحت مهذبا ومفيدا
أنت الذي بالجهد نلت معارفا لم تأل في تحصيلها مجهودا
يكفيك فخرا أنك الرجل الذي باريت فردا في الكمال فريدا
وكلاكما بحر ولكن ابن عبد الـ لاه نال من العلوم مزيدا
ماحازه بجموده لكنها همم تحر لها الجبال سجودا
ملك البلاغة فهي طوع لسانه وزمامها أمسى به معقودا
وعلا ذرى الشرف الرفيع فعاش بيد من القوم عيشا طيبا وحميدا
وأق إليه المجد يخطبه على رغم المعادي طارفا وتليدا
من ذا يكون لآيه الكبرى إذا ما حل رمز المشكلات عنيدا
من ذا يبارز سيدها عشقته أبـ كـار العلا قبل الفطام وليدا
لو شاء شن على الأعداء غارة شعواء تحوي فيلقا محشودا
وأثار حربا باليراع وحوله قوم لنصرته تكون جنودا
كل المعاني في خزائن ذهنه تلقى فينظم درهن قصيدا
بحر الخيال يمهده بفرائد جعلت على نحر القريض عقودا
فلسانه وبنانه وخياله قاموا عليه بما ادعاه شهودا
بامعشر الأدب الجليل ورهطه من يستطيع لما أقول جحودا
ياأيها الشهم السמידع قم بنا نسعى لتدرك عزنا المنشودا
واسلك بنا نهج السعادة كي نفوز ز بما نؤمل نيله ونسودا

تخشى على سنن الشباب ونقتفي
 ماخاب مسعى من يحن إلى العلا
 أبفظ فديتك للمعالي أمة
 وابن لها معنى الوثام فإنه
 وانفض لنفع المسلمين بهمة
 فالذل قد ملك الرقاب نفوذه
 والعلم في دور انسلاخ حياته
 والجهل أقبل يستحث مطيه
 والخلق في أمر مريع مرعب
 تبالم لم يبتغ العلياء بل
 يأيها الحر الذي قد جاوزت
 نبئت أنك المعني باسل
 بطل تهاب لقائك الشم الأولى
 لا ترهب الموت الزوام وإنما
 تبكي على عز النفوس وكيف صا
 وتئن من ضيم يمس بني الهدى
 تهتران ذكر الطعان تشوقا
 بأبي فتى لا ينثني عن بأسه
 يغدو إلى الجلى وإن له فؤا
 لو كان بحرا للنجيع لخاضه
 يجري وعزرائيل يطلب روحه
 ذوالجبن نحس عنده يوم الوغى
 لله قوم يشترون فلاحهم
 نعم السلاح الاتحاد لقومنا
 فالشعب مهما كان قائده الوثا
 والانقسام أشر حال أن يدم
 والمرء إن يخلد بما يزري بمف
 شرف الفتى بالاتحاد فأين من

سلفا لنا في هديهم وجدودا
 ويموت في حب الفخار شهيدا
 ألفت على طول الزمان رقودا
 أمسى لدى أبنائها مفقودا
 عظمى تلين حجارة وحديدا
 والعز أصبح في الثرى ملحودا
 دنف يردد حزنه ترديدا
 ليزحزح الإسلام والتوحيدا
 فوضى يبدد شملهم تبديدا
 يرتاد مالا واسعا ممدودا
 عزماته السبع الطباق صعودا
 ليث وثوب لاتهاب أسودا
 يتسابقون إلى الحمام وفودا
 تخشى علينا ذلة وجمودا
 ر المجد عن يرتجيه بعيدا
 قهرا فيحسبك الورى مفؤودا
 وكذاك نلقى الباسل الصنديدا
 أبدا تراه على القتال جليدا
 دا بالمعارك والحروب عميدا
 مهما يكن خوض الهلاك شديدا
 فيسلم الروح النفيسة جودا
 ويعده رب البسالة عيدا
 بدمائهم لا ينقضون عهدا
 لو يفهمون حديثنا المقصودا
 م فلن يزال على الدوام سعيدا
 سيثير ضرا مهلكا ومبيدا
 خره الرفيع فلا يعد رشيدا
 يدعو إليه العاملين الصيدا

الجندي في ميدان القتال

أقامت محطة الإذاعة البريطانية بعدن مسابقة
شعرية وأعدت للفائزين ثلاث جوائز، وكان
شاعرنا ممن اشترك في المسابقة ونال الجائزة
الثانية بهذه القصيدة .

هزه البطش فاستلان الحديدًا
المعي تقلد المجد دينًا
فيه يجري دم البطولة يجتا
ذو حماس صوت المدافع يشجيه
يسمع الطائرات في الجو تدوي
بثبات محنك لايبالي
ألف الكر والهجوم وأمسي
يتلقى قذائف النار بالبأ
لست أدري هذا من الإنس أم عف
طار لنصر في الهواء بعزم
غاص في البحر بيتغي كل فوز
فهو يهوي ملاحم الحرب كهلا
بمداد الدماء تخط يدها
وإذا مزق الوغى منه بُردًا
لم يزل باسمي يحي ليوثًا
وكمأة من العساكر سالت
موقف تهلع النفوس وتحشى
يدع الجثث المتينة صرعى

ومشى يلثم القنا والبنودا
يأنف الذل طبعه والجمودا
ز الشرايين كلها والوريدا
ه إذا زمجرت تحاكي الرعودا
فيخال الأزيز منها نشيدا
أن يرى الهول أو يموت شهيدا
فرط أقدامه يخيف الأسودا
س ولايرهب القتال المبيدا
ريت جن طغى فكان مريدا
يتمنى فوق السماك صعودا
باقتدار به تعدى الحدودا
بل رضيعا قبل الفطام وليدا
في كتاب المجاهدين الخلودا
نسجت كفه النجيع برودا
في الميادين يصدقون الوعودا
بهم البيد يحملون الحديدًا
منه إذ تصطدم الجنود الجنودا
من بطون السباع تأوي لحدودا

جثة فوق جثة فوق أخرى لو تمى الورى بروجنا من اللح
تلك أعجوبة بها الدهر يقضي لا بهم الجندي في الحرب إلا
من يغامر كمثلته في سبيل ال أدرك الغاية الوحيدة مما
ولئن مات في المعامع صبورا في فسيح الفلاة قامت سدودا
م بناها لهم بناء مشيدا والليالي يُرْمَنَ أمرا جديدا
دوس هام الكمأة حتى يسودا عز يشكر هناك سعيًا حميدا
كان إدراكه عصيا شديدا فبأثاره سيحيى مجيدا

رثاء

فقيه العلم والعمل السيد عبد الله بن علوي
الحبشي العلوي ساكن ثبي والمتوفى بها عام
١٣٤٣هـ.

لدمع العيون اليوم جرى على الخد
وللحزن آثار على الناس كلهم
تهدم صرح الأنس والصفو بعدما
تكدر صفو العيش بعد هنائه
وأنى يلذ العيش والخطب هائل
لقد فتكت أيدي الحمام بمن اليد
فكيف يكون الأنس للخلق والصفو
هو الغوث عبد الله نعم الذي رقى
حبيب جليل خاز أخلاق أهله الـ
غيور صبور طيب الذات ناسك
يزجي جميع الوقت في فعل طاعة
يعلم أهل الجهل مفروض دينهم
ويهدى الذي يأتي إلى منزل ثوى
تقلص ظل النصح بعد رحيله
وغاضت مياه العلم عند وفاته
صفات عفيف الدين يصعب حصرها
هنيئاً لمن اتاه عزا ورفعة
أيا سيدا حاز المكارم إنني
أنوح وأبكي يوم موتك حسرة

على مصرع الخبر الهمام أخي المجد
شيوخ وشبان ومن كان في المهدي
تغيب نجم الخير واليمن والسعد
وأصبح مرا بعد أن كان كالشهد
وسيف المنايا قد تعرى عن الغمد
كل الوري تسعى من القرب والبعد
وقد دفنوا شيخ العبادة والزهد
على ذروة الإجلال والحلم والرشد
كرام وفي جوف الفري سائر الصيد
وفي عمل الخيرات ياصاح ذا جد
وفي درس قرآن كريم وفي ورد
ومسنونه من قول أو فعل أو قصد
به نصح صدق وهو أحسن ما يهدي
وأصبحت الآداب في حيز الفقد
فأمسى مع الشهم المبجل في اللحد
على من يريد الحصر بالكتب والعد
وفضلا عظيما ذوالفضل والجهد
حزين وليس الحزن للمرء بالمجد
عليك ومن في مصر يبكيك والهند

ويبكك من في حضر موت تأسفا
وكل امر أضحي يكفكف دمه
ولكن قضاء الله ماض على الورى
شهدنا جموعا حول نعشك جمة
وصلى عليك القوم والدمع ذارف
تقول الورى يوم الرزية والردى
لقد وعد الله المنيين جنة
وانت رئيس المتقين وعينهم
على عهدك الماضي لقلبي تلهف
أحلك مولاك الكريم بفضله
ولا زال في أبنائك الخير دائما
فدونهم التسليم والصبر والرضا
عليك سلام بعد طة مكرر

ومن حل في أرض الحجاز وفي نجد
ومن ألم الأشجان مازال في قيد
فله ربي أجزل الشكر والحمد
فخلناه يوم البعث من كثرة الوفد
وما برحوا في شدة الحزن والوجد
بأرواحنا حبر العلا ليتنا نفدي
وانت لهم شيخ فبشراك بالوعد
وانت لهم مثل اليتيمة في العقد
وذكر لما قد مر في ذلك العهد
ورحمته دار الكرامة والخلد
وآمنهم ذوالعرش من كل ذي كيد
بحكم الإله القاهر الحكم الفرد
شذاه كعرف المسك والورد والند

حالة حضرموت الاجتماعية

قالها عام ١٣٥٢ هـ .

جل أمنيتي صلاح بلادي ليت شعري وهل يفيد التمني هل تعود حياة شعب نراه ال هل تعود حياة شعب عظيم إن من لم يكن لديه شعور فالزموا الاتحاد فهو لعين ال هذه حضرموت كانت قديما روضة أنبتت علومها بها أض حيث روح حياته في انتعاش فاستحالت بعد الحياة إلى الموت وعلى العلم والمعارف أمسى ال يابني حضرموت هبوا لنفع الشعب قد فشلنا في الأمر حتى غدونا أتراه بها يسر فؤادي هل يبلغني الزمان مرادي يوم تتأبه يد الاضطهاد فصمت عنه عروة الاتحاد بانحطاط بلاده كالجماد فوز لو تعلمون مثل السواد مهبطا للعلا وأحسن وادي حث تتيه على جميع البلاد والمعالي شباها في ازدياد ت وصارت كما يشاء المعادي حضرمي يجر ثوب الحداد عب بالعلم والهدى والرشاد ننداوى جهلا بسم الأعادي

إلى أديب شاعر

أجاب بها الأديب الشاعر كرامه بن سعيد بلدرم
عن قصيدة سبقت له من بحرها وقافيتها .

أخا الآداب دع غيظ الفؤاد ولا يحزنك قول الانتقاد
فكم من عائب شعرا جميلا لبعث الذهن عن فهم المراد
وكم حر يعيش وليس يهنا لذيد العيش من شتم الأعداي
وكم من زارع زرعاً عجيباً رأيت ذبوله قبل الحصاد
وما سلم امرء من مس عرض بتلويث ولو ملك البلاد
كرامة أن من أبدى اعتراضاً عليكم في الكلام لذو عناد
فما في قولك المنشور عيب ولا في نظم شعرك من فساد
مرام الناس مثلك في قريض مرام دونه خرط القتاد
فإن جواد شعرك لا يجاري ولا يكبو فأكرم بالجواد
كان بلاغه الألفاظ سحر يمد به اليراع من المداد
به ابيضت وجوه الطرس فاعجب لتبيض الصحيفة بالسواد
وإني لأظن بمن ذكرتم من الأدباء قصد الاضطهاد
ولا التعبير بالشعر الذي فا ق حسنا شعر عنتر في اعتقادي
فهب صدق الكلام فلا يهولنك التعبير في كل النوادي
تصبر دائما واقتد بقوم مضوا جرحوا بألسنة حداد
ورد الأمر الباربي تعالى ليحكم بينكم يوم المعاد

تعجيز وتصدير

ماعدر من ضربت به أعراقه
وسرت تؤم ذرى الفخار المفرد
وسمت به تلك الأصول إلى العلا
حتى بلغن إلى النبي محمد
أن لا يمد إلى المكارم بآعه
ويكون فيها قدوة للمقتدي
ويطير في جو الفضائل والتقوى
وينال منقطع العلا والسؤدد
مُتَحَلِّقًا حتى تكون ذبوله
ثوبًا به شهب الكواكب ترتدي
فالحر من كانت ذبول فخاره
أبد الزمان عمائمًا للفرقد

رثاء

صاحب الفضيلة الإمام الكامل العلامة السيد
أحمد بن عبد الرحمن بن علي السقاف العلوي
ساكن سيون والمتوفى بها عام ١٣٥٧ هـ.

ياخطب شأنك مزعج وخطير
ياخطب موجك هائل يطغى فما
ياخطب صولتك الرهيبه أصبحت
لابدع إن سل الزمان حسامه
رحمك ربي فالقلوب حزينه
ليس الرثاء سوى دموع البؤس بل
هذا يراعي كلما أجريته
ناديته والقلب في طوع الأسي
عهدي بأنك سائل متدفق
وأراك مثل الفلك في جريانه
ماذا دهاك أنكبة حطمتك أم
أم هل شعرت بحادث تندك مذ
فأجابني وكأنه من فوق أن
وكأنما نفثاته نار فلو
أنا أن أقم في موقفي هذا بلا
إني بآلام الحياة أحس لي
إني لمادهم الديانة والتقى

الكون منك بأسره مذعور
لك في الخطوب الداهمات نظير
ولها دوي في الفضاء يدور
فيد الزمان على الأنام تجور
والشعب يندب والمصاب عسير
هو من قلوب البائسين زفير
لاخط شعرا صده المقدور
والحزن من هذا المصاب أسير
لك بالقوافي رنة وصرير
تجتاز بحر الطرس حين تسير
من بعد نفثك قد عراق فتور
ه الشم حزنا والسما تمور
ملي هباء ذاهب منشور
مس الصحيفة أحرق المنشور
عمل تراه فإنني معذور
روح كروحك حية وضمير
والعلم والإسلام كدت أظير

وإذا خططت الشعر من نوع الرثي
 ليسح دمعك ساخنا فلقد هوى
 طود من التقوى قضي وعموته
 حلقاته فصمت وشج جبينه
 السيد السقاف من عزماته
 وهنا وقفت وقد عرتني دهشة
 وجلا أسائل فكري عن حاضر الإ
 أودي شهاب الدين أحمد فابري
 والفقه يندب والتصوف والعلو
 تكيه أسرته الكريمة حين غا
 سل عن عبادته البقاع وكلها
 لب المعارف ماحواه ومادعا
 ماذا أقول من الثناء على امرء
 ماكل خطب مرعب كلا ولا
 إن الرزايا كليها في جنب هـ
 ومصاب أقطاب الفضيلة ثلثة
 ياراحلا خدم الفضيلة هل لنا
 من للخطابة لتتقى للعلم لـ
 طافوا بنعشك مطرقين وكل من
 وقفوا صفوفا والخشوع يسودهم
 ومشي سريرك والملائك حوله
 لم أدر في بحر تشيع أم جرت
 غادرت شعبك والشقا ينتابه
 مازال يصرخ بالأنين وما له
 وإذا مشى نحو المعالي خطوة
 لكنه يرجو إعادة مجده
 يرجو بترك أن يكون له بما
 لازال قبرك يازعيم الشعب رو

إلى سلطان الحج

صاحب الفخامة عبد الكريم ابن فضل العبد لي
أرسلها الشاعر إليه يهنيه بعام ١٣٦٢ هـ.

مجد على هام النجوم قراره
وبسالة تعنوا الرقاب لمثل هي
وسياسة بدم الحمية والإبى
وحماسة ملء الفؤاد ورأفة
تلك النعوت غداها عبد الكرى
نيل العروبة في ملامح وجهه
ملك تحدر من عناصر سؤدد
شم أشاوس في معاركهم وحز
فوليدهم قبل الفطام دروسه
فأتى ابن فضل بعدهم بطل الكما
شهم حوى عدل الأئمة ليله
لاغرو إن العدل تقرأ في محيا
كل الشهامة مثلت في نفسه
زانت به لحج الأنيسة وارتقى
فكأنما هو للفضائل معصم
سبق النضار إلى سبيل البر من
لو لم يجده بربعه من أمه
أو لو وزنت ندى الملوك بجود را
وإذا خبت نيران أرباب القرى
وإذا الجيوش تشابكت وتصادمت،
وندى تمثل حاتما آثاره
ببتها وعزم قاطع بتاره
مزجت وملك أينعت أثماره
بالبائسين قضى بها إثاره
م الشهم ممتازاً عزيزاً جاره
فلذا سما بين الملوك نجاره
ساد الزمان بهم فهم أحراره
ب للكمال تطلعت أنظاره
من ذكر تاريخ الوغى أسفاره
ة بماتفوق حديثهم أخباره
في نصر شرع المصطفى ونهاره
ه الوسيم جلية أسطاره
فغدا وحيدا لايشق غباره
بين الأنام بعد له أكباره
والجود والكرم الوفير سواره
قبل السؤال من العفاة نضاره
يوما لَلَبَّتْ صوتَه أحجاره
حته لأضحى راجحاً فنطاره
ضاءت على قمم المكارم ناره
و دم الأعادي قد جرت أنهاره

ألفت جمحله ينكر بسرعة
بالمشرفية والرماح السهري
صوت السيوف على الرقاب كأنه
فالنصر خادمه إذا حمى الوطى
كيف السبيل إلى مديح مهذب
أم كيف يحصر جوده أحد وقد
في كل ما يعمل بنيه وشعبه
وإذا الفتى رزق المكانة في النفوس
والمرء يجري في عروق حياته
والفوز ليس بكسب من يرتاده
يانخبة الأبطال يامن عرشه
مأنت إلا زينة في مفرق ال
حياك ثغر القطر هذا مسفرا
فاهناً فهذا العام أقبل يمنه
زد بسط جودك للعفاة فإنهم
غمز الزمان قناتهم ورمت مقا
واجعل دعائم شعبك العلم الذي
لاخير في شعب يعيش بجهله
من كان مثلك همه العليا سعت
من كان مثلك همه الإصلاح صا
لايستطيع حجود فضلك جاحد
من ينكر الشمس المنيرة في الضحى
أن الذي بدقيق وصفك لم يحط
فجميع ما في اليم لايدرى به
بعض المزايا الغر يظهر شأنها
بأيها الملك العزيز تحية
رام اللقاء فلم يطعمه زمانه
لكنه ينهى إليك قصيدة

نفثات سحر من لسان يراعه والشعر تعبت بالنهى أسحاره
ماقالها إلا وقد خطبته من خدر القريض المنتقى أبكاره
يُهدى لكم في ضمنها ودا عظيمهما لم يزل يتجدد استمراره

نستقبل العام الجديد

قالها لما بزغ هلال عام ١٣٥٨ هـ .

عام اطل على الوجود منير
عام كسا هذا الزمان غلائلا
عام يحيى الناهضين لسانه
فكأنما نسماها برد على
لابدع أن خطت من البشرى لنا
فقد انتهى دور الخلف وجاءنا
نستقبل العام الجديد لنا بمقد
فلعلنا ياعام نحبي مجدنا
ولعلنا نخطو على قدم الجهاد
فلتحى أبناء المكارم ولتدع
لم تدرك الغايات إلا أمة
العلم رائدها تؤم سبيله
إن المعالي دونها خرط القتاة
والصبر في كل المعارك مغنم
ما الفوز بالمأمول سهل إنه
فكأنه جسر على متن الشقا
ليس الجبان يجوزه كلا ولا
وإذا السعادة رافقت جيلا بنى
من ينصر الدين الكريم فإنه
هل من عبور ينقذ الإسلام من
بالشريعة خيردين بدره

البشر في صفحاته منشور
من نسجه هي في الحقيقة نور
بتحية نحو الفلاح تشير
حر الفؤاد من العناء مجير
في لوح آمال القلوب سطور
دور جديد بالوثام بشير
دمه السعيد بشائر وحبور
ويكون للآمال فيك طهور
يسوقنا المقدر
عملا يصاحب حده التقصير
مفتاح نهضة مجدها التشمير
وتريده من حيث سار تسير
د ونيلها للطالبين عسير
مافاز الأثابت وجسور
أمر على كدح الأمور يدور
من تحته نار الجحيم تفور
من وصفه في العاملين فتور
صرحا من العزمات ليس يخور
مازال يصرخ هل هناك نصير
ورطاته فالطعن فيه كثير
في حالك الشرك الأثيم منير

في صدره طعنوه فهو يثن من
فقناته مغموزة وحماء في
دين له شرف على الأديان لم
شرف تناطحه الشوامخ بل له
فلنمتط الأخطار في إنقاذه
ونجس نبض الضعف منه فعمره
فإلى م نهمل أمره أيصدنا
أم نحن قوم لانصيب لنا من الـ
والعقل موهبة بها للمرء من
والعلم يغسل كل أدناس الوري
صفتان لايجوبها إلا الذي
فإذا هما اتفقا فإن الفضل في
إن زاغ يوما عن صراط رشاده
أتطيب أزمان الحياة وديننا
والشعب يمرح في مقاعد لهوه
يجري وراء سفاسف مذمومة
ناديت أعوان النهوض فلم يجب
أقضى عليهم خاطف الأرواح أم
ياوحدة الإسلام هل تبدوون من
قد طالما كنا نراقب أن توا
أحييهمو قبل الممات فعيثهم
فاركن إليها أيها الشعب الذي

فعل العدى وجناحه مكسور
هتك وهذا للشقاء نذير
يجحده إلا جاهل مغرور
تعنو الرقاب الغلب فهو شهير
فلقد أحاط بركنه التغيير
إن لم يعالج بالدواء قصير
عن نشر راية عزه محذور
عقل الذي يرقى به التفكير
رق الرذائل يحصل التحريير
مثل المياه لهم بها التطهير
أضحى عليه من السعادة سور
ذات الفتى بكماله محصور
ناداه من خدر العفاف ضمير
مابين أنياب الهلاك أسير
قد ضاع منه الرشد والتدبير
فكأنه في عقله مسحور
أحد له بالكارثات شعور
كل بمادهم العلام سرور
حجب الغيوب لتستقيم أمور
فينا فيهرع نحوك الجمهور
لعب وهو كله وغرور
هو في الشعوب مفكر وبصير

تهنئة

بزواج الشيخ عمر بن عبد الله الخطيب بتريم.

عود إلى أنفـس الساعات يا عمر
إليك منا تهان من ضمائرنا
فاحمد إلهك حيث الشمل مجتمع
ورب يوم يغـيظ الشامتين كيو
ياليت شعري ما حال اللقاء وهل
سر يجـل عن الإفشاء يحمله
فهل نسيت ليال قد لقيت بها
مابين طيات هم بت في قلق
طورا تثن وطورا تستغيث بأر
تصبح هل منقذ في الحي ينقذني
ويهتف الحب ذق بأسـي وشـدته
فكم قتيل أخط اليوم تعزية
كم وقفة لك في دور الشقاء بها
إذا تصاعدت الأنفـاس تحسبها
يلقى دروسا عليك الليل موحشة
كأنما أنت مجنون تغـازله
هو الهوى يملك المرء الحكيم فلا
قوم بملته قد آمنوا فزكت
وأنت لا بدع ممن آمنوا وعلى
كأنني بك في زهو وفي مرح
وللبشائر إذ لاح الدجى علم

به استبان سرور عنك مستر
كان ألقاؤها في سمطها درر
بمن أعاد ووصلا بعد ما هجروا
م الوصل هذا ففيه البشر منحصر
تنبي المـرابـع غـما كان والحجر
شيخ بحب العلا والمجد متزر
من المتاعب أمرا ليس يُصطبر
فوق الفراش طريحا حـفك الخطر
باب الفريـط ونعم النخبة الغرر
فلا يجيبك إلا الدمع والسهر
فإنني بين طيات الحشا سقر
من دمه لبني الدنيا ليعتبروا
غدت دموعك من عينيك تنحدر
نارا من القلب فوق الجسم تستعر
من طوله فيطول البؤس والضجر
ليلي فيصرفه عن وصلها القدر
يُبقي من الحلم مثقالا ولا يذر
طباعهم وفريق بالهوى كفروا
ماناهم من أذى سلطانه صبروا
وقد أحاطت بك الأكواب والسرر
يمثل الفوز بالأمال منتشر

حديث البشر

قالها عندما بلغه زواج أحد أصدقائه بسيون .

لسر العشق تأثير كبير وليس العشق مختصا بقوم ولكن كأس قرقفه مباح لئن قالوا رجوع الشيخ نحو الص فإن الشيخ محتاج لأنس وأعظم جالب لأنس خود بمنزل عفة بل ربع بشر يعاطيها الحديث بكل معنى يضيء الكهرباء به سحيرا وذات الخال قد رفعت لثامها ولا عيب بليلتهم سوى أ وقد غاب الرقيب فليس إلا ومن يرد التنزه وانشراح ال فلا يقصد سوى سيون كيما بسيون الأنيسة كم شهدنا عرفنا سر معنى الجر فيها فهل طرق النحاة خدور تلك ال معان غامضات ليس يدري وفي سيون كم رمنا خرود تصيد القلب مهما راح منها ال لقد نقل السراة لنا حديثا

على العشاق ليس له نظير شباهم وعيشهم نضير حديث السن يحسو والكبير با عيب فقل كذب وزور وبسط مثلما احتاج الصغير بيت الليل وهو لها سمير أريج ترابه المسك العبير إلى أن ينجلي الصبح المنير ولا حجب هناك ولا ستور عن الوجه الذي تحكي البدور ن عمر الليل عندهم قصير الإله الواحد الصمد الغفور فؤاد وأن يفاجئه السرور يرى كأس الصفا فيها بدور عجائب ذوالنهي فيها يحير ولفظ الجر يعربه الضمير معاني أو غدا أحد يشير بحل رموزها إلا الخبر تمت حسنهما الفتان حور تفتات فهو في يدها أسير تضيق لطوله عنه السطور

حديث البشر وانما فقمنا
حديث يا ابا يحيى لطيف
أخذت بسنة المختار طه
هنيئا بالزفاف ويوم عرس
فحيى الله يوما فيه أضحي
فكان الاحتفال به عظيما
عفيف الدين هذا الرأي رشد
إذا جاءوا إليك فقل بعنف
إذا ما كان عيشك مثل هذا
نصفق حين جاء به البشير
تميل لحسن رفته الصخور
وأنت بأخذ سنته جدير
له بين الورى صيت شهير
يهني شخصك الجم الغفير
وكل فتى أحاط به الحبور
فدع رأي الوشاة فهم كثير
بربي منكم أنا مستجير
وإلا فهو في الدنيا مريير

رثاء

العلامة الصوفي العارف بالله السيد علي بن عبد
الرحمن بن محمد المشهور العلوي المتوفى بترميم
عام ١٣٤٤هـ.

لقد فتكت أيدي الرزية بالورى
وأجرى من العينين دما وبعدة
واضرم في الأحشاء نار تلهف
تزلزل عرش العلم بل خر صاعقا
هو الخطب يرمينا به الدهر بغتة
تحملنا الأيام عبء مصائب
وتتركنا أسرى الرزايا نخوض من
تجرعنا كأسا من البأس علقما
وماكل خطب يملك الصبر عنده الـ
وماتستوي الأحزان في العظم مبلغا
دهى الناس رزء لودهى شامخ الجبا
أسى أزعج الدنيا بشدة وقعه
فما لزمان السوء مغرى بكيدنا
فياعين لاتبقى من الدمع قطرة
فليس غريبا إن أضربك الجوى
فقد جردت أيدي الحمام مهندا
عليا جمال القطر بل تاج عزه
هو الجهيدُ الشهم المعزز من زكى
مغيث الورى بحر الفضائل منبع الـ

وراعهم الخطب المهول الذي جرى
أفاض دما فوق الخدود تحذرا
تزيد على نار الجحيم تسعرا
على وجهه مما ألم وماعرا
فيصبح صفو العيش منه مكذرا
عظام عليها لانطبق تصبرا
شدائدها العظمى بحورا وأنهرا
وتبدي لنا روع الخطوب مصورا
لبيب الذي أضحى له الحلم مئزرا
ولكن نرى منها كبيرا وأكبيرا
ل دك سريعا واستحال إلى الثرى
وأسى على كل القلوب مسيطرا
يرينا من الأهوال ما لم نكن نرى
فقد آن للأكباد أن تتفطرا
ولاعجب إن سال دمُعك أحمر
به اغتالت الحبر الهمام الموقرا
وفخر الملا المشهور مجدا ومفخرا
علومنا وأعمالنا وذاتنا وعنصرا
مكارم والراقي من المجد منبرا

أمام أسارىر الولاية قد بدت
 همام إذا مالليل أرخى ستوره
 خشوع منيب زاهد متورع
 تبوء صرح الفضل واحتل ذروة الـ
 به افتخر الإسلام حقا وأهله
 ذكرت به عصر الفقيه محمد
 إذا جاءه من يستمد من الورى
 دعتة المعالي أن يكون قرينها
 فمال إليها راغبا وأجابها
 له عمل للخير لو وزنت به
 يقوم بنفل الصوم من بعد فرضه
 كما صام عن سب وشتم وغيبة
 فآه على من أحرز سبق للعلا
 وآه على من زاده الله رفعة
 تراكم غيم الهم يوم رحيله
 يذكرنا حيننا من الدهر ماضيا
 فموت رجال العلم أعظم نكبة
 أيرجو امرء من نكبة الموت فلقة
 فلا بد من كر المنون على الفتى
 يصول على الإنسان كالليث لم يخف
 فيا أيها المرء اتخذ لك ملبسا
 وقابل صروف الدهر بالحلم والرضا
 وماتنفع الأشجان والنوح والبكا
 أعزيك يانجل الفقييد وإن لي
 فدونك عبد الله سيرة أهلك الـ
 فإن أباك الشهم مانال رتبة
 عليه سلامي بعد أفضل مرسل

على وجهه والنور لاح وأسفرا
 أكب على الطاعات وأطرح الكرى
 وللجود والإحسان تلقاه مصدرا
 معالي وفي نادي العلوم تصدرا
 وفي عصره غرس المعارف أثمرا
 وأمثاله ممن أناب وشمرا
 يعود بما يرجوه منه مظفرا
 وإن يردن من مائها العذب كوثرنا
 وكان لها كفوًا وبالمهر أيسرا
 جميع خطايا المذنبين لكفرا
 شتاء وصيفا لم يزل منه مكثرا
 وكل حديث ليس يعنيه مفترى
 وأعلا منارا المكرمات وأظهرا
 ومن كل أقدار الرذائل طهرا
 فكان عبوسا مظلما متنكرا
 به صرع الحتف الحسين وحيدرا
 تعم البرايا والمدائن والقرى
 لعمرك هذا مطلب قد تعذرا
 وحالاته لاغرو أن تتغيرا
 ظبي صارم أصلا ولم يخش أسمرا
 من الصبر عند النائبات لتؤجرا
 وسلم إذا رعد الحوادث زمجرا
 إذا أبرم البارى قضاء وقدرا
 فؤادا لعظم الحزن ذاب تحسرا
 كرام وكن في كل مجد مشمرا
 من الفخر إلا بعدما جد في السرى
 بشيرا أت للعالمين ومنذرا

ذكريات العيد

قالها بمناسبة عيد الفطر المبارك عام ١٣٦٢ هـ.

عنوان هذا العيد تتلوه الورى
رسمته أقلام البشائر في جيب
سطر من الأمل العظيم يمثل ال
هذا كتاب العيد فاقراً صفحة
إننا تفاءلنا بطالع سعده
ذر ماتعاني من هموم واغتنم
ياعيد يطربني بيومك أن تغر
فكأنما تهادرها حلو المنى
لله ليلتك السعيدة أيها ال
قد أعتق الباري من النيران في
كم ناسك أمسى يناجي ربه
فكأنما التهليل والتكبير في
فيها الحدائق زينت وتهللت
فكان أزهار الربا ملتفة
وكأنما ملد الغصون منابر
وكأنما زهر النجوم أوانس
وكان بسمة فجر يوم العيد في ال
وكأنما الدنيا عروس البست
تلك الطبيعة لاإخالك تجهل ال
تجلى بيوم العيد كالغيد التي
فتنزهن إذا أردت بروضها
لا تهب فوق الأرض واصعد ساميا

سطرا من النور المبين محررا
من الدهر لن يمحي ولن يتغيرا
إسلام والإيمان مشدود العرى
إن شئت منه تعد بذاك مخبرا
حين استهل على الأنام مبشرا
يوما يعيد نبات أنسك أخضرا
د في البساتين الحمام وتهدرا
في النفس أو عذب معين قد جرى
عيد الأغر فكم بها جذل سرى
ها من أراد من العباد وحررا
سحرا ويلهج بالدعاء مكررا
جوف البهيم جيوش حتف للكرى
فرحا وزهرا الورد فاح معطرا
رمز يشف عن الفلاح مصورا
خطبت عليها الطير شاخة الذرى
يأمرن جند الليل أن يتقهقرا
وادي ضياء العدل أصبح مسفرا
ثوبا لإزرار الجمال تزررا
محسوس منها أو تراه منكرا
تزداد حسنا بالزفاف ومنظرا
تعرف بدائع صنع من فطر الورى
حتى ترى في الأفق بدرا نيرا

من فوق هامته السمية مغفراً
ثك في السماء لكي تعز وتفخرا
يسعى مع الإحياء قد أكل الثرى
جسم الشقا يمشي الهوينا من يرى
هز الزمان عليه رحما أسمرا
قتل ابنه فعدا عليه مسيطرا
مال تسجى منه لونا أصفرا
لته لأحرم بالصلاة مكبرا
فجأته في أمر الحياة مفكرا
تركت جليد فؤاده متفطرا
رث ما أصابك يانديمي وماعرا
حلقات سلسلة انتسابي حيدرا
ظلما وأسرف في العداء وأكثرنا
أني أعود بمأروم مظفرا
وحسبت ليل أولي الصداقة مقمرا
لم تلق منهم للمكارم مصدرا
ومكثت في شظف المعيشة أشهرنا
أبدا ولا موت هنا لك يشتري
من يقرض الحر العفيف المعسرا
لإكرام والإحسان غرسا ثمرا
ذق في بساط الفقر موتا أحمرنا
شيء يلين القاسي المتحجرا
معروف من شأن التصدق والقرى
والجوع يدفع منكبي إلى الورى
ه من النكال وما احتملت تصبرا
فكأنه ألقى على صدري جرا
لصق الرغام بجلده فتأثرا
والليل يرجف قلبه متحيرا

وإذا لمست عطاردا يوما فكن
واسمع أحاديث الخلود من الملا
دع ذكريات العيد واشهد ميتا
متقمصا بالبؤس بحسب أنه
إن قام يلتمس الحياة تعطشا
ماللزمان وبائسا فكأنه
شبح يحاكي الهالكين عليه اس
لوجاء ينظره امرء لم يدر حا
صادفته في ليلة العيد التي
العيد يحزنه وتلك مصيبة
فسألته من أنت يا غرض الكوا
فأجابني إني شريف لاصقت
الدهر حاربني بفليق بطشه
أنا سيد قد غرني من ذي الثرا
فسريت في ليل الرجاء مسافرا
فوجدتهم مثل السراب بقية
فأقمت في لجج المتاعب حائرا
وبقيت لأحد يفرج أزمتي
قد جبت أنحاء البلاد مناديا
من يشتري في روضة الفردوس با
فأجابني اليأس الشديد بقوله
إن القلوب تحجرت وقست وهل
قلت انطلق للبيت حتى نعمل ال
فأجاب كيف أطيق سيرا يافتى
فبهت في هذا الشريف ومادها
كرب تغشاني يضيق به الفضا
ثم التفت إذا بطفل ناحل
فضمته ضم الشفيق لطفله

فكأنما هو ريشة إذ هزه
وكأنما هو مفضفة منبودة
فأشار هذا ابن عراه من المصا
وهنا غسلتهما بدمعي رافة
وظفقت أتمس الغذاء مبادرا
أعدو لأسبق سالب الأعمال للا
فاتيت أحمل ما استطعت إليهما
يامعشر المثرين أين تفقد ال
كم تحت جناح الليل أرملة يحيد
كم تحت ستر الليل مسكين يصو
أهاكمو أن تسمعوا أنا تمهم
رحماك ياملك الملوك بهم إذا
وإذا الندى سدت مذاهبه تشتت
عار بتاريخ الغنى ووصمة
من لم يقم يبني عروش محامد
سيجاء في يوم النشور به وقد
ياليلة الفطر السعيدة خبريد
ستر القضا خبر الغيوب بحكمة
يتمخض المستقبل الآتي بما
فتراه يهزا بالحوادث لاهيا
بيني قصورا من مناه شواخا
يمشي بغيرسة الثراء كأنه
يأبها الشبان صونوا سعيكم
قوموا إلى إصلاح خطة مجدكم
هذا الجهاد فجاهدوا وتسنموا
فرص الحياة ثمينة كالجوهر ال
وإذا الفتى ضفعت إرادته رأى
فتقدموا في صف كل فضيلة

رثاء

الإمام الكامل العلامة السيد عمر بن حامد
السقاف العلوي، ساكن سيون المتوفى بها عام
١٣٤٤هـ.

عجبت لمن لم يخش من دهره غدرا
لم تر أن الدهر يضمم للفتى
فحالة من أمسى له العيش هائثا
أيلهو امرء والحزن خيم جيشه
ويختال في برد المسرة بعدما
تداعت لها أركان كل فضيلة
مصاب له وجه الفضائل عابس
أنادي بصوت يُسمع الصم قائلا
أصابت سهام الحنف ذا العلم والحجا
هو السيد ابن الحامد المرتقي ذرى
حليف المعالي والتقى عمر الذي
خليفة أهل الفضل تذكرة الأولى
إمام همم زاهد متورع
تراه إذا ما الليل وافاه قائما
تلقى عن الأقطاب من كل عارف
وفي صالح الأعمال أفنى حياته
لقد لبست سيون ثوب حدادها
وأبدت شعارا للكآبة والأسى
شققنا جيوب الصبر شفا لان ذا
ولم يدر أن الموت يخترم العمرا
مصائبه العظمى ويخفى له المكرا
سيعقبها الخطب الذي يخرج الصدر
بكل فؤاد فالقلوب له أسرى
ألت بسوح الدين داهية كبرى
وأصبحت الآداب من هو لها بترى
ونعي فظيع طبق السهل والوعرا
على الناس طود الحزن من فوقهم خرا
وعين أولي العرفان والماجد الحبرا
السيادة والإجلال فاعرف له قدرا
أقام بناء للعلا فحوى الفخرا
لهم من نفيس العلم ما شرف العصر
قنوع على دنياه قد آثر الأخرى
على قدم الطاعات بالجد لا يكرى
مضي وعلى منهاجهم حقق السيرا
فخلد بالفعل الحميد له ذكرا
وقامت بصوت تندب الرجل الحرا
وماهي بالأشجان من غيرها أحرى
مصاب جليل لم نطق معه صبيرا

فطُف في بقاع الأرض شرقا ومغربا
فيا ساحبا فهل التكبر معجبا
وياسائحا في لجة اللهوناسيا
ألم تعبر بالسالفين من الورى الـ
وأولتهم الدنيا نعيما وبهجة
فأين ملوك الأرض من كل قابض
وأين من استرعى العباد ودوخ الـ
ألم يأتهم ريب المنون فأصبحت
تغازلنا الدنيا بعين غرورها
سعيها إليها باجتهاد ولم نزل
أيجلونا عيش ونغنم راحة الز
سلام على روح الفقيد مضاعف
وصبرا جميلا يابنيه لتغنموا
عليه تحيات تخص جنابه

تجد أعينا تبكي وأفئدة حسرى
بحالته هل تذكر الموت والقبرا
نزول القضا حتى متى تعمل الشرا
لذين استلذوا العيش وامتلاوا بشرا
فتأهوا غرورا أثمر المقت والخسرا
على دفة الأحكام قد أظهر القهرا
بلاد وأمضى النهي بالسيف والأمرا
قصورهم العلياء خاوية قفرا
فهلا اتخذنا من مكائدها الحذرا
عكوفنا على لذاتها وبها سكرى
مان وعين الموت تنظرنا شزرا
دواما يحاكي عرفه المسك والعترا
بحسن اصطبار من إلهكم الأجر
مكررة بعد الذي خص بالأسرى

تهنئة قادم

قالها بمناسبة قدوم الأريحي الغيور السيد علي بن
عبد الرحمن بن سهل العلوي إلى وطنه تريم عام
١٣٤٢ هـ.

بعودك للغناء يامن سما قدرا
وغرد قمري المسرة والهنا
وثج غمام الأنس فوق قلوبا
ونادى منادي البشر يهتف قائلا
تريم بجلباب السرور تجملت
لما قد حباها من رجوع قطينها
بلاد بها مأواه لم يهو غيرها
هو القرم من حاز المفاخر والعلا
من امتاز عن أقرانه بفضائل
إذا عد أهل المجد كان زعيمهم
إذا خاض في بحر العلوم أتى بما
فإن خاض في فقه وفي أدب وفي
فصيح إذا ما قال شعرا رأيت
فكم سمحت أفكاره بقصيدة
غيور إذا ما الشرع أهمل أمره
فهذا الذي بالعلم زان محافلا
وهذا الذي مازال فخرا لقومه
بمقدمه سر الأنام جميعهم
أيابن وجيه الدين أهلا ومرحبا

تسابت الأفراح للقلب والبشرى
بصوت شجي سمعه يشرح الصدر
وثغر السرور اليوم أصبح مفترا
لقد قدم الأوطان ذو الهمة الكبرى
وبالحمد لله لوهاب قد أعلنت شكرا
علي أبي سهل فأكرم به حبرا
ولم يستعص عنها حجازا ولا مصرا
وحاز التقى والجود والعز والنصرا
ومن في سماء المكرمات بدا بدرا
وإن عد أهل الفضل كان لهم صدرا
يحير الباب الخليقة والفكرا
توارىخ أهل العلم ألفت به بحرا
بشعر جرير وامرئي القيس قد أزرى
منظمة في سلكها تشبه الدر
فلايكنم الحق الصريح ولو مرآ
وهذا الذي زان البلاد بل القطرا
وهذا الذي ضرع العلوم له درا
كأنهم من عظم أفراحهم سكرى
بمقدمك الميمون يامن حوى الفخرا

فحمدا لمولانا الرحيم الذي قضى
أدامك ربي في هناء ممتعا
ولا زلت يانسئ الكرام ممنعا
لقد قلت هذا القول تهنئة لكم
فأرجو قبول العذر منكم فإنني
وبالصلوات الطيبات ختامها
يقارنها أزكى سلام عليه مع
بعودك في خير فنبدي له الشكرا
وزادك من إحسانه البر والخيرا
يحفك في الدنيا النعيم وفي الأخرى
وإن كنت يا ذا المجد لأحسن الشعرا
أقدم قصر الباع في الشعر لي عذرا
على من به المولى إلى عرشه أسرى
صحابته والأل ماطلع الشعرا

رثاء

فقيه العلم والأدب المصلح الكبير السيد حسن
عبد الله بن عبد الرحمن الكاف العلوي المتوفى
بترميم عام ١٣٤٦هـ.

أمنت الزمانَ على غدره
ولم تدر أن له سطوة
يسير مجدا بأعمارنا
فيرجع منظوم عقد زهي
ونحن عكوف على لهونا
ولم يرع عهدًا لذي عيلة
سواء لديه أخو ضعة
فموت المحقر في كوخه
وما زال مغرى بكل فتى
كمثل الفقيه أبي عمر
قضى الحسن الكاف فانكسفت
وأظلم جوُّ به مشرق
وغاضت بحار الوفا والندى
ولاموئل بعده يرتجى
يعول اليتيم ويحبو العدي
وكهف المضام إذا جاءه
يتابع معروفه للذي
يجب العلوم وأربابها
فنعم خلال الفتى خلة
وغرك منه سنا بشره
تزج الممنع في أسره
وأنفاسنا من خطا سيره
بكل كريم إلى نثره
ولم نصغ سمعا إلى نذره
ولا لغنى على وفره
وذو شرف في علا قدره
كموت المعظم في قصره
يشير إليه بنو دهره
قرين المعالي فتى عصره
شموس العلوم على أثره
وهل كان إلا سنا بدره
وسل الزمان ظبا مكره
إذا سَدِرَ الدهر في شره
م ويولي القواعد من خيره
يبادر فعلا إلى نصره
يرى فيه فضلا وفي نجره
ويدني أخاها على غيره
ينال بها الفوز في حشره

ومن بغرس الخير في هذه
قضى من إذا ضمه مجلس
وإن فاه بالشعر مسترسلا
لتبك العلوم ويبكي الندى
فلو كان فردا قضي كان في
ولكنه أمة مفردا
فماتت لدى موته أمم
وباليتة كان يجدي الفدى
فعمز العزاء وجل الأسى
ستطريه أيامنا الباقيا
نعزي النفوس على حزنها
وقاطن جاوة ذاك المطاع
ونجل حسين أبي بكر ال
وحتف العدى أبي بكر ال
فصبرا ذويه على فقده
عليه سلام زكى عرفه
ورضوان ذي العرش يغشاه ما
وصلى الإله على المصطفى

سيلقى هناك جنى ثمره
تحلى المسامع من دره
تسيل السلاسة من شعره
ويبكي الزمان على حره
سواه عزاء لدى ذكره
وأن لها البعض من أثره
وكانت تنعم في بره
وباليتة مد في عمره
وشق الصبور قبا صبره
ت لدينا إذا نحن لم نظره
بسير بنيه على سيره
لدى نبيه ولدى أمره
مسدد فعلا وفي فكره
حليف الندى وأبي عذره
فكل سيجزى على صبره
وخص بروح ثرى قبره
أذاع القريض مدا ذكره
وآل وصحب أولي نصره

رثاء

العلامة المرشد السيد عبد الباري بن شيخ
العيدروس العلوي المتوفى بتريم عام
١٣٥٨هـ.

هكذا تعرب النجوم الزواهر
هكذا تغلب الليوث بحكم الد
هكذا الناس في الحياة كعقد
هكذا ترجف الرواجف بالدي
لايهاب المنون صولة حر
لايصدنه اصطكك العوالي
كم لبيب وحازم ذي ثبات
وغني ممنع في بروج
ومليك مدجج بسلاح
طرق الحتف دورهم ورماهم
هذه عبرة مدى الدهر تجري
أيها الشعب قد أصابك رزء
غاب من أصبحت تريم تباهي
ذلك الراحل المقدي سليل ال
مامقالي في نعت من ورث الف
عفة في سماحة في علوم
ذو خشوع إذا توالى جيوش ال
تاليا للكتاب عن ظهر قلب
بل من دمعه المصلى فأخفا

ويؤم الحمام غاب القساور
هر والدهر في قضاياه غادر
ينتقي الموت منه أغلى الجواهر
من بموت المهذبين الأكابر
في وطيس الوغى جسور مغامر
إن سطا فاتكا ولمع البواتر
في شئون الدهاء والختل ماهر
ساميات بما يؤمل ظافر
من حديد تحمي حماه العساكر
بعد ما طاب عيشهم في المقابر
لكم يا أولي النهى والبصاير
طعن الدين والهدى في المناحر
كل قطر بفضله وتفاخر
عيدروس الغيور عالي المآثر
ضل من الغر كابر بعد كابر
نورها في ربى المدينة سافر
ليل نامت جفونها وهو ساهر
ماله غيره نديم مسامر
ه عن الناظرين ستر الدياتر

من لدين النبي بعد ذهاب المرشدين إلى المعالي موازر
فإذا مامضوا أتونا شرار كوحوش تدوسنا بالحوافر
يا ابن شيخ أنت الذي لك حظ في المعالي وفي المعارف وافر
شيعتك الجموع من كل فج والأسى مالك القلوب وقاهر
ومثى نعشك الكريم يهادى فوق بحر من الخلائق زاخر
سابحا يمخر العباب مجدا فيرى مثل زورق فيه سائر
ليس يدري أجمع الحشر هذا فهو في موقف التفكير حائر
أم جنود السماء والأرض قاموا ليروا بالعيون دفن المفاخر
فكان البقاع تنبت خلقا ما لهم أول يجد وآخر
منظر يدهش العقول رهيب وقفا للصلاة مابين باك
مشهد يكمد الحسود ويرمي وهنا رتل الخطابة شيخ ال
وقفوا للصلاة مابين باك فسمعنا للحاضرين صراخا
وقفوا للصلاة مابين باك فسمعنا للحاضرين صراخا
قربوا الماء للثرى فكفاهم ثم داروا حول الضريح ونار ال
يا زعيم السراة والعلم الشه لم يميت من له كمثلك ذكر
وبمقدمك البرازخ لاقا وأقى العيدروس يرفل في حد
قمت أرثوك والجوى ملء صدري ففؤادي صحيفتي ومدادي
قد نظمت القريض لالقولوا بل أداء لبعض حق عظيم
لست بالشاعر البليغ ومثلي ولنا في بنيك خير رجاء
في رياض الجنان قد طببت مشوى

(١) هو الامام العلامة السيد عبد الله بن عمر بن أحمد الشاطري العلوي .

تعجيز وتصدير

اصبر على مضمض الادلاج في السحر
واسهر فلذة نجح السعي في السهر
ولاتزل في ابتغاء العلم مجتهدا
وفي الرواح إلى الطاعات والبكر
إني رأيت وفي الأيام تجربة
مشقة الصبر تدني الفوز بالوطر
فإن أيوب إذ قاسى الخطوب رأى
للصبر عاقبة محمودة الأثر
وقل من جد في أمر يؤمله
تأميل حر برمبح الصبر متزر
وسل سيفاً صقيلاً من عزائمه
واستعمل الصبر إلا فاز بالظفر

قافية الطاء

دعابة

ألا إن قول الحق مافيه من غمط
أيابن الكرام الغر إن الذي غدا
فبادر إلى التزويج وانهض ولا تكن
فدونك خوداً في الجمال بديعة
ها الدل طبع إذ تمشى وعادة
فأكرم بجعد مثل ليل سواده
قلو لمحتها العين منك عشقتها
أياصحبي إن الذي عاش مثلكم
إلى كم أحبا الأداب تبقى سهلاً
فإن قلت بي فقر كذبت تعمدا
وإن كنت ذا بخل فدعه فإنما
وإن كان شيء غير هذا فدونك ال
تزوج تنل خيراً وذرية يوح

وإن مقام البسط مافيه من سخط
يذم لكم شأن العزوبة لم يخط
كحرف الهجاء المعجم الخالي النقط
يتيمة عقد الخرد البيض في السمط
وقد زانها الخلاق بالشعر السبط
تعهدته بالمسك والعود والمشط
ولم تبق في قيد العزوبة والربط
فماهو ذا عقل ولاهو ذا قسط
شبابك ظمان وواديك في قحط
جزاؤك تأديبا بضربك بالسوط
يعز الفتى بالجود بالمال والبسط
معاجين أكلا إن ترد ربة القرط
مدون الآله الواحد المنعم المعطي

قافية العين

حول باب المصطفى

القيت في حفلة ختم صحيح البخاري بعد
تلاوته في مجلس العلامة المرشد السيد عبد
الباري بن شيخ العيدروس العلوي بتريم

قف حول باب المصطفى متضرعا
واخضع هنية حضرة نبوية
لله فيها من مواهب فيضها
تترشح الأسرار منها في صح
قتوسلوا أن يجبر المولى به
ويعز هذا الدين دين محمد
هذا الصحيح فمن تلاه بنية
هذا الصحيح فمن تلاه بنية
سعدوا الأولى اتخذوا رياض علومه
ذاقوا حلاوته فكأس شرابه ال
وأجل من شغفوا بدرس حديثه ال
نجل الإمام العيدروس الغوث من
أضحى لأهل العلم في حلقاتهم
ورث الخلافة عن أبيه وجده
شيخ جليل سره يغني الجمو
يانجل شيخ يابن سلطان الملا
أرجو بكم أن يشفي الباري السقا

واسبل على جلل الذنوب الأدمعا
فيها غمام الجود يطر ممرعا
متواصل الإمداد لن يتقطعا
ح للبخاري مثله لن يجمعا
ماكان من شمل العلا متصدعا
ويصون شوكة نصره أن تقمعا
خلصاء حاز مقام عز أوسعا
علياء نال بها المفاخر أجمعا
لقلوبهم في كل حين مرتعا
هاني لهم مازال كأسا مترعا
بحر الذي أضحى إماما أورعا
قطع المراحل في الولاية مسرعا
تاجا يياقوت الفخار مرصعا
فهو الحري بها إذا الغير ادعى
ع الحاضرين جميعهم لو وزعا
إني سعت لبابكم فيمن سعى
م من الفؤاد وأن يعين وينفعا

ولنا بزنبيل ثروة علوية علوية تركت حمانا أمنعا
أو مانراهم ملجأ لمن التجا منا إليهم في الخطوب ومفزعا
فعلهم بعد النبي تحية مازال مسك ختامها متضوعا

عام أطل

قال مؤرخا عام ١٣٦٤هـ.

عام	أطل	وفي	فيه العليل شفي
لسانه	قال	جهرا	إنا الزمان الحفي
إذا	وعدت	بخير	قوما بوعدني أفي
أقول	للناس	جمعا	الصلح يظهر في
			٩٠ / ١١١٥ / ١٥٩
			سنة ١٣٦٤هـ

قافية القاف

روض

قالها في وصف روض السيد الماجد عمر بن عبد
الله الزاهر العلوي . بعيد عام ١٣٤٣ هـ .

دع الطرف في روض المسرة يحدق
بعيد روض فيه أعظم راحة
حديقة حسن قد تكامل حسنها
إذا نظر المرء الكئيب جمال ذي الـ
ويختال في برد المسرة إذ بها
يروق الذي فيها ينزه طرفه
تضاحك ثغر البرق ليلا ثغورها
تحاكي قدود الغيد حسنا غصونها
يراها الذي لم يعرف العشق قلبه
ويطربه فيها الهزار بصوته
إذا سحبت ريح النسيم ذبولها
فياحبذا مسك من الزهر فائح
جداولها تجري فتسقي نخيلها
لئن وصفت كل الرياض فوصفها
هنيئا لمن أضحي محل سروره
هو الزاهر الندب الفتى عمر الذي
أديب أريب أريحي يجرب الـ
كريم السجايا واسع الصدر ماجد
كساه إله العالمين بفضله
ولا زال في خير ويمن ونعمة

فلاشك أن الطرف كالقلب يعشق
وفي أفقه بدر المحاسن مشرق
عليها سحاب الفضل والجود مغدق
حديقة من رق الكآبة يعتق
يطوف وفي بحر العجائب يغرق
زهور لها شكل جميل ورونق
فتبدي ابتساما ما عند ما هو يبرق
ولكن قدود الغيد منهن أرشق
فيعشقها لأنه يتعشق
فيضحى ويمسي وهو لاه يصفق
عليها يفوح المسك منها وينشق
شذاه يارجاء الحديقة يعبق
بماء فرات حولها يتدفق
مجاز ووصف الروض هذا محقق
ومن كل يوم لم يزل فيه يرمق
إلى كل مجد باذخ ليس يسبق
أمور بعقل وافر ويدقق
وبالصدق في الأقوال مازال ينطق
من البشر ثوبا ضافيا ليس يخلق
عليه بروق السعد والنصر تخفق

قافية اللام

إلى ملك مصر

صاحب الفخامة فاروق الأول رفعها الناظم إليه
بمناسبة تبرع فخامته، وتبرع الحكومة المصرية
لمنكوبي المجاعة بحضرموت سنة ١٣٦٣
و١٩٤٤.

هذا الهمام وهذا العاهل البطل
هذا مثال الندى رمز الفضيلة في
هذا الذي يتمنى أن يصافحه
هذا الذي شاد صرح الملك معتزما
الملك تمثال مجد في الوجود له ال
تود شمس الضحى لو أن منزله
والوحش في الدو ترجو لثم راحته
كأنما عزمه والنصر يخدمه
كأنه بعض سر الغيب يُلهمه
كأن إحساسه بالبؤس في أمم
سلك من الكهربا في ذاته بذوا
سر ينم عن العطف العظيم به
هل يسمح الدهر في أدواره بجلي
تلك المزايا عزيز مثلها فلذا
الله أكبر يافاروق قولك مع
ترى المآرب فوق النجم شامخة

ومفخر الشرق معقود به الأمل
مصر العزيزة هذا المفرد الرجل
حيث ارتقى رتبة لا ترتقى زحل
بالجد والصبر لا ينتابه الفشل
فاروق روح به يسمو ويكتمل
برج إلى ظله تأوي وتنتقل
شوقا إلى كرم كالغيث ينهمل
شبا السيوف به الهامات تنفصل
فكل أمر به ينويه منفعل
أبلاهم الدهر واجتاحتهم العلل
ت البائسين أولي الأملاق متصل
في الجود والبذل حقا يضرب المثل
ك مثله تتمنى قربه الدول
خصت بها ساسة الأجيال والرسول
تقود به الحق والإخلاص والعمل
فتمتطي نحوها عزمًا وترتحل

أنت الذي حفظ التاريخ سيرته
 مكارم بذب التبر يرقمها
 باناشر العلم في وادي الكنانة يا
 حضارة العرب قد جدت مركزها
 بلا بل الروض بالتفريد ساجعة
 كم روضة باترت أفنانها وعيون
 تدعو لفاروقها بالنصر هاتفة
 صوت النسيم يحاكيها فتحسبه
 يمشي به مسرعا موج الأثير إلى
 والصبح ينشر أعلام الضياء له
 كجدول من لجين فاض منسكبا
 والزهر حياه وبل في أكمته
 وللطبيعة لون لانظير له
 ياأيها الملك الميمون طالع
 مروانه ياملكا كل الضمائر فالأسماع مرهفة والكون ممتثل
 إلا وعادوا وحرح الفقر مندمل
 مكائد الدهر والأتعاب والوجل
 فوق القلوب لها إحسانك الأكل
 مصنوعة فتعالى من له الأزل
 ماللنفوس سوى محبوبها بدل
 والتبر في جانب العلياء مبتذل
 بين الورى وهو بالحوزاء منتعل
 سى كنت أول من جادوا ومن بذلوا
 كأنهم بفناك الرحب قد نزلوا
 سى بالأسى قلبك الخفاق يشتعل
 عيش الرغيد الذي يأتيهم السبل
 من فوقهم ظلل من تحتهم ظلل
 وراعهم حين حلت خطبها الجلل

فأصبحوا رهين حتف لإخلاص لهم ولن تؤخر نفس جاءها الأجل
صال القضاء عليهم مبرما وإذا ماحم أمر القضاء لاتنفع الخيل
مولاي هذا لسان الحضرمي يزف الشعر ممدحا يقتاده الخجل
يحوكه لك أبرادا مطرزة بالشكر ليست تساوي قدرها الحلل
لو عاد مدحك ياقوتا يفيض به متن الفلا لم يسعه السهل والجبل
صف ياقريض ملوك العالمين فهـ ذا عاهل النيل لم يوجد له مثل

رثاء

فقيه المهابة والوقار السيد عبد الرحمن بن علي
بن عمر الجنيد العلوي المتوفى بتريم عام
٥١٣٤٦هـ.

مصاب له دمع العيون يسيل
وخطب به ساخت قوائم صبرنا
وداهية عظمى أناخت بسوحنا
هو الدهر إن أولاك بشرا فإنما
إذا سرت الإنسان زهرة عيشة
عجبت لمن تصيبه دار سرورها
انمرح في الدنيا غرورا وإننا
انغفل عن ذكر الحمام وسيره
إذا وثب الموت الزؤام على امرئ
إذا مد يوما للفتى كف بطشه
فمالك ياريب المنون أتيتنا
هدمت من المجد المؤثل معقلا
تولى وجيه الدين عنا فللأسي
قضى سيد رحب المكارم طيب الـ
مهابته تملا القلوب ورأيه
وأعماله ترضي الإله وإنها
يروقك منه الصمت والحلم والحجا
تعم عطاياها العفاة وكيف لا
وهذي مزون الجود والبر من كلتا

وزرء تكاد الشم منه تزول
وحزن مقيم في القلوب جليل
وعبء من الكرب العظيم ثقیل
مسرته كالظل عنك تميل
صفت فلها بعد الصفاء ذبول
عناء وهم والمتاع قليل
على الرغم منا للتراب نؤول
إلينا حثيث والسقام رسول
فلاحائل من دون ذاك يحول
فذلك يوم في الحياة مهول
بخطب له حزن الأنام طويل
منيعا له فوق النجوم حلول
زفير وللصبر الجميل رحيل
عناصر شهم ماجد وفضيل
إذا دبر الأمر العسير أصيل
لعمري على حسن النجاة دليل
وتعرف صدق القول حين يقول
يغيث أمرا من شدة ويعول
يديه لها فوق الخلق هطول

فأنعم به حرا جوادا مهذباً له الجود عبد والوفاء خليل
أُرجو هما من مثله وزماننا كما قيل بالفجر الكرام بخيل
مشيناً أمام النعش نسكب دمعنا وكل فؤاد خاضع ودليل
نُقِلَ التقي والبرفوق متوننا لنا ضجة تملأ الفضاء وعويل
نُقِلَ عصامياً تحف بنعشه ملائكة حول السرير تجول
ترحلت يانسل الجنيد وإنما رحيلك عنا رزءه سيطول
وخلفت أبناء ميامين ما لهم عن السير في نهج الكرام عدول
فطب يا وجيه الدين نفساً ولا تحف فإنك في روض الجنان نزيل

وافد كريم

قالها بمناسبة قدوم السيد الفاضل الشهم أبوبكر
بن عبد الله العطاس العلوي إلى تريم عام
١٣٤٤هـ .

على القلوب سحاب الأنس قد هطلا
وللمسرات أعلام تنبؤنا
إلى المغاني التي حل النعيم بها
أعني به الفاضل الصدر الحلال و
السيد السند المفضال فخر بني ال
الأريحي أبابكر المهدب من
شهم نبيل غيور طيب وعلى
شخص له همة في نفع إخوته
بعقله الراجح الزاكي وهمته
إن قيل هل مثله في القطر قلت لهم
أهلا بطود النهى ذي المكرمات أخي
قدمت موطن أهل الفضل من شربوا
تريم مأوى هنا أنعم به بلدا
يأبها الماجد المحيي بنهضته
زحزح عن الحق ماواراه من حجب
واسلك مناهج إصلاح تلم به
أنت المرجى لنصر الحق بين بني
من كان مثلك ذا حزم يعز به
من كان حرا أبي النفس متزرا

والبشر حقا بساحات الورى نزلا
بأن رب المعالي والحجا وصلا
والفوز فيها بدا والسعد قد كمل
الذي على ذروة الفخر العظيم علا
عطاس من قومه أكرم به رجلا
أضحى برمح التقى والمجد معتقلا
حب التحلي بأوصاف علت جبلا
غراء شائخة قد جاوزت زحلا
وحلمه من يشأ فليضرب المثلا
إن الزمان بمثل الخبر ذا بخلا
العز الذي صار بالعلياء مشتملا
من كوثر السر نهلا وارتسوا عللا
كساه مولاي من أنواره حللا
رسم الغلاقم وبادر واحذر الكسلا
الجور الشنيع فوجه الحق قد خجلا
شمل العباد ولا تستوعر السبلا
الأحقاف فانفض وكن بالعزم مشغلا
بين الورى فعليه الصعب قد سهلا
بميزر الصدق حقا أدرك الأمللا

بنو حريضة إذ وافيتهم فرحوا
فارق بهم قمم الفخر المؤيد فهـ
عليك مني سلام كلما زبر الثـ
ومنهم من بخمر البشر قد ثملا
و القصد حتى يجوزوا العلم والعملا
بناء مادحكم في الطرس ثم تلا

إلى مؤلف تاريخ الشعراء الحضرميين

السيد العلامة المؤرخ عبد الله بن محمد بن حامد
السقاف العلوي. أرسلها إليه عام ١٣٥٥ هـ.

أقسمت أن يرَاعك السِيالا
وأق بمَايذر الأولى ملكوا البيا
لله درك عبقريا كنت لد
لله يا ابن محمد تاريخك الس
بزغت أشعته على أدبائنا
في عالم الآداب طار ثناؤه
أوردت فيه من الحقائق كل ما اس
وقدرت أهل الشعر قدرهمو فما
وأقمت من إخلاصك المحسوس في
فأهنا بما أوتيت يارب الثقا
واسحب على الكتاب أجمعهم من ال
وأفض على أسماعنا في كل آ
يا أيها القمر المبرز في ميا
هذا دم الشرف الرفيع عماده
عبث العدو بهم ومزق شملهم
قد ساءهم خسفا وحملهم من ال
ماذا دهم غلب الرقاب أعاد لي
أم أو هن الجبن الذميم عزائما
سريان هذا الداء يخشى إن تما
ويسوقهم نحو المخازي (لا أرى ال

قد بث سحرا في العقول حلالا
ن بأسره لا يهتدون مقالا
بلغاء فيما حاولوه مثالا
ففر الذي يُعنى له إجلالا
أن لاح في أفق العلوم هلالا
فلذلك حاز لدى الورى إقبالا
تعضى وضاق على سواك مجالا
غادرت فردا منهم مقوالا
أعمالك الحسنى لهم تمثالا
فة من مزاياك التي تتعالى
فخبر الذي خلدته الأذيالا
ت كل معنى بالقريحة جالا
دين الرقي ليذكر الأمالا
هدرا وظلما بين قومك سالا
ومشى يشق صفوفهم مختالا
بلوى على أعناقهم أثقالا
شهم الممنع في النزال غزالا
عظمى لهم كانت تدك جبالا
دى أن يقطع منهم الأوصالا
بباري أساطين الهدى) إذلالا

كيف الفلاح لذي جمود غافل
 أم كيف يعتنق الفراقد وهو لم
 بل كيف تخطو خطوة نحو العلا
 والمرء إن لم تتعل عزماته
 وإن امرىء لم تنتفع أقوامه
 لاخير في الأقوال يلقىها الفتى
 ياليت شعري ما الفخار وما هو ال
 أوليس آدابا وأخلاقا سمت
 زعموا بأن المجد في حمل السلا
 وبنوا على تلك القضية كل مع
 ولنا السلاح الاتحاد فلو تقلد
 ولما وقفنا موقف الجبناء في
 توحيد آراء الشعوب على العدى
 عجبا لأقوام عموا عن رشدهم
 نكصوا على أعقابهم عن كل ما
 لاجد في أعمالهم أبدا وإن
 وترى لنار الحقد بين أولئك ال
 فانهض خطيبا ناصحا فيهم لعل
 واكبح جماح الفوضوية وانتشل
 فالعلم دولته تقلص ظلها
 والجور تمطرنا سماه مصائبها
 فمتى نهب من الجمود وبالمعا
 وإلى م نغمض يابني العليا على
 والدهر ما برحت قوارع بطشه
 ولئن رأينا السير في نهج الوصو
 فشعورنا الديني يقضي أننا
 إن المفاخر لاتنال بلا عنا
 فابعث لنا روح النشاط وهذب الأ

لم يبد عن معنى الفلاح سؤالا
 يخلص لنفع الأمة الأعمالا
 والعجز دون منالها قد حالا
 هام المجرة لايجوز كمالا
 بحياته كانت عليه وبالا
 المهذار مالم يبرز الأفعالا
 مجد الذي يكسو الشعوب جمالا
 ومعارفا ضربوا بها الأمثالا
 ح ودونه عدوا الكمال محالا
 نى للرقى وأكثروا الأقوالا
 دنا لقارعنا به الأبطالا
 حالاتنا نتخوف الأهوالا
 حرب إذا الباغي أراد قتالا
 جعلوا مقال الناصحين ضلالا
 يعلي الشئون تعنتا وخبالا
 عملوا رأيت العاملين كسالا
 قوم الذين تخاذلوا أشعالا
 النصح يدرأ عنهم الإهمالا
 من حماة الذل المشين رجالا
 والجهل خيم في البلاد وصالا
 والعدل أصبح في الزمان خيالا
 رف والعلوم نزاحم الأجيالا
 هذا القذى ونعاكس الأحوالا
 تمحو العصور وتخطف الأجالا
 ل إلى الكمال مشقة ونكالا
 نفني النفوس ونبذل الأموالا
 ماكل من رام المفاخر نالا
 فكار منا فالتغافل طالا

وانظر إلى مافات من تهذيبنا شثة عليها الانحطاط توألى
واعطف على الشبان من أبناء نه ضتنا بنصح وارحم الأطفالا
فلعل ربك أن يوفقهم لأعمد مال التقى ويحقق الأمالا

الثناء الجميل

على القائم بطبع كتاب البرقة المشيقة الشهم
الفضيل السيد على بن عبد الرحمن بن سهل
العلوي، ومدح الكتاب المذكور ومؤلفه القطب
العارف بالله سيدنا علي بن أبي بكر السكران
العلوي عام ١٣٤٨هـ.

حيى شهما من الكرام الأجيلا
وأريبا مهذبا أريحيا
منبع المكرمات نجل الوجية الأ
جمع الفخر كله فلهذا
أورثت همة له كل صعب
همة لم تنل ذراها الثريا
إن هذا الهمام قلد أهل الش
طبع البرقة المشيقة طبعها
يالك الله من كتاب جليل
روض علم من نزه الطرف فيه
لاتقيسوه بالنضار فإن الس
لاتساووا به نفيس الدراري
رب سفر حوى من العلم عالم
فاقتضوه بني المعالي سريعا
واقروه فسوف تاقون نورا
واحتسوا كأس سره فهو أشهى
نسجت برده قرحة قطب

وهما قد طاب ذاتا وأصلا
فاق أهل الحجا ثباتا وعقلا
لمعي الصدوق قولاً وفعلاً
خطبته خرائد المجد طفلاً
وشديد من المطالب سهلاً
إذ تسامت فوق النجوم محلاً
رق والغرب منة ليس تبلى
بمحاسنه العيون تملى
عز قدرا لدى الإله وجلا
ير قولاً حاوي الجزالة فصلا
فر هذا منه أعز وأغلا
فهو في ذاته من الدر أعلا
يحوه غيره من الكتب أصلا
واجعلوه لكم قرينا وخلا
في سماء قلوبكم يتجلى
من لذيذ المدام ذوقا وأحلا
خصه الله بالمواهب فضلا

الإمام علي المتعالي من بوصف أصوله قد تحلى
مرشد السالكين نهجا قويا وسبيلا إلى الهداية مثل
ورث السر عن أكابر قوم لهم في العلوم قدح معلى
فهو فرع من دوحة المجد والسؤدد والفضل والفخار تدلى
يا ابن سهل سهلت للناس أخذ الـ علم حتى أتاهم العلم سهلا
حزت أجرا بطبع سفر عظيم وأتاك الفخار يسحب ذيلا
شكر الناس صنعكم فثناكم كل حين على المسامح يتلى
فجزاك الكريم ما تبغيه من ثواب يا ابن الوجيه وأولى
وعليك تحية بعد خير الـ خلق والآل والصحاب الأجيلا

ألم الشوق

قالها على لسان أخيه السيد محمد بن عبد الرحمن
بن علي الجنيد مخاطبا بها حضرة أخيه السيد عبد
القادر بن عبد الرحمن بن علي الجنيد العلوي
يستحثه على العود إلى وطنه العزيز تريم، ويحث
إليه مزيد أشواقه التي لم تبرح مقيمة في فؤاده،
[ربيع الأول عام ١٣٤٣هـ].

ما الجسمي قد صار جسما نحىلا
وسروري قد زال عني وجيش الـ
بانديمي لا تنكر الضعف مني
ليس دائمي من عشق ذات دلالي
شابهت في القوام غصنا وحازت
ما سقامي إلا من الشوق إذ لم
كم ليال سهرت فيها أعاني
لم أجد قدرة على حمل شوقي
أن لاشيب أن يلم براسي
إن من أضرم البعاد جحيما
مستطار الفؤاد يبكي كئيبا
رب شوق بلازم المرء حينما
ما اشتياقي بأصاح إلا لعبد الـ
الجنيد الأدب زين السجايا
في بعادك أيها الحل قتي
إن أقل قد نستموي فإني

وفؤادي أضحي فؤادا عليلا
هم مازال في جناني نزيلا
إنني قد حملت عبئا ثقيلا
وجبين يحكي الهلال الجميلا
شعرا كالدجى وطرفا كحيفا
يتخذ مسلما سواي خليلا
مرضا متلفا وكربا طويلا
وإلى الصبر ما وجدت سبيلا
ودموعي حق لها أن تسيلا
بين أحشائه تراه ذليلا
عينه لا تنام إلا قليلا
لم يجد معه الضنى والنحولا
قادر الشهم منه أرجو الوصول
من حوى رفعة ومجدا أثيلا
أفترضي بأن أكون قتيلا
لاجناح يمسي أن أقولا

فلئن غبت ظاهرا عن عيوني
فاذكر الأهل والربوع جميعا
فبها البلد العجيب الذي كم
وطن العز والفخار تريم
منبت الأولياء والعلماء ال
زينة القطر والبلاد فكم قد
فتوجه رعاك ربي وكن بال
ذا قريضي أتاك فاقبله مني
فعليك من المحب سلام
فعن القلب طيفكم لن يزولا
وإلى حضرموت فانو الرحىلا
ضم حبرا من الرجال جليلا
لست أطلب عن هواها بديلا
كاملين المحررين النقول
أرشدوا بالعلوم شخصا جهولا
عزم للوطن العزيز عجولا
إنني لأروم إلا القبول
يتكرر بكرة وأصيلا

تهنئة الزعيم

السيد عبد الرحمن بن شيخ بن عبد الرحمن
الكاف العلوي بقدمه إلى تريم آثبا من
سناقفورة عام ١٣٥٠هـ.

هذي المرة زوّقت جريّاتها
واهتز عرش المجد أجلا لا لمن
وتريم أمسى ثغرها متبسما
تختال في برد البشائر والبها
بقدم من تسعى إليه خرائد الـ
الأريحي الشهم ذو الهمم التي
ودت تصافحها يد المريخ لو
أهلا وسهلا ياوجيه الدين يا
يانجل شيخ أنت أكرم وافد
سألتك إحياء لدارس مجدها
صح في الشبية صيحة يحيى مو
وافتح لها باب الرقي فإنها
لم تنس مدرسة لها أسستها
فالشعب مفتقر إلى زعماء نه
واستنفض الأساد من غاباتها
قد طالما لهجت بذكرك أمة
لعبت بها العادات حتى أنها
نفثت أعاديها نقيع سمومها
شنت عليها غارة شعواء وهـ

وسقته صرفا رهطها ورجالها
قد طوقته المكرمات خلالها
بقدم من بلغت به أمالها
مرحا وتبدي تيهها ودلالها
علياء شوقا قبل أن يسعى لها
سحبت على هام السها أذيلها
تحظى بها فتناولت لتالها
شمس المفاخر كلها وهلالها
للبلدة الغناء فانظر حالها
وعلموها هلا تجيب سؤالها
ات العلم منها واختبر أعمالها
ترجو تقدم نجاحها وكمالها
غذت بدر علومها أطفالها
ضة عزه فاندب لها أبطالها
تنهض فتلقى حولها أشبالها
لتحل من أسر الجمود عقالها
طفقت تحاول في الوري أذلالها
فالداء يخشى اليوم أن يغتالها
سي ضعيفة لاتستطيع قتالها

أضحت بنوها في التغرب حينها
عجبا لها من أمة فكأنها
عجبا لها ما بالها تسعى إلى
ياليت شعري ما لها قد أنفقت
فاهدم بجدك شاهقات قصورها
إن العزائم للمأرب سلم
وإذا سرى روح النهوض إلى العلا
وإذا الجمود أراد غمز قناتها
ولئن يدم سريان هذا الداء في
فاعطف عليها رحمة وتحننا
هلا ردعت أولي البطالة أم وجد
نادتك أمتك التي قد أكثرت
سير الأمائل من سراة جدودها
واليوم ليس لها سواك مؤمل
فانظر ترى الأخطار محذقة تر
أو ماترى فئة النواصب والعدى
حسدت بني الشرف الأصيل وطالما
إطفاء نور الحق غاية قصدها
فانهض لإصلاح الشعوب بهمة
وتحييتي تغشى جلالك بعد من

حملوا على أعناقهم أثقالها
لاستبين حرامها وحلالها
أمر يثير شقاءها ووبالها
فيما يعود بكل ضر مالها
واصرم بعزمك ياوجيه حبالها
يرقى به الحر الأبى جبالها
في أمة فاقت به أمثالها
في الحال مزق داؤه أوصالها
أربابها فالنجح لا يرجى لها
واسمع شكاية ضيمها ومقالها
ت على القلوب من العمى أقالها
مما تكابد هوله إعوالها
تخشى على أبنائها إهمالها
إذ كنت يانجل الرسول ثمالها
يش لترمي الحق الصريح نبالها
نصبت على حزب الهدى أفعالها
شابت بعلقمها المرير زلالها
أنى لها ببلوغه أنى لها
عظمى ووسع للرقى مجالها
بلغت به كل الورى أمالها

تحية الشمر لأعضاء جمعية نشر الفضائل بتريم

هنيئاً لكم يا أهل نشر الفضائل
 وفخراً لكم لما اقتعدتم ذرى العلا
 سللتم سيوف الجود للعمل الذي
 نهضتم لإحياء العلوم بهمة
 وألتموا حزبا لأن تتعاهدوا
 شرفتم بوصف الاتحاد وإنه
 أبى المجد إلا أن ينيخ مطيه
 أبى العز إلا أن يمد خيامه
 لفخركمو أنتم عوامل حركة
 لقد أضحت الغناء من فخرها بكم
 تناديكم العلياء أنتم عشائري
 توجهت الآمال نحو جنابكم
 من العلماء العاملين ذوي التقى
 فدونكمو إرشاد جهال قومكم
 ودونكم التثمير والجود واحذروا
 فويل العلا صعب على كل عاجز
 وماحاز عزا غير من لايهمه
 ومن سار نحو المكرمات يؤمها
 فسوف يجوز الفضل حقا ويعتلي
 وسعي الفتى في كسب كل فضيلة
 وكل امرء لم يعرف العلم والهدى
 فما هو إلا سيء الحظ أحمق
 بنى المجد لازالت رياض علومكم
 عليكم سلام كلما قال خلص

بما قد علوتم من رفيع المنازل
 وبالعلم زيتتم صدور المحافل
 ينيل المعالي عاجلا غير آجل
 تخلف عنها المشتري في التطاول
 على نفع أوطان وإرشاد جاهل
 إلى مرتقى العلياء خير الوسائل
 بساحتكم ياخير قوم أفاضل
 بإحياء أحرار كرام أمائل
 سواكنه أكرم بتلك العوامل
 تتيه ابتهاجا في نفيس الغلائل
 وأنتم أخلائي وأنتم قبائلي
 بأن تبلغوا في العلم مثل الأوائل
 وأهل المعالي والرجال الفطاحل
 فلا تسلكوا عنهم سبيل التغافل
 من الصرف للأوقات في غير طائل
 وسهل على غير الفتى المتكاسل
 من الشغل إلا حل صعب المسائل
 ولم يكثرث في سيره بالشواغل
 بأعماله الحسنى على كل عامل
 لإيصالها المطلوب أعظم كافل
 ولم يتصف إلا بكسب الرذائل
 وفي حزب أهل الجهل أول داخل
 مدى الدهر تزهو باخضرار الخمائيل
 هنيئاً لكم يا أهل نشر الفضائل

قافية الميم

نداء الشعب

إلى السيد عبد الرحمن بن شيخ الكاف العلوي .

ناداك شعبك أني مظلوم
وجئنا أمامك صارخا مما عرا
ولقد تأخر في المعارف بعد ما
لم يدر مامعنى الرقي شبابيه
ضاعت أمانيه العظام لأنه
فكأنه حلم تقضى أو سرا
كيف الفلاح له وكيف رقيه
لعبت به مدنية خلافة
وتغلغلت في لبه وهوت به
ياشعبي المنكوب مالك لم تفق
أين الحماس فما لصوتك خافت
مهلا فقد خبأت لك الأيام ما
ولقد تلبد جوها بعواصف
ماذا تعد لهذه الصدمات في
ماذا تجاهها به إن لم يكن
فإلى متى أنت الذليل وأنت ما
لاكافل يعضو عليك ولافتي
عظفا أبا الأشبال فارحم شعبك الـ
أهنته دنياه التي غرته عما يرتجيه من العلا ويروم

فانظر إلى ابنائه فالكل في
ومراجل البغضاء والأحقاد في
فانهض نهوض القرم حين يروعه
واحمل عزيمة قسور في غابه
واعمل لنفع الشعب وانشر راية
إن حكموك فمثلك الشهم الذي
وإذا امرء ملك الزعامة في الورى
أن قام فيها بالأمانة مخلصا
هل أنت في تغيير حالتنا التي
إننا سلكننا في التمدن خطة
قمنا نجبذها ونعلن أن تأ
نستحسن التقليد في أعمالنا
رحمك ربي بالشباب فمالهم
رحمك بالدين الخفيف فحقه
طمعت نسور هلاكه في نفسه
وقوادح العادات من أتعابها
هي كالسباع تروم إتلافا ولا
إن لم تقم بأياها البطل الذي
وتصد تيار العوائد عن بني
فيستنظرن مكارها تدمي فؤا
وترى الأماجد في اغتراب مؤسف
فابتر عراها مسرعا فهي القضاء
وإذا عزمتم فنصر ربك صاحب

إلى الأستاذ ابن هاشم

ليحيى العلم والمجد الصميم
وقد نهضت تؤم المجد قوم
دعا داعي الفلاح إلى المعالي
ولما أن سرى في الشعب روح الت
سرور وإبتهاج بل ثناء
ولي أمل يردد في ضميري
قصارى مطمعي في نيل مجد
وفي انقاد قومي من سعير ال
هلموا يا بني وطني فحيوا
محمد ابن هاشم الأديب ال
تعالوا نل آيات التهاني
له النسب العريق إلى المعالي
تربى تحت حجر الفضل حتى
إذا جادت قريحته بشعر
وفي النثر البديع له اقتدار
لكم يانجل هاشم المفدي
نشرت لواءها وغرست غرسا
فتحت مدارس العلم كيما
كشفت براقعا للحق حتى
وأضحى الجهل مطرودا ذليلا
إذا مانهضة للعلم قامت
إذا ماالجهل أعيانا علاجا

فقد محيت من الجهل الرسوم
لهم هم تصافحها النجوم
فلبى صوته الحر الكريم
رقي كان لي جذل عظيم
عن استقصائه ضاق الرقيم
عظيم والإله به عليم
به أسمو وفي عز يدوم
جهالة إذ بها العار الوخيم
هماما زانه الذوق السليم
ذي ابتهجت بمقدمه تريم
بواجب شكره أبدا نقوم
له التكريم والحسب القديم
سعت شوقا لخطبته العلوم
فإن قريضه الدر العظيم
كان ابن النديم له نديم
صراط في المعارف مستقيم
جني ثماره النفع العميم
يكون لك الفخار المستديم
أزاح لثامه الدين القويم
بنوه لكل مكرمة خصوم
فأنت لنهضة العلم الزعيم
فأنت لدائه نعم الحكيم

فدونك حفظ ناشئة صغار
فسر وانهج بهم نهج الكرام ال
ومن يقف الكرام فسوف يحظى
ومارجل الفضائل غير حر
عليكم أيها الأستاذ مني
ودمت مهتئا في خير عيش

فمثلك لاعوجاجهم المقيم
لذين بسرهم يشفى السقيم
بسر ليس تدركه الفهوم
بساحته الرذائل لاثوم
سلام عرفه المسك الشميم
تحف بك المسرة والنعيم

تحية الشعر لأعضاء نادي الشبيبة المتحدة بتريم

هي الهمم القعساء للمرء سلم
 بها يمتطي متن الفضائل بل بها
 ويكسى من العرفان أفخر حلة
 فما صافح العلياء غير مهذب
 تجر على هام المجرة ذيلها
 يشيب ذووها وهي في رونق الشبا
 ومن جد في كسب الفضائل وانتضى
 وماخلد الذكر الحميد سوى فتى
 معانقة الأسفار غاية قصده
 أيرجو امرء نيل الفخار سفاهة
 أيعمر دنياه الوشيك فناؤها
 أيعتاض ذلا عن عزيز مقامه
 أيزعم أن المجد هذا ويدعي
 بربك هل نال المنى ذو تقاعس
 لتبتهج الغنا وتهتز فرحة
 بتأسيسهم نادي عز ورفعة
 فأكرم بناد بالمعارف زاهر
 يضم رجالا من شبيبة هاشم
 فله من ناد فوارس علمه
 فكم ضيغم يوم الرهان رأيته
 فصب إلى الآداب يصبو فؤاده
 سمى ذلك النادي وزان نظامه
 هو المرتقي عرش الزعامة في محا

بها يرتقي أوج الفخار ويكرم
 يحلق في جو العلا ويعظم
 ويرتع في روضاته وينعم
 له همة غراء تعلو وتعظم
 وتعنو لمراها بدور وأنجم
 ب عذراء بكر لاتشيب وتهرم
 من العزم سيفا مرهفا فسيغنم
 إلى منتهى شأو العلا يتشمم
 فلم يصبه كف خضيب ومعصم
 وللجهل نار بين جنبيه تضرم
 ويترك ركن الدين والعلم يهدم
 ومن حاله المذموم لايتألم
 وياليت شعري من بذلك يحكم
 عن السعي في إدراك ماشاء محجم
 فإن بنيتها قد علوا وتقدموا
 عن العلم والإخلاص أضحي يترجم
 يلوح لثغر المجد فيه تبسم
 كراما بساحات الفضائل خيموا
 تباري وجيش العلم فيه عرمرم
 يبارز في الميدان يتلوه ضيغم
 وصب بتحقيق المسائل مغرم
 بأن أمهم فيه السري المكرم
 فل الفضل والشهم الهمام المقدم

يعبر تعبيراً يسيل بلاغته
ويرسم في الأذهان صورة غامض ال
هنيئاً بني الغنا فذا العمل الذي
فمنكم ينابيع المعارف فجزت
تفرعكم من دوحه نبوية
ثملت بجريال المسرة حينها
أردد الفاظ التهاني فتارة
وأفرغ نظم الشعر في قالب الثنا
ثناء جيلاً مستمرا كأنما
أبث لكم قول النصيحة مخلصا
أعيدوا شباب المجد وارقوا مدارج
وماذا يفيد العلم إن لم يكن له
وكونوا مجدين السرى نحو منهج
دعوا العجز عنكم فهو داء وإنكم
ولا تجعلوا وصف التكاسل حلية
هلموا بنا نرضى التعاضد مذهباً
بسيرة أسلاف كرام تثبتوا
ألا ناهض بحبي معالم عزه
يقوم بجد لا يزحزح عزمه
خرائد أبكار المعارف لم تزل
اجيبوا نداها فهي لم تلق في الورى
بدارا إلى إحراز كل فضيلة
وأهدىكم من بعد أشرف من رقى

ويغرى أديم المشكلات فتفهم
معاني فينزاح الخفا حين يرسم
ينيلكموا خيرا إذا ما اعتنقتموا
وقطب رحي المجد الموثل انتموا
لها بالمعالي عروة ليس تفصم
أديرت كؤوس العلم حتى شربتموا
أسراً وأحياناً بها أترنم
عليكم فيحكي الدر وهو منظم
يسيل به سن اليراع فارقم
وإن كنت أحرى بالنصيحة منكم
التقى واستلينوا صعبه وتجشموا
أساس على التقوى متين ومحكم
العلا وصعيد المكرمات تيمموا
بعاقبة العجز الوخيمة أعلم
لكم إنه وصف به المرء يوصم
وتبع النهج الذي هو أقوم
وعضوا عليها بالنواجذ والزموا
وينشر مطوي العلوم ويخدم
أخوسفه ممن عن الحق قد عموا
تناديكمو هل مشغف بي متيم
أعز رجال ترتضيهم سواكم
بدارا فأيام الحياة تصرم
ذرى العز تسليماً به النظم يختم

تقريظ بالحرف المهمل

لمولد الأستاذ محمد بن أحمد الشاطري العلوي
المهمل الحروف أيضا .

در حواه السمط عاد كلاما
در ولا كالدر لاسلك له
أحمد لله درك مادحا
طه الإمام عماد كل موحد
وحسامه اللماع لما سله
هادي هدى المولى العوالم كلها
ولد المكرم حامدا و مهللا
عم السرور ملائك المولى لمو
هو مولدا سمي لأسعد مرسل
مدح لدى أهل الكمال محرر
وعر المسالك مهمل سهل على
كم طأطأ الأحرار رءوسهم له
حملوه أهل العلم إكراما على الـ
ردد كلامك لاملام ودع مرا
واكس الطروس مداد مدح طالما
لولا الرسول لما سعى ساع إلى
ولما دعا داع وصلى مسلم
لولا الرسول لما امرء أدى عطا
لولاه ماسعد الأولى وردوا معاركة وطل دم العدى إعداما
أهدى السلام إلى محمد الحصى
أوصل سلامك روحه ملك الورى
وحلال سحر روع الأحلاما
وهو المدام ولاأراه حراما
أعلى رسول حرر الإسلاما
طمس الحرام وأعدم الأوهاما
ملأ الوهاد مكارما وسلاما
لما دعاها للصلاح دواما
والله ألهمه الهدى إلهاما
لده ومد إلى السماع إعلاما
أعطاه مولاه العلي إكراما
ولكل مدح عد صار إماما
حر سمي لمحمد لوراما
والكل حول مرامه ماحاما
أسماع لما وطد الأحكاما
ء للأولى هم أهملوا الأحكاما
سمع الورى صداحه أعواما
حرم الإله وأكمل الإحراما
لله مالك أمره أوصاما
أمواله أو ساعد الأرحاما
وطل دم العدى إعداما
والعود صاح كحامل الأما
مامر عمر الدهر عاماما

إلى السلطان صالح بن غالب القعيطي

أرسلت إليه عام ١٣٦٤هـ - ١٩٤٥م.

هذي المعالي قلديك وسامها ونشأت في هذا الوجود مهذب ال
وصعدت تجتاز المراحل للعلا وطفقت تقتنص الفضيلة بالعزا
أرسلت في جو الثقافة والعلو تلك الفخامة ياملوكا طالما
الله أكبر ياهماما صالحا لله عطفك أيها السامي على ال
ستقلد الشعراء ذكرى نهضة بيروت سفر حافل ينفي عن ال
جاءت تهنيتك الوفود فأبرزت وتباشرت بالنهضة الأدبية ال
فاضت عقول الكاتبين بوحى آ خطت بلوح الكون أسطر حكمة
فدع الأثير يذيعها ذهبية تسرى بها الأصداء مسرى الروح تقطع لمحة ماقبلها وأمامها
سبقت مسير الكهربا تغلوي القفا ر الشاسعات وهادها وآكامها^(١)
فكأنما هي والجلال يحفها درر يزين نظامها أحكامها
وكانها زهر على الدنيا من ال آمال عطر عرفه أيامها

(١) فيه إشارة إلى ما في بعض المباحث العلمية عن سرعة سير الروح وأنها فوق سرعة مسير الكهرباء، مراحل - اه - جامعة

بأعمالها فاق العاهل قد كشفت من الفنون الدارسات لثامها
أستت بالجد المئين معاهدا بك للهدى منشى الوجود أقامها
أنقذت بالتهذيب كم من أنفس عرفت بذاك حلالها وحرامها
مفتاح تهذيب الشعوب مدارس أمسى الفلاح أساسها وقوامها
وإذ اشتكت أمم جروح كيانها ضمدت مدارس علمها آلامها
بأصالحا ذاتا ووصفا أحيى أ دابا وجددها وبل أوامها
كم من نعمت طيبات فيك ما خاض اليراع بحورهن وعامها
جود يعز على سواك ورحمة بالبائسين تذيقهم إنعامها
ونزاهة وحجى رصين تزدري أمم الحجبا بوفوره أحلامها
هل بارز الاساد وهي عصية ملك كمثلك قد غزا آجامها
فلتحى في يمن وإكبار فأصد نواف الورى تلقي عليك سلامها

ترحيب

قالها تهنئة بقدوم السيد عبد القادر بن عبد
الرحمن بن علي الجنيد العلوي، إلى تريم آتيا من
ستغافورة عام ١٣٤٤ .

البشر أصبح ثغره متبسما
والابتهاج نضى براقعه فشا
إن البشائر رفرفت أعلامها
وغدا السرور يجر أذيالا عليها
للسعد آثار تلوح وللصفا
سحب الهموم تقشعت وجنودها
ماشاهدت عيني امرا إلا رأ
فاليوم ألسنة الأنام بأسرها
يوم سكرنا فيه من راح الهنا
يوم تقلد جيده عقدا من ال
يوم به لبس الفؤاد غلائل الأ
بقدوم حضرة طيب الأعراق والر
أهلا وسهلا بالأريب ومرحبا
أهلا بعبد القادر الزاكي الحجا
أهلا بمن آوى إلى أوطانه
بالارتياح قدمت يانجل الوجيد
أبشر فإنك قد وفدت مهناً
٩٦ ٣٩٠ ١٠٣ ١٥١ ١٠٣
هذا قدوم اليمن فأعرف شأنه
والأنس أضحي طيره مترنما
هدنا بدور سمائه والأنجما
فوق القلوب ومزنها فيها همي
نازلا في سوحها ونخيها
حاد بأصوات البشائر زمزما
في اليوم هذا شأنها أن تهزما
يت له فؤادا بالمسرة مفعما
تهدي تهانيها الجناب الأفخما
بل قد نظرنا الأنس فيه مجسما
بشري بدا للناظرين منظما
فراح إذ جاء المبشر معلما
أقي من المجد المؤثل سلما
أهلا بمن لعناصر الشرف انتمى
خدن الفضائل من له قدر سما
ومغاني السلف الأماجد يما
ه إلى الربوع مشرفا ومكرما
ومصاحب اللطاف من بارىء السماء

أنعم بأوقات اللقاء فإنها
أوقات بشر بل صفاء مكمل
٥٠٨ / ٥٠٣ / ٢٠٤ / ١٣٠
وإليكم كان اشتياقي هائلا
شوق عظيم مزق الأحشا وأذ
شوق يريك الجسم باد ضعفه
أضحى لساني لاهجا بالشكر للبه
عود به ألفيت كل مبرة
عود به مد اللقاء بساطه
عود به يا ابن الجنيد وطئت تر
ووصلت مغناك المبارك آمنا
شغفوا بعودك للبلاد ولم تنزل
فحظوا بمقدمك الذي هو قصدهم
فاقدم تريم حمى المعارف والتقى
وانزل إلى مغنى الهنا واحطط به
٩٢ / ١١٢٣ / ٨٧ / ٤٠
مني عليك تحية بعد الذي

والله عزت أن تدم وتوصيا
حقا يظل بها المعادي مكلما
١٠٩ / ٩٤٠ / ١٦٤ / ١٣١
ختى بنى في القلب بيتا محكما
كي ناره بين الضلوع وأخرما
شوق أبي من فرطه أن يكتب
ناري تقدر إذ بعودك أنعم
وبه سلكت سبيل عز أقوما
عود به جبل البعاد تصرما
ب البلدة الغنا وحزت المغنا
فاهتز من سكنوه بشرا عندما
آمالهم مبسوطة أن تقدا
فكأنه الماء الزلال لذي الظما
شرفا وفخرا للقطين بذال الحمى
واهبط بيوت المكرمات مسلما
٢٣ / ٤١٨ / ٧٣٢ / ١٧١
ركب البراق مجدا ومعظما

في عالم الفكر

جولة للفكر في ملك الحكيم
وترينا صنع بر قادر
بنظام ماله من جاحد
رب ليل بت فيه هادئا
ملك النوم جفوني مثلما
رفرت من فوقي الأحلام وات
طفقت تهمس في أذني بأن
فإذا بالفكر نحوي طارق
فاعترتني ذكريات جالت الذ
ذكريات طيبات ينفحُ ال
كلما مرت عليها نسمة
سأبحا في لجة تغمره
لايبيالي بأعاصير الحيا
وإذا لاح لعينيه شعاع
أسمع الصادح في الغابات يش
في هدوء فيه موجات الأثير تبادلن إشارات الحليم
في ظلام سابع محلو لك
وكان الليل في ظلمته
وأين البائسين سحرا
تلکم الأنات موسيقى الأسى
ربما استوقفني ذو كربة
يتراءى في خيالي ناحل ال

تبعث الإيمان في القلب السليم
أبدع الكون بتدبير قديم
غير جبار وأفك أثيم
مبعدا عني خيالات الرجيم
ملك الأرواح إحسان الكريم
خذتني في الورى أو في حميم
بأء غيب ليس ينساها الفهيم
بانزعاج باب قلبي ليقيم
فس في ميدانها الرحب العظيم
قلب رياها كأفواج النسيم
عاد مصبوغا بألوان النعيم
من بحور الفكر مفتونا يهيم
ة ولايرهب أقوال الخصيم
ع من النور عدا عدو الظليم
دو يتغريد له صوت رخيم
تبادلن إشارات الحليم
في وقار جلال الدنيا عميم
سجن أهل الكفر في قعر الجحيم
كدروس الحزن يتلوها السقيم
حيث لايجنو شفيق ورحيم
شاكيا من وطئة الخطب الجسيم
جسم فوق الأرض ملقى كالرديم

فأحبيه بإرسال الدموع
 هكذا في ليلتي قد بت أط
 أنمشي في مروج طلها
 بين زهر ونخيل طلعتها
 وحرير الماء في جدولته
 فتمتعت بما لاقيت من
 ثم ناديت بصوتي أيها الد
 كم درست حكما فيك حسا
 واستفدت من نظام الكون ما
 إنما الأفكار تهذيب لنا
 وهي في التثقيف لو نعلمها
 عدت والعود حميد فإذا
 بين مغرور بأحساب الجد و
 فهو لا يدري بما يضمرة ال
 سلخت عزته عادات سو
 وسقته الحادثات حينما
 لا يرى مادهم المجد وما
 هم ظلم البرئيين جها
 راكبا متن الهوى لم يلتفت
 هم ثروته أن تضحل
 هم الشائي وإن يصقل أث
 هم أن يروى الأخبار با
 كان روض الدين مخضلا فام
 رب رحماك بهذا الحي فال

ع وعطف بين أحشائي مقيم
 سوي المسافات بسير مستديم
 بارد يشفي جراحات الكلیم
 مثلما قد أخبر الباري هضم
 كان أشهى من عبارات النديم
 نعم يحيى بها العظم الرميم
 ييل هل بعدك عود للصریم
 نا كإرشادات لقمان الحكيم
 لم يوفق لمعانيه العليم
 وسبيل للمعالي مستقيم
 آله يرقى بها القدم العديم
 أنا أغدو بين خب ولثم
 د أو ذي رأي سفيه وعقيم
 مد هر من خسف ومن بأس أليم
 ء أرادت حتفه سلخ الأديم
 كان ظمأنا شرابا من حميم
 أرهق الأحرار من فعل ذميم
 را بلا خوف من الشرع القويم
 لفقير مستغيث أو يتيم
 وأن تحطفها أيدي الغريم
 وابه هذا هو المجد الصميم
 للهجة الفصحا مشيرا كالزعيم
 سى من العدوان ذا نبت هشيم
 شعب في أمر من الفوضى عظيم

قافية النون

رثاء

العلامة الغيور السيد الناسك علوي بن عبد
الرحمن المشهور العلوي المتوفى بتريم عام
١٣٤١هـ.

العين يذرف دمعها الهتان
خطب ألم بنا عظيم مزعج
خطب له حارت عقول ذوي الحجا
دهت الأنام مصيبة عظمى تكا
عمت بوطئتها البسيطة كلها
سل المنون حسامه فاغتال من
علوي المشهور بهجة عصره
شهم له كل المفاخر والعللا
فشعاره حب العلوم وأهلها
أكرم به من عارف متضلع
بين الأنام موقر فكأنه
وكأنه ليث يبارز في الوغى
أن تنام لذى الأسى عين وه
يا أيها الحبر الذي تبكي الورى
ومنازل ومدارس ومخافل
وعليه يبكي حسرة وتوجعا
من للعلوم سواك بنشر طيها
أنت المبين من المسائل مشكلا

والقلب ما برحت به الأحزان
لا يستطيع لحمله إنسان
ولهوله قد ماجت الأكوان
دها القلوب تذوب والأبدان
وتنكرت لحدوثها الأزمان
شهدت برفعة شأنه الأقران
من بالمعارف صدره ملآن
وله من المجد الأثيل مكان
ودثاره الإكرام والإحسان
يروى بكأس علومه الظمآن
ملك لهم وكانهم غلمان
لزييره قد ذلت الشجعان
لذ الخطب قد شابت به الولدان
لفراقه والأهل والإخوان
ومساجد والصحف والقرآن
وطن شريف زانه الرحمان
شوقا تؤم ربوعه الركبان
فترت لحل عويصه الأذهان

فلك التقدّم في ميادين العِلا والسبق إذ تتسابق الفرسان
ولقد رقيت من الفصاحة والبلاغة منبرا لم يرقه سحبان
طرف المعالي بعد فقدك ساهر والعلم منه تهدمت أركان
جعل الإله مقر ذاتك جنة يغشاك فيها الأنس والرضوان
وعلى النبي وآله مع صحبه صلى الكريم الواحد المنان

ياسادتي

القيت في حفلة إختبار تلاميذ مدرسة الجنيد
بتريم ٢٦ شعبان عام ١٣٦١ هـ.

الفضل يرجع للأستاذ راعينا
هانحن أولادكم مابين أظهركم
إننا بمكتبنا غرس لفضيلة في
إننا كعقد من الياقوت منتظم
ونحن أشبال أساد عزائمهم
ماذا رأيتم أكننا ساقطين بيو
فهل نكون رجال المجد بعد غد
أن يدخل النشيء ميدانا به سبقوا
والله ما فترت منا العزائم أو
نحي من العلم مادكت معاقله
مناهج السلف الماضين نجعلها
والمرء إن لم يذق حلو المعارف أو
من لم يخلد له مجدا يشرفه
لا يستوي العز والذل المشين كما
لا شيء كالعلم في النفع العميم
ياسادتي أنقذونا من سموم تقا
فإنما هي سيل جارف لا قضي ال
هذا الزمان الذي أضحت مكائده
تطورت فيه أخلاق الرجال وأمس
تلقى به واحدا يبغى السعادة من
فنزهنونا عن الفعل الذميمة وعن
وكونوا حزب نجد ياساسة جرو

فيما عرفنا وللقوم المعينينا
دعو تمونا فلبينا مجيبينا
هذي البلاد نغير العلم يسقيننا
دم الأخوة يمشي في مجاريننا
تلوى الزمان وتكسو الصخر تليينا
م الاختبار لديكم أو مجيدينا
فاستخبروا الرمز منا والعناويننا
فسوف ندخل للعليا مياديننا
تنال منا الوري غسلا وتكفيننا
وترفع العلم الديني أيدينا
لكل أعمالنا الحسنى ميازيننا
أسرار أهل المعالي عاش مغبوننا
فهو الجهول الذي قد أهمل الديننا
قد أوضحوه سراة الدين تبيننا
يزيد الشعب في قوة الإيمان تمكيننا
ليد أباعد إن حلت بنا ديننا
مولى إذا نحن لم نبعد سيعلوننا
في كل حين من الأحيان تنويننا
سى العلم في جدث الإهمال مدفوننا
ألف وبقاقيهمو تلقى مضليننا
أخلاط سوء عن الخيرات تقصينا
ح الدين منا وللخيرات فاحدوننا

رثاء ملك العراق

المغفور له غازي الأول المتوفى عام ١٣٥٨ هـ و
١٩٣٩ م.

صادم الحتف وهو ثبت الجنان
ومشى نحوه بكل ارتياح
راضيا بالقضا ولو كان مرا
قد أحب اللقاء لله حتى
مات غازي فمن لنا بزعيم
بعد ما قام بالخلافة حينما
عاهل قد حى العراق من الرج
غرس العدل في ثراه وما زال
خر من عرشه صريعا فقام ال
غادر القطر والشباب وليدا
هكذا ودع الحياة ولما
بلبان الذكاء غذى طفلا
أسس الملك فوق قمة فخر
كشف الغامضات من كل أمر
لم يكن حظه السفاسف والله
أي عزم كعزمه حيدري
في شرايينه البطولة تجري
دورة بعد دورة تتمشى
كيف لا يمدح الورى المعيا
رن في مسمع السماك ثناه ال

مطمئنا يشتاق نزل الجنان
باسم الثغر سعيه غير واني
عالما أن من على الأرض فاني
بؤي الخلد في رياض حسان
يوميء الناس نحوه بالبنان
فيه لم يثنه عن الحق ثاني
س بصمصامه وحد السنان
يبث الهدى بكل مكان
شعب يدري عليه دمع الجنان
لم يصل سيره إلى العنقوان
يقض من نفع قومه مايعاني
فغدا نايها فصيح اللسان
وبني المجد وهو أحسن باني
بجهود عظيمة وبيان
و ولم يستمله عزف القيان
ثابت في مواقف الامتحان
فهي والروح ليس يفترقان
كالطلا في الدبيب والجريان
يتغنى بمدحه المشرقان
عذب أشهى من مطربات المثاني

في هضاب العلا نراه مجدا
 ومن النيرين ينسج أما
 أيها العاهل الذي ساد فخرا
 عادة البدر أن يتم ولكن
 إن في ذا الكمال رمزا بعيدا
 هذه فيك آية فلهذا
 أنت في مفرق العروبة إكليد
 سرت في مركب المهابة والجند
 ولراياتك السعيدة خفق
 بجنود تدرعت بالمنايا
 أشعلوا الحرب وارتموا في لظاها
 بقلوب من الجنادل قدت
 صبغوا الأرض بالنجيع فأضحت
 ثم داسوا هام العداة بخيل
 يالها فتية تفيض حماسا
 تدفع الذل عن حماها وتذكي
 سطرت بالدماء تواريخ عز
 وارتنا الإيمان وهو قوي
 أيها الموطن الخصب ومهد ال
 هذه حضرموت ترسل صوتا
 حولها مصر والحجاز لما قد
 إنما هذه الحياة مضيق
 مظلم الجو لا ترى فيه إلا
 وخطوب تقوم إثر خطوب
 يا حفيد الحسين إنا بكينا
 ورسمناك في القلوب فذكرا
 بعدك الشبل فيصل سيف عدل
 فيصل بعد فيصل خير كفوء
 مسرع السير دائم الجولان
 لا تجيش بصدرة كل آن
 منذ عهد رضاعه والختان
 أنت بدر كملت قبل الأوان
 ليس يدري بسره الثقلان
 حزت بين الملوك أرفع شأن
 ل من النور واضح اللمعان
 مد محيط والنصر حولك داني
 وانتشار والقوم في مهرجان
 يهزم الجيش بطشها في ثواني
 لا يخافون سورة الحدثان
 ورماح معدة لقطعان
 ساحة القتل وردة كالدهان
 صافنات موقوفة للرهان
 حينما البيض والقنا يعملان
 شعلة البأس في فؤاد الجبان
 عقدها بهامة السرطان
 يتجلى لنا بأسمى المعاني
 علم والنبيل والهدى والأمان
 بعزاها تنعي وحيد الزمان
 دهم المجد أصبحتا يندبان
 يحمل الحرف فيه عبء الهوان
 صور البؤس والشقاء بالعيان
 ورزايا تهد أقوى كيان
 ك بدمع كالمزن في الهطلان
 ك ستبقى ما أشرق الأزهران
 يمسك الملك حازما بالعنان
 فهو في مركز الإمارة ثاني

صُور الوهم أن نعشك يمشي كعروس تزف يوم القران
قد أحاطت به النفوس ومازا لولا يقدونه بكل جنان
مطرقين الرؤوس يتلون جهرا بدوي كالرعد آي المثاني
ودعوا صاحب الجلال مثال ال عدل أدهى الأنام في كل شأن
لثم الترب منك في القبر شوقا كل عضو واستبشر الملكان
مت عزيزا يا ابن الميامين وانزل دار عدن وأقطف ثمار الأمان

قافية الهاء

رثاء

القيت في حفلة تأبين المرحوم الشيخ العلامة،
والحبر الفهامة أبو بكر بن أحمد الخطيب
الأنصاري المتوفى بتريم عام ١٣٥٦ هـ.

هي الحياة إذا ماتم معناها في النفس جاء الردى يوما فأذراها
هي الحياة تروق المرء بهجتها وأن يطل حينها فالحين أقصاها
من ذا الذي هابه الموت الزؤام فلم يطرقه أم من من الأجيال أبقاها
من كان يخشى السيوف الماضيات على حياته فحسام الحتف أمضاها
وهذه الدار للأخرى سفينة رال تني نرى فوق بحر الموت مجراها
ماللنفوس بميدان الغواية لا تلوي على الرشد ماذا عنه لهاها
تبي صروحًا من الآمال شاهقة والدهر يهدم بعد الصنع مبناها
أين الأولى بلغو الآمال وامتألوا بشرا وذاقوا من الراحة أحلاها
أين الغطارفة الشم السراة ومن تسنموا من ذرى العلياء أعلاها
أين الجبابرة القوم الأولى وضعوا على الرؤوس من التيجان أغلاها
فهل وقاها الردى المحتوم عسكرها أم مالها الوافر الفياض أنجاها
أما قضت واستعاضت عن منازلها التراب مأوى لأخراها وأولاها
ياأيها الحزن كم قطعت من كبد وكم أذبت قلوبا طال شكواها
يادهر لم تأتنا إلا بنعي فتى من أحسن الناس أفعالا وأزكاها
قضى الخطيب أبوبكر ومؤتته رزية مادت الشم الجبال لها
رزية بربر الغناء قد نزلت وأصبحت وربوع العلم مثواها
رزية تذهب الأرزاء أجمعها وهذه كل قلب ليس ينساها

لا تعجبوا إن جرى سيل الدموع على
تبا لعين نراها اليوم جامدة
قضى الخطيب الذي كانت معارفه
كم أمة في مهاوي الجهل طائحة
كم من مسائل في خدر الخفاء قد اس
أعظم به من فضيل عالم ورع
فيافقيد المعالي من لأمتنا
تأسوا جراحا بترياق العلوم لها
خلافة العلم سر أنت حامله
كم شيعتك أبا الأشبال من أمم
بل شيعتك جموع من ملائكة
يسوءنا اليوم أنا أمة فقدت
والجهل وصف ذميم للنفوس وأو
أين العلوم وأنصار العلوم فقد
شقوا الجيوب عليها أنها درست
اثاب أمتنا المولى الكريم على

ظهر البسيطة من حزن فأرواها
إن لم يكن روع هذا الخطب أبكاها
كالشمس في الكون لا تخفى مزاياها
بالعلم والحلم والتهذيب أحيائها
تعصت فابرز بالتنقيح معناها
أوقاته في رضى الرحمن أمضاها
فتى كمثلك بالإرشاد يلقاها
وكان من قبل داء الجهل أعيائها
لم ندر بعدك أي الناس يعطاها
تكفكف الدمع والأحزان تغشاها
تسبح الله حول النعش مولاها
أمامها وظلام الليل أعشاها
صاف الرذائل نفس الحر تأباها
قلت وقد كثرت في الأرض أعداها
ولتبيك أفئدة ماكان أقساها
مصاها الجلل الحسنى وعزاها

قافية اليباء

رثاء

صاحب الفضيلة الإمام الرباني العارف بالله
السيد أحمد بن محسن الهدار ابن الشيخ أبي بكر
بن سالم العلوي ساكن المكلا والمتوفى بها عام
١٣٥٧هـ.

هذي عبارات حزني قام بمليتها
نخطها وهو فوق الطرس مرتعد
لا يقرأ الخائف المكلوم أسطرها
أنفاس قائلها نار توقد من
لولا دموع من الآمال تطفئها
جاء البريد بنعي منكر رجفت
وارتج من هولته هذا الوجود
لا كنت يأنباء السوء الذي وقفت
مأكبر الخطب شمس المجد نجعلها
غال الردى علما من آل فاطمة
مجدد الدين بالإرشاد رافعه
يتيمة العقدة في أقرانه وزعيم
العالم الناسك الهدار أحمد من
معارف ضمن أخلاق مهذبة
لئن عفت سيرة الأسلاف وانمحقت
إن المعارف والأنوار موطنها
لم أرث فردا قضى جلت مناقبه
على يراعي ضميري وهو يروها
كذي شعور بها قد صار يدرها
إلا وراعتة إذ يتلو معانيها
فؤاد ليس كتم الحزن يخفيها
لا حرقت كل ما أضحى يلاقيها
منه البسيطة من أقصى نواحيها
كأنما القيامة وافتنا دواهيها
دمائنا منه رعبا في مجاريها
تحت الثرى وبأيدينا نوارها
نعوت أجداده الماضين حاويها
ليث الجزيرة بالأسرار حامها
الفضل معلى صروح العلم بانها
خلاله الفرعمتا أياديها
تمثال طلعتة للناس يحكيها
أثارها في حمانا فهو يحبها
قلوب أهل التقى والقرب تأويها
لكنه أمة أصبحت أرثيها

وأمة الفضل ممن قبلنا سلفوا
لو يقبل الموت في روح الفقيد فدى
من بعده مرشد نلقاه يرشدنا
من ذا نؤمل غوثا للعباد إذا
من نرتجي لخطوب الدهر إن عصفت
من للتصوف بعد اليوم موتمن
يانازلا بالملكلا زدتها شرفا
ترعى حماها فغادرت الحمى فغدت
إن كان للعلم قاض في مسائله
مولاي هذي شذور من شمائلك الـ
هي اللآلي من دمعي أنظمتها
أما جميع مزاياك التي عظمت
ضاق البيان فلم أبلغ حقيقتها
اليوم تعصي القوافي حين أطلبها
أريدها والمعاني لاتطاوعني
الحزن يمنعني والمزعجات غدت
فاعذر وليدك في تقصيره وأفض
وطب مقاما بدار الخلد في نعم

قد يجمع الله في الإنسان مافيهما
لجدت بالروح يوم الموت أفديها
يحبي به من علوم القوم عافيهما
تحيرت في دجى العصيان يهديها
ريح من الغي بالأفكار تعميهما
من للرياضة ذو صبر يواليها
يلوح كالبدر نورا في ضواحيها
تثن من بعد ماقد غاب راعيها
فأنت بين رجال السر قاضيها
غراء أرقمها والدمع يححيها
في سلكها وإلى عليك أهديها
فلا الكتابة والأشعار تحصيها
بالرغم من أنني مازلت أنويها
وكان بالأمس تدعوني فأعصيها
والنفس قد لاتوافيها أمانيهما
تديرني كرقيق بين أيديها
سرا على نفسه في الحال يعليها
ضيف الكريم وخيم في مغانيها

رثاء

القيت في حفلة تأبين المرحوم العلامة الكبير
والزعيم الصوفي السيد عبد الله بن عمر
الشاطري العلوي المتوفى بتريم في جماد الآخر
عام ١٣٦١ هـ.

قضى نجه والدين يصرخ ناعيا
قضى وشآبيب الأسي ثج وبلها
قضى ولتسيح الملائك ضجة
قضى ولسان الحق يهتف قائلا
قضى ورجاء المسلمين لنفعه
قضى والدموع الذارفات كأنها
قضيت أبا الأشبال فالكون مائج
سرى الحزن في طول البلاد وعرضها
عزاء إلى الأخلاق أن أمامها
عزاء جميلا أيها الشرع فالقضا
فعرشك منكوس على أم رأسه
أصبنا برزه الشاطري فلم نجد
فجعنا بعبد الله روح فخارنا
بسطنا له الأكفان فالتحف التقى
وفاح أريج العلم مسكا بجسمه
فلو أننا يوم الفراق بد معنا
فيأراحلا عنا توارى ومرشدا
بكيننا ولو أغنت فتي عبراته

ويندب حصنا منه أصبح خاويا
فألقي على بحر المحيط الدواهيا
يرن صداها في العوالم داويا
على مثله فليك من كان باكيا
كملتس ماء فأصبح صاديا
تمثل نهرا في المدينة جاريا
بخطب على الدنيا فدك الرواسيا
فأي فؤاد لم يغادره داميا
غدا بين قطان الضرائح ثاويا
له في الورى حكم يفل المواضيا
عسى أن يقيم الله للعرش بانيا
مصابا لذا الرزء الجليل مُساويا
وأغزر أعيان الزمان معاليا
والبس بردا سابغا منه ضافيا
فكان عن التضميخ بالمسك كافيا
غسلناه ألفيناه كالمزن هاميا
يقود إلى نهج الفلاح النواصيا
لدام كثيبا واجف البال باكيا

أحاطت بك العواد والصمت سائد
ونحن على جمر الغضى نتقاسم الـ
فسل برفق منك روحا مقدسا
ومامات من أبقى على الناس منة
فتاريخها في جبهة الكون خالد
نشأت بإحضان المعارف والعلا
أخذت عن الأبرار من كل ماجد
مضى نصف قرن كنت فيه مجاهدا
وهاجرت في تحصيله فملكته
بك الكون مكسو بخلعة هيبه
فله ما أعلاك بالحق قائما
ولم أنس يوما فيه زرتك عائدا
فألقيت نحوي نظرة بابتسامه
وأوصيتني بالعلم والسيرة التي
سررت بتلك الابتسامه آثما
وقلت لقد دب الشفاء وأدبر السقام
[ومن نكد الدنيا على الحر أن يرى]
فلم تك إلا برهة مر حينها
فصب علينا الدهر سوطا من الأسى
مشيت حزينا حول نعشك واجما
وطاش الحجا حتى تخيلت أنني
تنوعت الأجيال حول سريره
وجيل من الأملاك في الجوطائر
توارى أديم الأرض عنا فما نرى
نظمت الرثا دمعنا هنا متحدرا
كأن في بحر تموج بالسورى
ولست بموف للفقيد حقوقه
لما أبها النعش الذي مر سابحا

عليهم وعزرائيل يخطر دانيا
أسى إذ نرى بدر المعارف هاويا
إلى حضرة التكريم يصعد ساميا
يفيض نداها في الجزيرة ساريا
فسل عن مزاياها الفخام اللثاليا
وعشت لأسرار الخلافة حاويا
لاوطانه أفنى الحياة مفاديا
بمعترك العلياء للعلم داعيا
سريعا يبذل الروح والنفس شاريا
وها هو يبدو بيننا اليوم عاريا
ولله ما أوفاك للشعب راعيا
وألفيت شخصا نأحل الجسم باليا
تبث حنانا لي بقلبك خافيا
بها ينهض الإنسان للمجد راقيا
بآمال مسرور يزف الأمانيا
بروض الأمانى زهرة الغصن ذاويا
بنا هاديا حتى سمعنا التواعيا
وأذكى سعيرا في الجوانح حاميا
تجيب دموعي في الخطاب فؤاديا
إلى موقف للحشر أذهب ساعيا
فجيل على الغبراء يزحف ماشيا
يؤدي إلى تلك الجموع التعازيا
مكانا على مد النواظر خاليا
على لوح صدري أحمر اللون قانيا
أعوم فأتلو فيه تلك القوافيا
ولو صغت أفلاذ الفؤاد مراثيا
بلجة هذا اليم يحكي الجواريا

أتذكر ما حملته من معارف
حملت أمراً ساد الحضارة فضله
بكي المعهد الحسيني بل كاد حسرة
ولو يستطيع المشي سار مشيعا
بني الراحل الأجداد فيكم رجاءنا
فكونوا لركب المتقين حداثه
ولانصحبوا من زاعغ عن ملة المهدي
فمن كان يدعوكم إليها فإنه
أعيدوا نهوضاً للفقيد بمركز ال
فهذا رباط المجد يرجو التفاتكم
فلوذوا بحبل الصبر وارضوا بما جرى
إذا ما علا سيف الردى مفرق الفتى
ولا زال نجل الغر من آل هاشم
فأهدي سلاماً عاطر العرف دائماً

مجسمة في الحس أم كنت ناسيا
وعم بأنحاء الرمال البوادي
يخر على النعش المكرم جاثيا
مع الناس يسعى مطرق الرأس حانيا
بأن تعمروا بالمكرمات النوادي
كما قد مضى من يقدم الركب حاديا
فصحبة أهل الزيف تبدي المخازيا
كمثل الذي يهدي إليكم أفاعيا
معالى وأحيوا دولة العلم ثانيا
وينشدكم في كل حين مناديا
فلا وزر مما قضى الله واقيا
فلاتعتمد فيه الحكيم المداويا
بدار الرضى يختار منها مغانيا
إلى روحه من بعد أحمد ناميا

تحية الشعر لأعضاء جمعية الأخوة والمعونة بتريم

قدمها إليهم عام ١٣٥٧ هـ.

هي الأخوة يدعوكم مناديتها
يا عصبه المجد يا أنصار دولته
إن يكتم القلب أمالا يرددها
والشعر وحي خيال المرء يبرزه
به تفاخرت الأجيال من قدم
تطير نفسي إليكم كلما ذكرت
إذا هزرت يراعي كي أخط عبا
وصاغ فكري ألفاظا محبرة
كأنها بين أقوامي محاسنها
لم أنس عهدًا ولا وُدًا وإن حسبوا
أبحث عرضي للحساد مقتديا
أرى الفضائل في أربابها هدفا
يا أيها النبلاء الغر لا صفة
مأمة ذهبت بالجد في عمل
شيدوا من المجد أبراجا ممنعة
وأنقذوا الوطن المحبوب من محن
ودافعوا عن كيان الدين ما هجمت
أحيوا معارف دك الجهل مركزها
وجردوا عزمات من ضمائرهم
عزائم ترهب الأساد سطوتها
عزائم لاتنال الشمس موقعها

إلى الوثام فلبوا صوت حادها
أهدي إليكم تحياتي وأنبهها
مهلا فهذا لسان الشعر يديها
دروس علم على الأسماع يلقيها
فكان عنوان فضل في نواديتها
أعمالكم نسمات الشوق تهديها
رات الثناء أتاني الدهر يملئها
إلى الإجادة حسن الخط ينميها
أزفها حينما عزت مساويرها
دعوى الإخاء لكم والود تمويهها
بكل شهيم أبي النفس ساميها
لكل ذي سفة بالسوء يرميها
تزين أمتكم إلا تعاليها
إلا وعادت بنجح في مساعيها
فوق السها مشمخرات مبانيها
يكاد أن لم تذودوها يلاقيها
عليه من شبه تطغى عواديتها
وظل يهتف بالخسران ناعيها
منها يلين من الأحجار قاسيها
ويسجد الدهر إن سلت مواضيها
وسدرة المنتهى قامت تحييها

عزائم أقسمت أن لا تؤوب إذا
أما ترون ونصر الحق يلزمكم
بنوكمو لم تزل في القوم صارخة
أصابها مرض في قلب عزتها
هل من دواء لديكم يا بني وطني
مهلا بني العرب أن الكون مضطرب
فلتنهض اليوم أبناء الجزيرة لاسـ
وليحي شعب عريق في العروبة قد
ومدعي خدمة الأوطان مخلق
هذي تواريخ أجداد لنا درجوا
قوم إذا نشر التاريخ سيرتهم
ساروا كتائب للعلواء يقدمهم
أكرم بها أمة العلم مرشدها
لا ينزل الذل ماعاشت بساحتها
سلاحها قوة الإيمان يصحبه
دماؤها حينها تجري يمازجها
تصافح الموت والأهوال باسمه
لئن مضت فهي بالأعمال خالدة
يا قوم إنا أضعنا رشدنا ولكم
فهذه سيرة الأجداد من سلف
ليس الجديد ينافيها كما زعموا
أو كان تقليد عادات تحذرنا
والفرق يبدو جليا بين حاضرنا
أسفارهم في حضيض النبأ مهملة
عنها استعضنا روايات بها شغفت
فليتق الله أرباب العنوق فإن
ولست أنقم آدابا ولا صحفا
لكن ألوم فتى لا عقل يعصمه

للسجد طارت بلا فوز يماشيها
ماحل بالشعب من بلوى يعانيها
بالويل مما تقاسى من دواهيها
فروحها بالغ أقصى تراقبها
في الحال من تلكم الأدوية يشفيها
والدهر يبدي رموزا ليس يدريها
تردادها المجد فالأخطار تنويها
أوقى الثقافة في أسمى معانيها
إن لم يكن بعزيز الروح يفديها
على الكمال لنا الأسفار ترونها
ذكرت سيرة طه حين يحكيها
عزم تميد له الدنيا بما فيها
إلى السعادة والتوفيق هاديها
ولا التجارة والأموال تلهيها
سداد رأي وصدق في تأخيها
دم البطولة يمشي في مجاريها
ليل عز مدى الأزمان يعليها
لا يصرف المجد إلا في مغانيها
من واجبات علينا لانؤديها
ذميم أعمالنا أضحى ينافيها
إلا إذا أورث الحالات تشويها
عنها قوانين هذا الشرع نأتيها
وبين أسلافنا في دور ماضيها
كأنما نحن في الدنيا أعاديها
ألبابنا بنفيس العمر نشريها
تنسى الجرائم فالجبار حاصيها
تحوي فوائد للأفكار تهديها
عزيز أنفاسه في اللغو يفنيها

نفس الفتى حرة أن لم تمن فإذا
حياة عزك لاتعدل بها بدلا
حرر من الجهل نفسا أنت قائدها
والعلم روح حياة للشعوب فما
والمرء فيه خلال الفضل كامن
فكن سريرا كبير النفس ذا همم
ماهانت النفس ظلت في مهاويرها
فالفوز عيشك حرا في مناحيها
فهو الذي عن منيع العز يقصيتها
سواه شيئا إذا فكرت يحييها
العلم ينشرها والجهل يطويها
عظيمة يطاء العيوق دانيها

تعجيز وتصدير

وليس سرِّي القوم من كان شاعرا
وماسيد الشم العظام بليغهم
فعلمهم كيف التقدّم في العلا
وأرشدهم من أين تسمو نفوسهم
وأبلى جديد الغي منهم برشده
وأذكى لهم نار الحماس بعزمه
يخلق في جو البياي مباريا
ولكن سرى القوم من قام هاديا
وجاد يبذل الروح للمجد شاريا
ومن أي طرق يتغنون المعاليا
وبوأهم صرحا من النبل ساميا
وجدد رشدا عندهم كان باليا

تم الديوان

الفهرست

التقاريف

- ١ تقريظ الأستاذ السيد محمد بن هاشم
- تقريظ السيد محمد بن سالم بن حفيظ بن الشيخ أبي بكر
- ٥ بن سالم العلوي
- ٧ تقريظ السيد عبد الرحمن بن حامد بن محمد السري العلوي
- ١٢ ترجم الناظم
- ١٩ الخطبة
- ١٩ المقدمة
- ٢١ قافية الهمزة / وحي العيد
- ٢٣ العيد
- ٢٦ قافية الباء / ديوان ابن شهاب
- ٢٨ رثاء العلامة السيد عبد الله بن عيديروس العيديروس العلوي
- ٣٠ تحية قادم
- ٣٢ إلى صاحب نسمة الربيع
- ٣٤ يا أبا الضيم هل من غيرة
- ٣٦ احجية
- ٣٧ قافية التاء / المرشد الأعظم عليه السلام
- ٤٠ بالنيابة
- ٤١ قافية الحاء / مخاطبة الفؤاد ووصف حالته المضطربة
- ٤٣ تهنئة بنكاح
- ٤٤ مساجلة
- ٤٥ جواب
- ٤٦ لفر
- ٤٧ قافية الدال / عطفنا أبانا
- ٤٩ تحية العيد
- ٥١ تهنئة محمد جمل الليل الكاف
- ٥٣ كم صيحة

٥٥ إلى القاضي الحضرائي
٥٧ الجندي في ميدان القتال
٥٩ رثاء السيد عبد الله بن علوي الحبشي العلوي
٦١ حالة حضرموت الاجتماعية
٦٢ إلى أديب شاعر
٦٣ تعجيز وتصدير
	قافية الرءاء / رثاء السيد أحمد بن عبد الرحمن بن علي
٦٤ السقاف العلوي
٦٦ إلى سلطان الحج
٦٩ نستقبل العام الجديد
٧١ تهنئة الشيخ عمر الخطيب
٧٢ حديث البشر
	رثاء العلامة السيد علي بن عبد الرحمن
٧٤ بن محمد المشهور العلوي
٧٦ ذكريات العيد
٧٩ رثاء العلامة السيد عمر بن حامد السقاف العلوي
٨١ تهنئة قادم
٨٣ رثاء السيد حسن عبد الله بن عبد الرحمن الكاف العلوي
٨٥ رثاء العلامة المرشد السيد عبد الباري بن شيخ العيدروس العلوي
٨٧ تعجيز وتصدير
٨٨ قافية الطاء / دعابة
٨٩ قافية العين / حول باب المصطفى
٩١ قافية الفاء / عام أطل
	قافية القاف / روض السيد الماجد عمر بن عبد الله
٩٢ الزاهر العلوي
٩٣ قافية اللام / إلى ملك مصر
٩٦ رثاء السيد عبد الرحمن بن علي بن عمر الجنيد العلوي
٩٨ وافد كريم

١٠٠ إلى مؤلف تاريخ الشعراء الحضرميين
١٠٣ الثناء الجميل
١٠٥ ألم الشوق
١٠٧ تهنئة الزعيم
١٠٩ تحية الشعر لأعضاء جمعية نشر الفضائل بتريم
١١٠ قافية الميم / نداء الشعب
١١٢ إلى الأستاذ ابن هاشم
١١٤ تحية الشعر لأعضاء نادي الشبيبة المتحدة بتريم
١١٦ تقرّظ بالحرف المهمل
١١٧ إلى السلطان صالح بن غالب القعيطي
١١٩ ترحيب السيد عبد القادر بن عبد الرحمن بن علي الجنيد العلوي
١٢١ في عالم الفكر
 قافية النون / رثاء السيد الناسك علوي بن عبد الرحمن
١٢٣ المشهور العلوي
١٢٥ ياسادتي
١٢٦ رثاء ملك العراق
 قافية الهاء / رثاء المرحوم الشيخ العلامة الشيخ أبي بكر
١٢٩ بن أحمد الخطيب
 قافية الياء / رثاء السيد أحمد بن محسن الهدار ابن الشيخ أبي بكر
١٣١ بن سالم العلوي
١٣٣ رثاء السيد عبد الله بن عمر الشاطري العلوي
١٣٦ تحية الشعر لأعضاء جمعية الأخوة والمعاونة بتريم
١٣٩ تعجير وتصدير